كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

الدور التربوي للصداقة في المجتمعات والافتراضية

" دراسة ميدانية "

إعـــــداد

د/ سحر محمد علي محمد

مدرس أصول التربية كلية التربية– جامعة الفيوم

﴿ المجلد السادس والثلاثون – العدد الثانى – فبراير ٢٠٢٠م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

مستخلص:

استهدف البحث الحالي التعرف على الدور التربوي للصداقة في المجتمعات الافتراضية لدى طلاب الجامعة ، واستخدم البحث المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة البحث، وقد تم اختيار عينة عشوائية من طلاب جامعة الفيوم حجمها (٤١٣) طالب وطالبة، واستخدمت الباحثة الأستبانة الألكترونية كأداة للبحث، وتوصل البحث إلى أن للصداقة الافتراضية العديد من الأدوار الاجتماعية والتعليمية والنفسية والسياسية، حيث تسهم بدور اجتماعي وتعمل على توسيع دائرة التفاعلات الاجتماعية لدى الطلاب في الجامعة، كما أن لها دور نفسي يتمثل في التسلية والترفيه لدى الأفراد، وأيضا أدوارا أخلاقية تتمثل في مساندة الآخرين وتقديم يد العون لهم ، بالإضافة إلى أدوارها في العملية التعليمية، وأدوارها السياسية والثقافية أيضا المتمثلة في زيادة الوعي السياسي والاقتصادي، وقد أوصت الدراسة بضرورة تفعيل دور التربية لإكساب الطلاب ثقافة الاستخدام الأمثل للمجتمعات الافتراضية .

الكلمات المفتاحية:

الدور التربوي – الصداقة – المجتمعات الافتراضية

Abstract:

The current research aimed at identifying the educational role of friendship in virtual communities among university students. The researcher used the descriptive method as it suits the nature of the research. A random sample of (413) students was selected from Fayoum University. The study concluded that virtual friendship has many social, educational, psychological and political roles, contributes to a social role and expands the range of social interactions among students, it also has a psychological role in the entertainment and recreation of individuals, and also moral roles in supporting others and helping them, In addition to its roles in the educational process, and its political and cultural roles to increase political and economic awareness. The research recommended the need to activate the role of education to make students acquire the culture of optimal use of virtual communities.

key words:

Friendship – Virtual Communities

مقدمة

يشهد العصر الحالي تغيرات شاملة وتطورات تكنولوجية في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات حيث أصبحت تكنولوجيا الاتصال المفتاح الأساسي للتنمية والتقدم في المجتمع المعاصر، وقد عمت النشاط الإنساني بمختلف مجالاته، وأحدثت ثورة اتصالية كبيرة، في مختلف أرجاء المعمورة، محدثة تغييرا كبيرا في طرائق الانسان للعيش والتخاطب واكتساب المعرفة، وفي تنظيم العمل والإنتاج، متجاوزة الحدود الجغرافية والسياسية،ومغيرة معطيات الزمان والمكان والمسافات، وقد أدت أيضا هذه التكنولوجيا إلى ترجمة آمال الانسان وتطلعاته إلى واقع معاش في الحياة الانسانية المعاصرة.

كما ساهمت تكنولوجيا الاتصال أيضا في تحولات جوهرية على مستوى التواصل الاجتماعي في استحداث فضاء جديد ومجتمعات جديدة لتعزيز التواصل بين الأفراد بعد إزاحة المسافات المكانية وتغييب الآبعاد الزمنية وذوبان الحدود الجغرافية ضمن فضاء سايبري تجسده الوسائط الجديدة بمختلف مواقعها، وكنتيجة للتطورات المتعاقبة التي عززتها شبكة الإنترنت والتي تحولت إلى أكبر وسيلة تتيح التواصل الاجتماعي في العالم، وذلك لتميزها بتمكين مستخدميها من تجاوز العلاقات ضمن النسق الواحد الذي يشكله المجتمع إلى الانفتاح على الثقافات والمجتمعات الآخرى (بوقلوف، ٢٠١٧، ١٥٤)، وهذا يتم ضمن وجود سياق ملائم يشكل فضاءا عاما اجتماعيا جديد يعرف بالفضاء الافتراضي، حيث ساهم هذا الفضاء الافتراضي في تشكيل مجتمعات افتراضية تضمن آليا الاندماج الافتراضي بين المستخدمين، وأدى بدوره إلى تشكيل علاقات اجتماعية تتم عبر هذه المجتمعات الافتراضية تختفي فيها عناصر الزمان والمكان والمسافات والحدود متجاوزة الإطار الفيزيقي والمكاني لعلاقات الوجه بالوجه (زايد،٢٠٠٣، ٦١) واتخذت هذه المجتمعات أشكالا متعددة منها مواقع التواصل الاجتماعي وأشهرها الفيس بوك وتويتر، ومواقع مشاركة الفيديو، والمدونات، والمنتديات وغيرها من الأشكال المختلفة.

وتتمثل العلاقات الاجتماعية التي يقيمها الأفراد من خلال هذه المجتمعات الافتراضية في علاقات الصداقة؛ فالإنسان اجتماعي بطبعه ولايستطيع العيش بمفرده والرغبة في التواصل مع الغير رغبة متأصلة، حيث تنشأ بين المستخدمين علاقات صداقة يقيمها الأفراد عبر هذه المجتمعات والتي أشهرها مواقع التواصل الاجتماعي متمثلة في الفيس بوك Facebook، حيث أكدت العديد من التقارير على أن الفيس بوك يعد من أكثر المواقع استخداما وقد أشارت إحصائية مستخدمي السوشيال ميديا لعام ٢٠١٩م أن نسبة المستخدمين الفيس بوك تتزايد كل عام لتصل إلى٢.١٢١ بليون عالميا (إحصائية مستخدمي السوشيال ميديا لعام٢٠١٩م)، وبحكم هذه الثورة التكنولوجية ، أدى ذلك بدوره إلى تغيير أنماط العلاقات الاجتماعية بشكل عام، ومن أنماط الصداقة بشكل خاص تحت تأثيره الذي وسع دائرة الأصدقاء، فأصبح لكل فرد مجموعته وأصدقائه على الفيسبوك أو تويتر أو غيرها من وسائل التواصل وسميت هذه الصداقة بالصداقة الافتراضية التي لها محدداتها وأشكالها مما جعلها تتميز عن الصداقة التقليدية أو الواقعية، وأصبح الأفراد يستخدمونها لأغراض متعددة .

وتكمن أهمية علاقات الصداقة الافتراضية من كونها تنشأ في فضاء افتراضي يتسم بنطاق أكثر اتساعا من الحرية والاختيار، عند مقارنتها بالعلاقات التقليدية ، حيث لا يوجد أي أهمية للمكان أو للزمان ، بل تتراجع أهمية الكثير من العناصر المحددة لشبكة العلاقات التقليدية ، مثل النوع والسن والجنسية ، فتلك المحددات تبدلت فعاليتها ليحل محلها عناصر أخرى مثل اللغة ومهارة استخدام الحاسب الآلي والبرامج الإلكترونية الحديثة.

وحيث أن التربية عملية اجتماعية بمعنى أنها لا تنشأ من فراغ وانما يلزم لحدوثها أفرادا اجتماعيين، كما أنها متغيرة تبعا للتغير التي يطرأ على المجتمع ومن ثم فإن أي تغير مجتمعي لابد وأن يصاحبه تغيير تربوي وبالتالي فإن لها دورا في المجتمع سواء في المجتمع التقليدي أو في المجتمع الافتراضي الذي ظهر بفعل التطورات التكنولوجية، ومن هنا يأتي أهمية تناول دور التربية تجاه الصداقة الافتراضية ، فالتربية لها دور كبير في المجتمعات الافتراضية لتطوير استراتيجيتها وآلياتها وأساليبها في مواجهة التغييرات الاجتماعية والثقافية الناجمة عن دخول أفراد المجتمع وخاصة فئة الشباب وطلاب الجامعات في المجتمعات الافتراضية وانخراطهم فيه واقامة علاقات صداقة، حتى تمكن أفراد المجتمع من حسن التكيف والتعامل مع تحدياته، من هنا جاءت فكرة الدراسة والتي تسعى للكشف عن الدور التربوي للصداقة في المجتمعات الافتراضية لدى طلاب الجامعة وقد تم اختيار فئة الطلاب تحديدا نظرا لأنهم أكثر فئة استخداما للمجتمعات الافتراضية ، كما أنهم فئة مستهدفة من الاستخدام من قبل القائمين على إنتاج هذه التكنولوجيا وتصديرها للمجتمعات العربية ومنها المجتمع المصري.

الدراسات السابقة:

لقد أجريت العديد من الدراسات التي تناولت موضوع المجتمعات الافتراضية ولكن وجدت الباحثة ندرة في الدراسات المرتبطة بموضوع الصداقة فدراسة (ساري، ٢٠٠٨) استهدفت التعرف إلى تأثيرات الاتصال عبر الإنترنت في العلاقات الاجتماعية في المجتمع القطري، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى وجود تأثير للانترنت في نسق التفاعل الاجتماعي بين أفراد العينة وبين أقاربهم تتمثل في تراجع عدد الزيارات لأقاربهم وقلة الأنشطة الاجتماعية التي يقومون بها، كما توصلت الدراسة إلى أن الإنترنت له القدرة على توسيع العلاقات الاجتماعية .

واستهدفت دراسة (Goulet& Purcell,2011) التعرف إلى التأثير الاجتماعي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في أمريكا، واعتمدت على منهج المسح الاجتماعي، وتوصلت الدراسة إلى أن العلاقات الاجتماعية في أمريكا أصبحت أكثر حميمية مما كانت عليه من قبل ، وأن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ساعد بشكل كبير في إيجاد علاقات وثيقة بين الأفراد.

كما استهدفت دراسة (الشماس، ٢٠١٢) الكشف عن خصائص الصداقة ودورها في حياة الشباب الجامعي، وكيفية اختيار الأصدقاء من الجنس الواحد أو من الجنسين، واستخدم الباحث المنهج الوصفي/التحليلي، وأسفرت نتائج البحث أنه لاتوجد فروق جوهرية بين(الشباب) فلم يستطيعوا إعطاء رأي حاسم في مضمون الصداقة واختيار الصديق ؛ على الرغم من تعدد بيئاتهم الاجتماعية، بالنظر لطبيعة جامعة دمشق التي تضم طلبة من فئات المجتمع العربي السوري كافة، فلم يظهر أي تأثير دال للتخصص الدراسي الجامعي في الصداقة عند الشباب،كما لم يظهر تأثير واضح للجنس في خصائص الصداقة ودورها في حياة الشباب.

ودراسة (نومار، ٢٠١٢) التي استهدفت الكشف عن أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية في العلاقات الاجتماعية ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى أن المبحوثين الأكبر سنا يتعاملون بنوع من الوعي عند استخدامهم لموقع الفيسبوك، كما أسفرت الدراسة أن استخدام هذا الموقع يؤثر في الاتصال الشخصي وجها لوجه وفي تفاعل المستخدمين مع أسرهم وآقاربهم وأصدقائهم كما يؤدي الانسحاب الملحوظ للفرد من التفاعل الاجتماعي.

كما تناولت دراسة (الضبع، ٢٠١٥) أهم خصائص ومحددات تشكل العلاقات الافتراضية التي يقيمهما الشباب في المجتمع السعودي ، واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي، وقد خلصت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها :إن الأقارب يمثلون الفئة الرئيسية التي يتواصل معها أفراد عينة الدراسة عبر العلاقات الافتراضية على الإنترنت ، إن النسبة الغالبة من أفراد عينة الدراسة أشارت إلى أنها تتواصل فقط مع الإناث عبر شبكة الإنترنت ، أما عن الغرض من إقامة العلاقات الافتراضية عبر الإنترنت ، فقد تمثلت في :قضاء وقت الفراغ، واقامة علاقات جديدة ، وصلة الرحم.

ودراسة (العقبي، وبركات، ٢٠١٦)أيضا التي تناولت نمط العلاقات الاجتماعية في ظل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي حيث استهدفت الكشف عن ماهية النمط التقليدي للعلاقات الاجتماعية الحقيقية والنمط الجديد والمستحدث للعلاقات الاجتماعية الافتراضية من خلال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قد أثر على حياة الأفراد على المستوى الشخصي والاجتماعي، كما أن هذه المواقع أصبحت تشكل عالما افتراضيا يفتح المجال على مصرعيه للأفراد والمجتمعات بمختلف أنواعها لإبداء أرائهم ومواقفهم في القضايا والموضوعات التي تهمهم بحرية غير مسبوقة.

كما تناولت دراسة (Alshare& Eneizan,2019) أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية حيث استهدفت الدراسة التعرف إلى أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي ، وقد أظهرت النتائج أن أكثر من نصف الأشخاص البالغين الذين يستخدمون مواقع من بينها فيسبوك، يوتيوب، قد اعترفوا بأنهم يقضون وقتا أطول على شبكة الإنترنت من ذلك الذي يقضونه مع أصدقائهم الحقيقيين أو مع أفراد أسرهم، وأظهرت الدراسة أنهم يتحدثون وقتا أقل خلال الهاتف ولا يشاهدون التلفاز كثيرا ويرسلوا رسائل نصية عبر البريد الالكتروني، وقد بينت الدراسة أن شبكات التواصل الاجتماعي على الإنترنت أدت إلى تغيير أنماط حياتهم.

تعليق على الدراسات السابقة:

- من خلال العرض السابق يتضح تنامي تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على تشكيل العلاقات الاجتماعية، حيث سلطت بعض الدراسات الضوء على بعض الجوانب المتعلقة بموضوع الدراسة والتي تتفق معها الدراسة الحالية والتي منها: تأثير الاتصال عبر الإنترنت في العلاقات الاجتماعية حيث أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ساعد بشكل كبير في إيجاد علاقات وثيقة بين الأفراد، وأن الأفراد الذين يستخدمون مواقع من بينها فيسبوك، يوتيوب، قد اعترفوا بأنهم يقضون وقتا أطول على شبكة الإنترنت من ذلك الذي يقضونه مع أصدقائهم الحقيقيين أو مع أفراد أسرهم.
- تناولت بعض الدراسات السابقة موضوع العلاقات الاجتماعية بشكل عام، أما الدراسة الحالية أقتصرت على أحد أشكال العلاقات الاجتماعية ألا وهي موضوع الصداقة فقط، وهذا ما تختلف عنه الدراسة الحالية تميزه لأن شبكة العلاقات الاجتماعية واسعة .
- تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها لموضوع الصداقة بتعمق والكشف عن الدور التربوي للصداقة في المجتمعات الافتراضية وهذا ما لم تتعرض له الدراسات السابقة.
- تميزت الدراسة الحالية عن معظم الدراسات السابقة، كونها أصلت لمفهوم الصداقة والمجتمعات الافتراضية ودور التربية في المجتمعات الافتراضية إضافة إلى الجانب الميداني للدراسة التي تناولت الكشف عن أبعاد الدور التربوي للصداقة عبر المجتمعات الافتراضية
- تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تصنيفها للدور التربوي لأبعاد اجتماعية واقتصادية وأخلاقية وتعليمية.
- كما تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في المقارنة بين الصداقة في المجتمعات الواقعية والافتراضية وهذا ايضا لم تتعرض له الدراسات السابقة، كما أنه يميز الدراسة الحالية .

مشكلة الدراسة:

انطلاقا من الدراسات السابقة والتي أكدت تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على تشكيل العلاقات الاجتماعية ، هذا بالإضافة إلى أن الإنترنت يعد من أكثر مظاهر تكنولوجيا الاتصال والتي أثبتت نجاحها على نطاق واسع للتواصل والتفاعل بين الأفراد لنقل خبراتهم وهمومهم ومشاكلهم من خلال إقامة علاقات صداقة افتراضية تنتهي عند حدود الشاشة ، فبدلا من الاتصال وجها لوجه وتعابير الوجه والإيماءات وغيرها من طرق الاتصال التي عرفتها الإنسانية منذ آلاف السنين أصبح الاتصال الوسيطي على الخط ليتحول الشخص إلى فرد افتراضي يتفاعل ضمن مجتمع افتراضي وبدلا من علاقة الصداقة الواقعية أصبحت الصداقة الافتراضية أكثر ظهورا في المجتمع التي قد تطغى على علاقة الصداقة الواقعية وهذه الصداقة الافتراضية لها دور تربوي فالتربية لايمكن إغفال دورها حتى في المجتمعات الافتراضية كونها عملية اجتماعية ومن هنا جاءت فكرتها والتي تتبلور مشكلتها في الكشف عن أبعاد الدور التربوي للصداقة في المجتمعات الافتراضية لدى طلاب الجامعة.

ومن ثم يمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

١- ما الصداقة، وخصائصها، النظريات المفسرة للصداقة؟

٢- ما المجتمعات الافتراضية ، وخصائصها، والنظريات المفسرة لها ؟

٣- ما التأثيرات التربوية للمجتمعات الافتراضية على علاقة الصداقة، وعوامل الانضمام لها؟

٤- ما أبعاد الدور التربوي للصداقة في المجتمعات الافتراضية لدى طلاب جامعة الفيوم؟

٥- ما التصور المقترح لتفعيل دور الصداقة في المجتمعات الافتراضية؟

أهمية الدراسة :

ترجع أهمية الدراسة للاعتبارات التالية:

١- الأهمية النظرية : وتتمثل في

- أهمية الصداقة نفسها، حيث تعد قيمة اجتماعية راقية، تحدد علاقة الفرد بالآخرين وتجعل الفرد يشعر بذاته ، كما أنها أحد منابع التعايش الاجتماعي ، وأحد روافد التنشئة الاجتماعية.
- تعد أحد الدراسات النادرة التي تبحث في دراسة التغيرات الثقافية والاجتماعية التي طرأت على مفهوم الصداقة وتطورها من الشكل التقليدي إلى الشكل الافتراضي .
- ترجع أهمية الدراسة أيضا لأهمية المجتمعات الافتراضية في تعميق قيم الصداقة والتعاون والتفاعل والمساندة وتنمية رأس المال الاجتماعي لدى مستخدميها.
- أهمية دور الإنترنت في تشكيل علاقات اجتماعية داخل المجتمعات الافتراضية .

٢- الأهمية التطبيقية : وتتمثل في

- التوصل لآليات لتفعيل دور التربية للتعامل الفعال مع المجتمعات الافتراضية
- وضع ضوابط أخلاقية لضبط التفاعلات الاجتماعية في المجتمعات الافتراضية .

أهداف الدراسة :

تستهدف الدراسة التعرف إلى الأدوار التربوية للصداقة في المجتمعات الافتراضية وذلك من خلال

١- التعرف إلى مفهوم الصداقة وخصائصها، والنظريات المفسرة للصداقة.

٢- التعرف إلى المجتمعات الافتراضية وخصائصها والنظريات المفسرة لها.

٣- دراسة وتحليل التأثيرات التربوية للصداقة في المجتمعات الافتراضية .

٤- التعرف إلى أبعاد دور التربية اتجاه الصداقة في المجتمعات الافتراضية لدى طلاب جامعة الفيوم.

٥- وضع تصور مقترح لتفعيل دور الصداقة لدى طلاب الجامعة في المجتمعات الافتراضية.

منهج الدراسة وأدواتها:

تسعى هذه الدراسة إلى جمع معلومات حول مستخدمي المجتمعات الافتراضية فيما يتعلق بعلاقة الصداقة ونمطها في هذه المجتمعات، ومن ثم فإنها تندرج ضمن البحوث الوصفية التي تهتم بشرح وتوضيح الأحداث والمواقف المختلفة المعبرة عن ظاهرة أو مجموعة ظواهر مهمة ومحاولة تحليل الواقع الذي تدور حوله تلك الأحداث من تحليل و تفسير الأسباب الظاهرية لتلك الأحداث، بقصد الوصول إلى استنتاجات منطقية مفيدة، تسهم في إزالة المعوقات أو الغموض الذي يكتنف بعض الظواهر، من أجل تطوير الواقع واستحداث أفكار ومعلومات ونماذج سلوك جديدة (الطائي& أبوبك، ٢٠٠٧، ٩٥).

ومن ثم يعد المنهج الوصفي هو المنهج المناسب لطبيعة البحث لدراسة ووصف علاقة الصداقة في كل من المجتمعات الواقعية والافتراضية .

وتستخدم الدراسة أيضا الاستبانة الالكترونية كأداة للبحث للوقوف على آراء الطلاب بشأن التعرف إلى الدور التربوي للصداقة في المجتمعات الافتراضية لديهم، حيث تم بث الأستبانة في الجروبات التعليمية للطلبة على مواقع كلياتهم.

مصطلحات الدراسة :

تتمثل مصطلحات الدراسة فيما يلي:

الدور:

يعرف الدور بأنه " مجموعة من الأنماط السلوكية التي يتخذها الفرد أو المؤسسة تجاه موقف ما وفق إطار نسق اجتماعي محدد"(البدري، ٢٠٠٢، ١٠٣)

وارتبط مفهوم الدور وتعريفاته بالمدرسة الوظيفية الأمريكية والتي قسمت الدور إلى الدور المتوقع والدور الممارس والدور المستقبلي، فالدور المتوقع يتمثل في الوظائف والمهام التي يتوقع المجتمع من المؤسسة أن تقوم بها، أما الدور الممارس فهو السلوك الظاهر الذي يمارسه الفرد أثناء أدائه لمهنته أي الواقع بالفعل، والدور المستقبلي فيتمثل في مجموعة المواصفات والتي ترسم للمؤسسات أدوارها المستقبلية (خميس، ٢٠٠٩، ٦٨).

ومن ثم يمكن تعريف الدور التربوي اجرائيا بأنه مجموعة من الإجراءات والممارسات التي تقوم بها التربية في المجتمعات الافتراضية بهدف التأثير في سلوك الطلاب بحيث تكون صداقاتهم في هذه المجتمعات أكثر إيجابية ، والدور المقصود به في الدراسة هو الدور الممارس أي الواقع فعليا، وأقتصرت الباحثة في تناولها للدور على معرفة أبعاد الدور التربوي للصداقة الافتراضية .

الصداقة:

تعرف الصداقة لغة من الصدق حيث جاء في لسان العرب لابن منظور : الصداقة من الصدق والصدق نقيض الكذب وبهذا تكون الصداقة هي صدق النصيحة والإخاء، والصديق هو المصادق لك والجمع أصدقاء(ابن منظور، ١٩٩٤،٦٥٩)

كما تعرف اصطلاحا بأنها علاقة بين شخصين أو أكثر تجمع بينهم مشاعر متبادلة وتسودها قيم معينة كالثقة والحب والمساعدة والتعاون المتبادل والقبول والدعم فيما بينهم (Maroney,2005,1)

ومن ثم يمكن تعريف الصداقة إجرائيا بأنها علاقة بين فردين أو أكثر يسودها التفاعل الاجتماعي الإيجابي وتتضمن المحافظة على الأسرار ومساعدة كل فرد للأخر بطريقة تبادلية، وتعبر عن التشابه والتماثل في القيم فيما بينهما، وتستند إلى قيم الحب والاحترام المتبادل، والمقصود هنا في الدراسة الصداقة بين طلاب الجامعة عبر المجتمعات الافتراضية

المجتمعات الافتراضية :

تعرف المجتمعات الافتراضية بأنها "مجموعة من الأشخاص يتفاعلون في الإنترنت مثل غرف الدردشة ويتبادلون الاهتمام"(Marcel, 300, 2009,)

كما تعرف المجتمعات الافتراضية على شبكة الإنترنت على أنها مستوى عال من الانصهار الاجتماعي في الوسط الرقمي، يجسد فضاء رقميا إلكترونيا يستوعب في مساراته المتشابكة عددا لا متناهيا من الأفكار الإنسانية، يتناقلها، ويوزعها ويخزنها(رحومة، ٢٠٠٥، ٣٠٢).

ويمكن تعريفها إجرائيا بأنها تجمعات لامكانية بمعنى ألا يوجد لاعضائها تجمعا مكانيا حيث تنتشر على شبكة الإنترنت كما أن لأعضائها اهتمامات مشتركة ويمكن لأي عضو أن يدخل في مناقشات مع فرد واحد أو أكثر وأن يشارك في أكثر من جماعة على حسب ميوله واهتماماته.

حدود الدراسة :

تتمثل حدود الدراسة فيما يلي:

الحدود الموضوعية: يقتصر البحث على تناول موضوع الصداقة بين المجتمعات الافتراضية ، وقد تم تحديد الفيس البوك كأحد أشكال المجتمعات الافتراضية المعبرة عن وسائل التواصل الاجتماعي نظرا لأنه أكثر شيوعا واستخداما بين الأفراد كما أنه أحد صور وسائل التواصل الاجتماعي التي يقوم الأفراد بعمل صداقة فيه.

الحدود الجغرافية: تقتصر الدراسة على عينة من طلاب جامعة الفيوم لتطبيق الدراسة الميدانية وتتمثل العينة في طلاب من الكليات النظرية المتمثلة في كليتي (التربية – الآداب) وطلاب من الكليات العملية المتمثلة في كليتي (الزراعة – العلوم) ، وقد تم اختيار جامعة الفيوم نظرا لأنها محل عمل الباحثة، كم تم اختيار فئة طلاب الجامعة نظرا لأنهم أكثر فئة استخداما للمجتمعات الافتراضية . **الحدود الزمنية:** تم تطبيق الدراسة الميدانية في الفترة من ٢٠١٩/١٠/١ حتى ٢٠١٩/١١/١٨

خطوات السير في الدراسة :

تسير الدراسة وفقا للخطوات التالية :

١-**المحور الأول:** ويتناول مفهوم الصداقة وخصائصها والنظريات المفسرة لها.

٢-**المحور الثاني :** ويشمل مفهوم المجتمعات الافتراضية والنظريات المفسرة لها .

٣-**المحور الثالث:** ويتضمن دراسة وتحليل التأثيرات التربوية للمجتمعات الافتراضية على الصداقة، وعوامل الانضمام للصداقة في المجتمعات الافتراضية .

٤-**المحور الرابع:** ويتناول الدراسة الميدانية لدراسة دور التربية تجاه الصداقة في المجتمعات الافتراضية .

٥-**المحور الخامس:** ويشمل التصور المقترح لتفعيل دور الصداقة لدى طلاب الجامعة في المجتمعات الافتراضية.

المحور الأول: الصداقة: مفهومها، خصائصها، النظريات المفسرة لها

يحظى مفهوم الصداقة باهتمام واسع المدى لاتنحصر حدوده في إطار الدراسات النفسية والاجتماعية فقط بل أتسع مجاله ليتضمن مجالات الحياة الانسانية من فلسفة وآداب، والاهتمام بالصداقة ليس وليد الحياة المعاصرة بل أن الاهتمام بها ظهر منذ القدم نظرا للمكانة الرفيعة التي شغلتها الصداقة لكونها قيمة إنسانية عظيمة ولكونها جسرا يمر عبره الآخرون في علاقاتهم اليومية وينشئون أدق الجماليات من خلال التواصل النفسي والفكري والأخلاقي والروحي لمشوار حياتي طويل، والصداقة في الأصل فطرية بين الناس فالإنسان اجتماعي

بطبعه، والمجتمع لا يستطيع العيش إلا بوجود جسر المحبة، والتفاهم مع الآخرين؛ لهذا توفرت في الأدبيات المختلفة حقائق كثيرة عن الصداقة ، وفيما يلي تتناول الدراسة مفهوم الصداقة من أكثر من جانب كما يلي

أ- الصداقة من منظور فلسفي:

أن التدبر والتأمل في معنى الصداقة يستلزم العودة إلى الفلسفة حيث كبار الفلاسفة الذين لم يكتفوا بالبحث في مصادرها وأصلها، بل مارسوها واختبروها كخبرة حقيقية فمن قبل "أرسطو" ظهر "فيثاغورس" ومدرسته الشهيرة وظهر أيضا "إمبادقليس وهيرقليس"، وكانوا هؤلاء الفلاسفة يؤمنون أن الصداقة تحكم الكون وتعمل على تماسكه ووحدته وتتضح الصداقة في انسجام الكون وترابط ظواهره (أبو سريع، ١٩٩٣، ٩).

فقد أكد "ديمقريطس" (٤٧٠- ٣٦١ق.م) أهمية التعاون بين الاصدقاء وأن يمنح الانسان أخاه المال والعلم والنصيحة إذا كان محتاجا حيث قال" من أعطى أخاه المال فقد أعطاه خزائنه ومن أعطاه علمه ونصيحته فقد وهب له نفسه" (طاهر، ٢٠٠٨، ٣٠٠)، كما أكد "سقراط " (٤٦٩-٣٣٩ق.م) على أهمية الصداقة مؤكدا دور الصديق في نصيحة صديقه ومن ضمن ما نقل عنه أنه ينبغي على الصديق في نصيحة صديقه حيث نقل عنه" إني لأكثر التعجب ممن يعلم أولاده أخبار الملوك ووقائع بعضهم ببعض وذكر الحروب والضغائن ومن انتقم أو وثب على صاحبه ولا يخطر ببالهم أمر المودة وأحاديث الألفة وما يحصل من الخيرات العامة لجميع الناس بالمحبة والأنس وأنه لايستطيع أحد من الناس أن يعيش بغير المودة وان مالت إليه الدنيا بجميع رغائبها" (المشهدي، ٢٠١٦، ٦٩٥)

ومن ثم أكد "سقراط" على أهمية المودة ونبذ الحرب والعنف وضرورة النصيحة حيث إذا وعظ الانسان بشكل فيه صلاحه فينبغي أن يتشكل بشكل المريض للطبيب، وأن نصيحة الصديق لصديقه أنما يدلك على عيوبك وينفيها عنك .

وهكذا يتضح تأكيد كل من "ديمقريطس وسقراط" على الإخاء والمودة وأن الصديق مرآة لصديقه يكشف له عن عيوبه ويحاول أن يوصله إلى بر الأمان متخذا النصيحة والموعظة وسيلة لذلك.

وشغلت مسألة الصداقة أيضا فكر تلميذ "سقراط" الفيلسوف الكبير "أفلاطون" (٤٢٧-٣٤٧ق.م) الذي وضع للصداقة محاور كاملة سماها" ليزيس" حيث وضح فيها أن الرجل إذا كان عاقلا أو حكيما فإن كل الناس سيكونون أصدقائه ومقربين له لأنه سيكون انسان مفيد، أما إن لم يكن كذلك فإنه لا أحد سيكون صديقه حتى أقاربه وأهله وأمه وأبوه وأكد على أن المؤذي أو المسئ لايستحق الصداقة لأن الصداقة الحقه هي التي تتم بين الجيدين المفيدين لبعضهم (طاهر، ٢٠٠٨، (٣٠٠-٣٠١))

ووضح أيضا أن الصداقة علاقة محبة متبادلة بين الأنا والغير أي بين الفرد وغيره، والمبدأ الأساسي في هذه العلاقة أن الإنسان يعيش في حالة وجودية وسط بين الخير وهو الكمال المطلق، والشر وهو النقص المطلق، وما دام الإنسان لديه صفات الخير في غير حاجة إلى الغير لأنه يكتفي بنفسه وشخصه، ومن يتصف بالشر لا يحب اكتساب أي نوع من الكمال، فإن من يعيش في حالة الوسط هو نفسه الذي يبحث عن الخير لدى غيره من خلال إنشاء علاقة صداقة معهم(أكاديمية الحرار، ٢٠١٩).

وتطرق "أفلاطون" لبعض الأفكار التي تتعلق بالصداقة والمتمثلة في أن ما يقع بين الاصحاب والأقارب من مشادات وصراعات لايسمى حربا بل هو نزاعا لأن الأصحاب لابد لهم من أن يتصافوا ويتصالحوا بروح الاخاء ولا يحق استبعاد بعضهم البعض (طاهر، ٢٠٠٨، ٣٠١).

وأهتم بالصداقة أيضا المعلم الأول مؤسس علم المنطق "أرسطو طاليس" حيث بين في كتابه " علم الأخلاق إلى نيقوماخوس" أن الصداقة حد وسط بين خلقين، فالصديق هو الشخص الذي يعرف كيف يكون مقبولا من الآخرين كما ينبغي، أما الشخص الذي يبالغ حتى يكون مقبولا لدى الجميع إلى الدرجة التي تجعله لايعارض في أي شئ حتى لايسئ إلى الآخرين فهو الشخص المساير، وذلك إذا كان يفعل ذلك بدون سعي إلى منفعة شخصية وانما لحبه وشغفه للإرضاء، أما إن كان يهدف من مسايرته إلى مصلحة شخصية فهو المتملق وعلى العكس يصف أرسطو الشخص الذي لايهتم بالقبول من جانب الآخرين بأنه الشخص الشرس والمشاغب والصعب في المعيشة(طاليس، ١٩٢٤، ٢٣٠).

وهكذا يتضح أنحياز أرسطو إلى الوضع الوسط حيث يوضح هذا الوضع مفهوم الصداقة فالأفراد أكثر استعدادا لقبول الشخص الذي ينتمي إلى هذا الوضع كصديق إذا جمع إلى رغبته في التقبل والشعور بالميل نحو الآخرين، كما أن الرغبة في التقبل واكتساب قبول الآخرين ليست مرادفة للصداقة، حيث أن بعض الأفراد يرغبون في أن يكونوا مقبولين ولكن دون أن يشعروا بأي عاطفة فهم يفعلوا ما يجب وما ينبغي أن يفعلوه مع من يعرفونهم ومع ما لايعرفونهم ليس حبا أو بغضا ولكن لحرصهم على إرضاء الأخرين .

ومن ثم قسم أرسطو الصداقة إلى ثلاثة أقسام وهي(متياس، ٢٠١٧، ٩٩):

- الصداقة المبنية على أساس المنفعة: يتم تحديد قيمتها في نظر الأفراد بمقدار ما يستطيع الفرد أن يحصل مقابل ما يعطي لغيره.
- الصداقة من أجل المتعة: يتم تحديد قيمتها بدرجة الشعور بالسعادة والبهجة والألفة عند الحديث مع شخص آخر.
- الصداقة من أجل الفضيلة: هي الصداقة التي تنشأ بين أفراد المجتمع الطيبين الذي يحبون بعضهم البعض لأنهم طيبون.

ويؤكد أرسطو في كتابه " علم الأخلاق إلى نيقوماخوس": " بحيث نكون مستعدين إلى أن نسميه صديقا حقا، إذا جمع إلى معروفه شعورا بالميل لنا، ولكنه يخالف الصداقة في أن قلب ذلك الإنسان لايشعر بعاطفة ، وأنه ليس مرتبطا جدا الارتباط بأولئك الذين يلتقي بهم لأنه ليس لحب ولا لبغض يصطنع الأشياء كما ينبغي، بل لأنه هكذا خلق، ذلك حقا إلا أنه يلزم دائما هذا الخلق عينه مع من لايعرفهم ومع من يعرفهم"(طاليس، ١٩٢٤، ٤٠)

ويؤكد أرسطو أيضا على أن الصداقة المبنية على اللذة أو المنفعة أكثر شيوعا من الصداقة الحقيقية لأن الصداقة الحقيقية نادرة، لأن الناس الصالحين بالمعنى الصحيح نادرون –فالصداقة الحقيقية تقتضي شخصية تتميز بالعدالة والشفقة والكرم والشجاعة والصدق والشرف والعفة والحكمة العملية(أبو سريع، ١٩٩٣، ١٥)، وهذه الصفات تعد أساسية وضرورية لممارسة الصداقة، ويتضمن هذا المفهوم أيضا نظاما تربويا وثقافة تساعد على نمو الشخصية.

ومن ثم وعلى الرغم من واقعية أرسطو في تحديده لماهية الصداقة إلا أنه يؤخذ عليه ربطه بين الصداقة ومبدأ الوسط الذي هو جوهر الفضائل عنده، فالوسط عند أرسطو وجهت له سهام النقد حيث أن كثير من الفضائل لايمكن تحديدها بحدود مبدأ الوسط الذي تبناه أرسطو فبعض الفضائل يكون أقرب إلى الإفراط، وبعضها يكون أقرب إلى التفريط فالشجاعة مثلا أقرب إلى التهور منها إلى الجبن والعفة أقرب إلى جمود الشهوة منها إلى اشتغالها(أبو ريان، ١٩٩٢، ٢٢٣)، كما أن مبدأ الوسط يصعب تحديده فالوسط يتغير من شخص لأخر كما أن الوسط ليس خط مرسوم أقيسه لمعرفة وسطه ولا يوجد قاعدة واحدة أو معيار يتم القياس على أساسه.

نستنتج مما سبق أنه لا يمكن إنشاء صداقة بين الشبيه وشبيهه ولا بين النقيض ونقيضه، بل يمكن خلق علاقة صداقة بين شخصين مختلفين لكنهما ليسا متناقضين بل متكاملين، وهكذا استطاع أرسطو ترسيخ فكرة أساسية؛ وهي: إن أساس الصداقة في الحياة هو التكامل.

ولن تغفل الفلسفة الاسلامية عن موضوع الصداقة بل نال اهتماما كبيرا من جانب الفلاسفة المسلمين فقد تناول أبى حامد الغزالي موضوع الصداقة حيث يرى أنها المجالسة والمجاورة، والتي لا تكون إلا مع المحبوب، أما غير المحبوب فيتم البعد عنه وعدم مخالطته، ويربط الغزالي الصحبة أو الأخوة بحسن الخلق فمن مقولاته " حسن الخلق يوجب التحاب والتآلف والتوافق، وسوء الخلق يثمر التباغض والتحاسد والتدابر"، ثم يقسم الصحبة إلى قسمين (زهير، ٢٠٠٣، ١٠٩):

- **القسم الأول:** ما يقع بالاتفاق، كالصحبة بسبب الجوار، أو الاجتماع في المدرسة أو السوق وغيرها.
- **القسم الثاني:** ما ينشأ اختيارا وهو الذي عليه الثواب إذ لاثواب إلا على الأفعال الاختيارية.

وقسم المحبوب بدوره إلى أربعة أقسام (الوزير، ٢٠١٨، ٣٨):

- **القسم الأول:** وهو أن نحب ونصاحب الإنسان لذاته، أي نستمتع برؤيته ومعرفته ومشاهدة أخلاقه لاستحساننا له حيث " كل جميل لذيذ في حق من أدرك جماله وكل لذيذ محبوب واللذة تتبع الاستحسان والاستسحسان يتبع المناسبة والملاءمة والموافقة بين الطباع ".
- **القسم الثاني:** أن يحب شخص ويصاحب لينال من ذاته غير ذاته، حيث يكون وسيلة إلى محبوب غيره، والوسيلة إلى المحبوب محبوبة ومثال ذلك حب الذهب والفضة فلا غرض فيهما حيث لايطعما ولكنهما وسيلة إلى المحبوب والمقصود وهو المال بمعنى أن من خلال الذهب يتوصل الفرد إلى المال
- **القسم الثالث :** أن يحب ويصاحب لا لذاته بل لغيره، وذلك الغير ليس راجعا إلى ما يناله في الدنيا بل راجعا إلى ما يناله في الآخرة ، فمن يحب أستاذه وشيخه يتوصل من خلالهما إلى تحصيل العلم وتحسين العمل والغرض من العلم والعمل الفوز بالأخرة وارضاء الله وأصحاب هذا القسم عند الغزالي من المحبين في الله .
- **القسم الرابع:** أن يحب ويصاحب شخص لله وفي الله ليس لينال منه علم أو عمل أو يتوسل به إلى أمر وراء ذاته وانما لإرضاء الله، وهو أعلى الدرجات وهو أدقها وأغمضها.

ويرى الغزالي أنه لايصلح للصحبة كل إنسان، ولذلك فلابد من توفر مجموعة من الخصال والصفات في الفرد الذي يتم اختياره صحبته وصداقته، وتحدد هذه الخصال والصفات بحسب الأغراض والفوائد المطلوبة من الصحبة أو الغرض من الصحبة، وهي أغراض وفوائد دينية ودنيوية، وتتمثل الدنيوية في الانتفاع بالمال أو الجاه أو مجرد المجاورة للمشاهدة، أما الدينية فتتمثل في الاستفادة من العلم والعمل والاستفادة من الجاه تحصنا به عن إيذاء من يشوش القلب ويمنع عن العبادة (زهير، ٢٠٠٣، ١١٣)

وهكذا يتضح أن الغزالي تناول الصداقة بمعني الصحبة، كما أكد على أن الفرد يقوم بالصداقة أو الصحبة من أجل مجموعة من الأغراض كلا حسب شخصيته، وشابه الغزالي أفلاطن في آرائه عن الصداقة.

كما تناول محمد بن مسكويه أيضا موضوع الصداقة ففي كتابه" تهذيب الأخلاق وتطهير الاعراق" صنف الصداقة إلى ثلاثة ضروب، الأول وهي صداقة اللذة وهي الذي تنعقد سريعا وتنحل سريعا، وهي أكثر شيوعا بين الفتيان، والثاني وهي صداقة المنفعة وهي التي تنعقد بطيئا وتنحل سريعا بانتهاء المصلحة وهي صداقة كبار السن، و الثالث وهي صداقة الفضيلة وهي التي تنعقد سريعه وتنحل بطيئا، وهي صداقة الاخيار(ابن مسكويه، ١٩٩٧، ٦٣)، ويتضح أن رأي مسكويه يستند إلى رأي أرسطو حيث نفس التصنيف الذي وضعه مسكويه ذكره أرسطو من قبل.

من خلال العرض السابق يتضح أن من أهم شروط الصداقة التي ينبغي توافرها الجانب الاخلاقى حيث أكدت العديد من الأديان والفلسفات إلى ضرورة توافر الشرط الاخلاقى للصداقة ، ممثلا في ضرورة اختيار الشخص الملتزم أخلاقيا ليكون صديقا ، ومرجع ذلك أن الصداقة هي ذاتها قيمه أخلاقيه ، وذات أثر فاعل على السلوك الاخلاقى لأطرافها ، ويمكن إضافه سبب آخر هو أن السلوك الاخلاقى (الإيجابي أو السلبي)، يتصف بالكلية والشمول ، من جهة أن صاحبه يلتزم به تجاه الجميع (فالأصل في الشخص الذي يصدق أنه يصدق مع الجميع والأصل في الشخص الذي يكذب انه يكذب على الجميع وهكذا) ، وبالتالي فإن أى استثناء يقوم به صاحبه فإنه يظل استثناء يفتقد لضمان كونه حقيقي أو مستمر.

ب-الصداقة من منظور علم النفس:

تعرف الصداقة وفقا للجانب النفسي بأنها " علاقة بين شخصين أو أكثر تتسم بالجاذبية المصحوبة بمشاعر وجدانية تخلو عامة من الرغبة الجنسية" (English, 1983,)

وعرفت الصداقة أيضا بأنها علاقة اجتماعية وثيقة ودائمة تقوم على التماثل والتشابه للاتجاهات بصفة خاصة، وتحمل دلالات ذات أهمية كبيرة ترتبط بتوافق الفرد واستقرار الجماعة (الشماس، ٢٠١٢، ١٩).

ويشير تعريف آخر بأن الصداقة علاقة اجتماعية تتسم بثلاث خصائص تتمثل الأولى في الاعتمادية المتبادلة، والتي تظهر من خلال تأثير كل طرف في مشاعر ومعتقدات وسلوك الطرف الآخر؛ وتتمثل الثانية في الاهتمامات المتبادلة والأنشطة التي يشتركون فيها؛ وتتمثل الثالثة في قدرة كل طرف من أطراف العلاقة على استثارة انفعالات قوية في الطرف الآخر وهي خاصية مترتبة على الاعتمادية المتبادلة بين الاصدقاء وهذه الاستثارة ترتبط بجانبين جانب المشاعر الايجابية السارة وجانب المشاعر السلبية غير السارة (أبو سريع، ١٩٩٣، ٢٨).

ومن خلال العرض السابق لمفهوم الصداقة سواء من الجانب الفلسفي وجانب علم النفس يمكن استخلاص ما يلي:

- الصداقة مفهوم بعدى وليس قبلي : فصفه (صديق) لا يمكن أن تطلق على شخص ، إلا بعد التحقق من وقوفه مع صديقه في المحن والشدائد وليس قبل ذلك.
- الصداقة مفهوم كيفي وليس كمي:الصداقة مفهوم كيفي(بمعنى أنه يقاس بمدى وقوف الصديقمع صديقه في المحن والشدائد)،وليس مفهوم كمي(أى لايقاس بطول مدة الصداقة).
- الصداقة مفهوم نادر: حيث أن الصداقة الحقيقية نادرة، خاصة في ظل الوقت الحالي حيث ظهرت الصداقة للمصلحة ولفترة زمنية معينة.

ج- خصائص الصداقة:

حيث أ ن الصداقة قائمة على علاقة فعلية، متبادلة بين شخصين أو أكثر، فتوجد مجموعة من الخصائص التي تتسم بها الصداقة الحقيقية، لتحقق التكامل بين الشخص وأصدقائه .ويمكن إجمال هذه الخصائص بما يلي:

١- **المناقشة والحوار: تختلف الصداقة عن** غيرها من العلاقات الأخرى، كالزمالة والمعرفة والصحبة، حيث تتيح للأصدقاء أن يناقشوا كل أمور حياتهم بما يعود عليهم بالفائدة، كما في ضروب متنوعة من الأنشطة والاهتمامات، وذلك على عكس العلاقات السطحية التي تتركز في أغلب الأحوال، حول موضوع محدد أو نشاط معين(الشماس، ٢٠١٢، ١٩).

ومن ثم تتيح الصداقة فرصة المناقشة والحوار كما تسمح لكل فرد أن يسقط ويعبر عما بداخله أثناء الحوار وأن يتحقق من صدق أفكاره .

٢- **الاعتماد المتبادل** :ويتمثل فيما يقوم به كل طرف من أطراف الصداقة من تأثير في مشاعر الطرف الآخر ومعتقداته وسلوكه، ففي الصداقة يكون كل طرف قادرا على استثارة انفعالات قوية لدى الطرف الآخر والافصاح عما بالداخل، وهو أمر يرتبط بخاصية الاعتماد المتبادل بين الأصدقاء، ويعد مصدرا لكثير من المشاعر الإيجابية السارة غالبا، وغير السارة أحيانا (أبو سريع، ١٩٩٣، ٣٨).

ومن ثم على الطرف الآخر الذي يستمع أن يشجع صديقه المتحدث والمعتمد عليه وأن يدعمه الأمر الذي يؤدي إلى زيادة الثقة بين الطرفين.

٣- **تحقيق المنفعة المتبادلة** :وترتبط المنفعة المتبادلة بالاعتماد المتبادل، حيث تتيح الصداقة للأفراد المرتبطين بها أن يحققوا لأنفسهم منفعة مباشرة، وذلك من خلال ما يقومون به بعضهم نحو بعض، سواء من خلال استغلال الوقت أو تسخير الجهد(المجذوب، ٢٠٠١، ٥١٢)، وغير ذلك من الإمكانات الشخصية، سواء أكانت مادية أم معنوية، وبما يخدم بعضهم، ويلبي مطالب بعضهم البعض ، ولكن تقديم العون وقضاء مصلحة الصديق لا يكون على حساب منفعة أخرى أو مقابل قضاء مصلحة ، بل تكون المنفعة لصالح الأصدقاء بلا مقابل أو ثمن ، وانما تكون المصلحة والتضحية محبة من أجل الصديق.

مما سبق يتضح أن الصداقة تتسم بعدة خصائص تميزها عن غيرها من العلاقات الأخرى كالزمالة والصحبة ولكن أهم ما يميز الصداقة هو الاحساس بالأمان عند الصديق فالفرد لايمكنه التعبير عما بداخله والتحاور مع صديقه إلا إذا أحس بالأمان والطمأنينة لدى صديقه، كما أن أهم ما يميز الصداقة أنها اختيارية وبذلك فهي تختلف عن الأخوة فالأخوة إجبارية، أما الصداقة اختيارية بمعنى أن الفرد له حرية الاختيار في الصداقة.

كما أن من أهم خصائص الصداقة إمكانيه التعايش مع السلبيات بمعنى أن الصداقة لا تقتضى عدم وجود سلبيات لأطراف علاقة الصداقة ، حيث أنه من المستحيل وجود شخص بدون سلبيات ، فلكل شخص إيجابيات وسلبيات ، فالصداقة تتوقف على مدى إمكانيه التعايش مع هذه السلبيات كما ونوعا ، بشرط أن لا تكون ذات تأثير سلبي على الصداقة، وبالتالي تتسم الصداقة بعدة قيم كما أنها قيمة تربوية في ذاتها ولها أدوار تربوية متعددة في المجتمع.

د-الصداقة وعلاقاتاجتماعية أخرى(الزمالة-الحب-التجاذب بين الأشخاص-التقبل الاجتماعي):

يتداخل مفهوم الصداقة مع غيره من المفاهيم كالحب والزمالة وغيرها من المفاهيم وفيما يلي توضيح العلاقة بين مفهوم الصداقة وعلاقته ببعض المفاهيم

١- **الصداقة والزمالة:** تتنوع علاقات الأشخاص مع بعضهم البعض من حيث القرب والعمق، فالفرد يستطيع التمييز بين الصديق المقرب والمألوف وبجانب علاقات الصداقة يستطيع الفرد تكوين علاقات اجتماعية أخرى كعلاقة الزمالة، ولكن علاقة الزمالة تكون أقل من مستوى عمق علاقة الصداقة، فعلاقة الزمالة تتضمن علاقات المعارف أو العلاقات السطحية، وعلى ذلك يمكن التمييز بين أربعة مستويات من العلاقات الاجتماعية متدرجة من حيث الخصوصية والعمق كالتالي(Þórðarson, 2012, 19):

- **الاصدقاء المقربون:** يتميز الأصدقاء المقربون بتفاعلات اجتماعية على درجة عالية من العمق والخصوصية، حيث يسود بينهم الحب المتبادل والمعرفة الدقيقة بخصائص الصديق مع وجود تبادل للمعلومات والأسرار بمعنى أن الفرد لا يستطيع تعويضهم بسهولة ويطلق عليهم الأقران.
- **الأصدقاء الاجتماعيون:** وهم الأفراد الذين تتصف العلاقات الاجتماعية فيما بينهم بدرجات منخفضة من التجاذب والحب والمشاركة بمعني أن العلاقة بينهم لم تصل لمرحلة الصداقة وتكون قابلة للتعويض .
- **المشاركون في النشاط:** وهم فئة الأفراد الذين تقتصر العلاقات الاجتماعية فيما بينهم على مشاركة نشاط ما أو أداء مهمة مشتركة مع شخص آخر ويلاحظ على هذا النمط من العلاقة غياب علاقة الصداقة فالتفاعلات تنتهي بمجر أنتهاء المهمة المشتركة بينهم.
- **المعارف:** وهي علاقات لاتنهض على الصداقة ولا على الاشتراك في نشاط ما فتكون العلاقة في هذه الحالة سطحية.

ومن ثم تختلف الزمالة عن الصداقة في أن الصداقة مفهوم أعمق من الزمالة فالزمالة علاقة اجتماعية سطحية .

٢- **الصداقة والحب:** الحب ليس هدفا يتم بلوغه وينتهي عنده بل هو ممارسة مستمرة وحياة وكفاح من أجل الاحتفاظ بما وصل إليه الفرد فالحب ليس هبة تهبط من السماء لكنه جهد جميل يتطور من أجل الاقتراب بين الأفراد بحيث يصبح كل فرد ضرورة للآخر، أي أن الحب يتميز بالشغف والاهتمام والعناية(الشاروني، ١٩٩٢، ١٨)، ومن ثم يتشابه الحب مع الصداقة في جوانب كثيرة ولكن يزيد عليها بالشغف والعناية.

٣- **الصداقة والتجاذب بين الأشخاص:** تعرف الجاذبية بأنها خاصية لشخص تستثير استجابات التقرب من جانب الأشخاص الأخرين بمعنى هي ميل إلى الاقتراب من شخص وقد يكون هذا الشخص ليس لديه الرغبة من الشخص الذي يميل إليه أي لايوجد جاذبية متبادلة (لعليجي،٢٠١٥ ، ٣٠١) ، ومن ثم تختلف الجاذبية عن الصداقة لأن الصداقة علاقة متبادلة بين شخصين، أما الجاذبية قد تكون علاقة من طرف واحد .

٤- **الصداقة والتقبل الاجتماعي:** يشير التقبل الاجتماعي إلى درجة نجاح الأشخاص في عضوية الجماعات التي ينتمون إليها(Ravichandran, 1999 , 24)، ومن ثم فالتقبل الاجتماعي يشير إلى النجومية والشعبية ولا يلزم لحدوثها علاقة متبادلة وبالتالي فهي تختلف عن الصداقة.

من خلال العرض السابق للمفاهيم المرتبطة بمفهوم الصداقة يتضح أن الصداقة مفهوم أعمق وأشمل وعلاقة خاصة بين الأفراد تقوم على الفضيلة والمنفعة والمتعة والعلاقات المتبادلة بين الأفراد ومن ثم تختلف الصداقة عن الحب في أن الحب يتميز عنها في الشغف والعناية، وتختلف عن الجاذبية على اعتبار أن الجاذبية ميل وقد لاتؤدي في أغلب الأحيان إلى الصداقة، وتختلف أيضا عن الزمالة في أن الزمالة علاقة سطحية غير متعمقة مثل الصداقة، وتختلف عن التقبل الاجتماعي في أن التقبل الاجتماعي مرتبط بالجماهيرية والشعبية، ولايشترط حدوث صداقة في حالة التقبل الاجتماعي.

ومن ثم فإن التمييز بين الصداقة وغيرها من المفاهيم الأخرى لا يعنى أن الفروق بين الصداقة وغيرها من العلاقات الاجتماعية الأخرى تقوم على التناقض بل هي تدرج، فمن الممكن أن تتحول هذه العلاقات إلى صداقه إذا توافرت مقومات الصداقة الحقيقية وخصائصها.

هـ- النظريات المفسرة للصداقة:

تناول علماء الاجتماع العديد من النظريات المفسرة لعلاقات الصداقة للإجابة عن أسئلة مثل لماذا نختار بعض الناس كأصدقاء والآخرين لا ؟ ولماذا نكون سعداء فى بعض الصداقات عن غيرها ؟ لماذا تنتهى بعض الصداقات بينما تنمو الأخرى وتزدهر ؟ لذلك تتناول الدراسة فيما يلي النظريات التى تركز على الصداقة فيما يلى:

١ – نظرية التعزيز: Reinforcement Theory

ظهرت هذه النظرية فى الستينات على يد Lot&Lott واستكملها كلور وبيرن Clore&Byrne فى السبعينات وتستند هذه النظرية على أن الأفراد يتجاذبون ويقيمون علاقات صداقة مع من يتكافؤ معهم أو يسعدوا في وجودهم وتمر عملية الصداقة بمجموعة من المراحل أولها أن الشخص يخضع لمجموعة من الاستجابات من طرف آخر، ثم يبدأ في التصرف بإيجابية عندما يخبر بمكافأة أو سعادة أو تعزيز من الطرف الآخر وكلما حضر هذا الطرف تم استدعاء الخبرات السارة وأصبح صديقا(Fehr,1996,20)،

وقد حاول Lot&Lott إثبات صحة نظريته بأن أحضر مجموعتين من الأطفال وترك كل مجموعة تلعب على حده وقام بمكافأة مجموعة أثناء اللعب ولم يكافئ المجموعة الأخرى ، ثم قام بعد ذلك بتطبيق مقياس سوسيومترى وطلب من كل طفل فى تلك المجموعتين اختيار اسمين لمن يريد أن يقضى معهم الإجازة ، فاختار أطفال المجموعة التى كوفئت أصدقائهم من المجموعة ذاتها أما أطفال المجموعة الأخرى كانت اختياراتهم لا تقتصر على أطفال نفس المجموعة بل اتجهوا لأطفال المجموعة التي كوفئت، وهكذا تأكدLot&Lott من إثبات فرض النظرية(البلاح، ٢٠٠٨، ٥٤)، أما "كلور وبيرن" فوجدوا أن هذه النظرية تستمد مبادئها من

نظرية الاشتراط الكلاسيكى لبافلوف حيث تشير النظرية إلى أن الأفراد تلجأ وتتصادق مع الأخرين الذين ترتبط خبراتهم معهم بأحداث سعيدة وسارة ، حيث تكون الأحداث السعيدة أو التعزيز الذى يلقاه الفرد مثيرا غير شرطى ، وتكون الصداقة استجابة غير شرطية .

مما سبق يتضح أن النظرية تناولت مفهوم الصداقة من حيث أنها تتم نتيجة التعزيز بين مثير واستجابة وأرتباط الفرد المنجذب لمثير ما أحدث إليه اشتراط وشعوره بسعادة كلما ظهر أمامه المثير وبالتالي فهي أكدت على كيفية حدوث الصداقة لكنها لم توضح الأسس التي يتم بموجبها استمرار علاقة الصداقة هل تستمر الصداقة باستمرار التعزيز؟ أم أن الانطباع الأول هو الاساس في بناء علاقة الصداقة واستمراراها

٢- نظرية التبادل الاجتماعي: Social Exchange Theory

ظهرت هذه النظرية على يد Thibaut& Kelly وتستند إلى أن الرضا وقبول أي علاقة يكون على أساس العائد منها والتكلفة بمقارنتها مع بقية العلاقات، فإذا كان العائد أكبر وجدت قبولا والفرد عندما يبدأ في مقارنة العائد من هذه العلاقة فإنه يبدأ في مقارنة العائد من هذه العلاقة والمتمثل في السعادة والمرح والاستفادة العملية بتكلفة ما أنفقه في هذه العلاقة والتي قد تكون خدمات أداها، ومساندة أو زيارات واذا ثبت أن العائد أكبر من التكلفة وأكبر من أي عائد في علاقة أخرى فإن الصداقة تحدث (لطفي، ١٩٩٤، ٩).

ومن ثم فإن النظرية تشير على أن الرضا والقبول الذي يؤدي لإقامة علاقة لايتحقق إلا بحساب العائد منها ولابد أن يكون العائد من الصداقة أكبر من التكلفة وبالتالي فهي تفسر علاقات الصداقة والعلاقات الشخصية وكأنها علاقات تجارية تحسب بالعائد والتكلفة بالرغم من أنه فى العلاقات الإنسانية عندما يتعلق إنسان بآخر فإنه يكون مستعدا للتضحية من أجله ولإرضائه بغض النظر عن التكلفة والعائد وبالتالي فهذا تصور برجماتي نفعي أي أن العلاقات في هذه الحالة تبنى على أساس المصلحة والمنفعة وهي تعبر عن المجتمع الأمريكي الذي تسوده النزعة الفردية ويسعى إلى الربح والبحث عن العائد.

٣- نظرية التكافؤ: Equity Theory

توكد هذه النظرية نفس مفاهيم نظرية التبادل الاجتماعي وهي العائد والتكلفة ولكنها تنظر للصداقة في حالة التساوي والتكافؤ لكل من طرفي العلاقة بمعنى أن العائد يكون مكافئ للتكلفة أي إذا كان العائد أكبر من التكلفة إن الفرد يشعر بالذنب وكأنه ظالم للشخص الآخر الذي يصادقه ، واذا كان العائد اقل فإن الفرد يشعر بالغضب لأنه يعتقد أن الآخر يستخف به؛ ومن ثم فإن ما تستند إليه نظرية التكافؤ هو المساواة بمعنى أن يكون العائد من الصداقة مساوي أو مكافأ للتكلفة أو ما ينفقه الشخص في سبيل الصداقة، وبالتالي إذا كان يوجد فردان بينهما علاقة وأحداهما يحصل على عائد أكبر من التكلفة فإن هذه لم تكن صداقة من وجهة نظر نظرية التكافؤء، وانما تكون صداقة من وجهة نظر نظرية التبادل الاجتماعي (عبد الجواد، ١٩٩٩، ٣٤).

ومن ثم فقد حاولت نظرية التكافؤ أن تضبط أفتراضات نظرية التبادل الاجتماعي والتي كانت تنظر للصداقة على أساس العائد من الصداقة فأدخلت عنصر المساواة بين العائد والتكلفة لكنها مازالت تتعامل بلغة التجارة وتنظر للصداقو من منظور العائد والتكلفة والمساواة بين العائد والتكلفة .

٤- نظرية الاتساق المعرفى Cognitive Consistency theory

يعد Heider هو المؤسس لهذه النظرية وتستند إلى افتراض اساسي وهو أن الأفراد بحاجة إلى قدر من الاتزان والثبات ، حيث أن الاتزان في العلاقات هو المسئول عن تحقيق الثبات كما أن الاتزان لايتحقق إلا بوحدة الاتجاه التي تكون الاساس لإقامة علاقة صداقة ، فأي علاقة تأخذ شكلا ثلاثيا فمثلا إذا كان (س) و (ص) يحب كلا منهما (أ) أو يكره كل منهما (أ) فإن الاتزان يتحقق بعلاقة إيجابية بين (س) و (ص) ومن ثم يحب كل منهما الأخر حتى تتحقق الصداقة بينهما وبالتالي فالصداقة تتحقق بتوحد الاتجاهات نحو الموضوعات والاشياء (Fehr,1996,20).

ومن ثم يرى هيدر أن الاتجاهات نحو الأشياء ونحو الناس لها جاذبية ايجابية أو جاذبية سلبية وبالتالي يحدث التطابق في حالة التوازن والجاذبية الايجابية أو لايحدث في حالة عدم التوازن، كما يوجد حركة دائمة نحو التوازن من قبل الأفراد، وتتميز هذه النظرية بأنها حاولت أن تتعمق أكثر فى ديناميات علاقة الصداقة حيث أنها تفترض نوعا من الاتزان لا يتحقق إلا بتشابه الاتجاهات نحو الأشياء.

٥- النظرية الارتقائية Developmental theory

يعد كل من ليفنجر وسنوكLevenger&snoeck هم المؤسسين لهذه النظرية والتي تنطلق من منطلق أن أي علاقة ومنها علاقة الصداقة تتم في مراحل متتالية وهذه المراحل تتطور كما يلي(البلاح، ٢٠٠٨، ٥٦):

- **المرحلة الأولى:** تكون العلاقة في هذه المرحلة اتصال في اتجاه واحد Unilateral awareness حيث يوجد اهتمام من كل طرف بالأخر بناء على جاذبية ولكن لا يوجد رغبة مشتركة في الافصاح عن الذات لدى كل منهما حيث أنها تكون مبنية على صفات خارجية مثل الجاذبية البدنية مثلا أما المحافظة على العلاقة نفسها لا تحتل اهتمام من كل منهما.
- **المرحلة الثانية** : تكون العلاقة في هذه المرحلة عملية اتصال سطحي Surface contact حيث تتسم هذه المرحلة بالتبادل السطحي للمعلومات بين الطرفين ويتوقف حدود المعلومات التي يتبادلونها على الإدراك العام حيث ما يزال الافصاح سطحيا في حدود المعلومات العامة .
- **المرحلة الثالثة:** وتتسم هذه المرحلة بأن يوجد اتصال متبادل Mutuality وفيها يبدأ كل طرف بالافصاح عن ذاته والتحدث عن معلوماته الشخصية الخاصة وخبراته ويبدأ كل منهما في الحفاظ على هذه العلاقة وتصبح هذه العلاقة علاقة صداقة .

وبذلك يتضح أن هذه النظرية قدمت أفضل وأعمق تفسير لنمو علاقة الصداقة حيث أنها لم تكتف بذكر البداية فقط ، حيث أوضحت أن الصداقة لاتحدث نتيجة اللقاء الأول بين شخصين وانما تتم نتيجة العديد من المراحل و تعمقت في المراحل التي تمر بها علاقة الصداقة إلى أن تتكون.

ويتبين من خلال العرض السابق لتلك النظريات أنها مفسرة أيضا للصداقة الافتراضية للطلاب فمثلا من خلال عمل إعجاب طالب لطالب أخر على منشور عبر المجتمع الافتراضي فهذا يؤكد على نظرية التعزيز، وكذلك تتضح نظرية التبادل الاجتماعي كمفسرة للصداقة الافتراضية في عمل صداقات من أجل الاستفادة العلمية للطلاب أو تبادل المراجع والمحاضرات بهدف المنفعة المتبادلة، وكذلك نظرية التكافؤء التي تستند إلى التساوي في تبادل المنفعة بين طلاب الجامعة.

وتتبنى الباحثة في الدراسة الحالية نظريتي الاتساق المعرفي حيث التجاذب نحو الأشخاص بناء على الاتجاه والنظرية الارتقائية التي حددت مراحل علاقة الصداقة بين الأفراد، وذلك لأن الصداقة الحقيقية لاتحدث بين يوم وليلة ولكنها تتخذ مراحل حتى تنمو، كما أن الصداقة تحدث نتيجة توافق الاتجاهات بين الأفراد.

المحور الثاني: المجتمعات الافتراضية : مفهومها،نشأتها، أنواعها، النظريات المفسرة لها

يتناول هذه المحور مفهوم المجتمعات الافتراضية وخصائصها وأنواعها والنظريات المفسرة لهاكما يلي:

أ- مفهوم المجتمعات الافتراضية

يتم التطرق في البداية للجماعات الاجتماعية ثم مفهوم المجتمعات وذلك على أساس أن المجتمع يتكون من الجماعات؛ ويعود مفهوم الجماعات الاجتماعية إلى زمن بعيد في تاريخ علم الاجتماع، ولقد تمت دراسة الجماعات الاجتماعية وتفاعلاتها بأشكال وطرق متعددة وأيضا الظواهر المختلفة التي ترتبط بها اعتمادا علي فسلفات وخلفيات اجتماعية متباينة ولكن مع الانتشار الواسع للانترنت والتي أدى بدوره إلى ابتكار أنماط غير تقليدية من الجماعات ومن العلاقات الاجتماعية والتفاعلات التي لا ترتبط بهوية أو قومية بذاتها ولا ترتبط أيضا بإطار فيزيقي محدد المعالم والأبعاد ولكنها تتم عبر الفضاء المعلوماتي الذي تكون بفضل الإنترنت والثورة التكنولوجية(حجازي، ٢٠١١، ٤٣١٨).

وقد ظهر الفضاء المعلوماتي بفعل العديد من المتغيرات كالعولمة والتكنولوجيا المتمثلة في الإنترنت وغيرها من وسائل الاتصال الحديثة، حيث أفرزت هذه المتغيرات ثلاث عناصر أساسية هما المعلومات Information والفضاء الإلكترونيCyber Space والطابع الالكتروني Digital وتعد كلمة Cyber مقتبسة من علم Cybernetice الذي هو عبارة عن نظرية الاتصالات والتحكم في الحياة وفي الآليات والأساليب التي صنعها الإنسان وتعني التفكير المعقد

في النظم الديناميكية عن طريق مفاهيم التحكم والتغذية العكسية، ومن ثم فإن كلمة Cyber Space تعد إطارا جديدا لعلاقات اجتماعية عابرة القوميات فمن المعروف أن الجماعة الاجتماعية مجموعة من الأفراد تجمع بينهم قيم مشتركة وشعور بالانتماء ويعيشون في بيئة جغرافية واحدة وتحكمهم قيم وأعراف يتفقون عليها فيما بينهم(زايد، ٢٠٠٣، ٦١)، ولكن الإنترنت قد ساهم في تشكيل علاقات تتجاوز الإطار المكاني وتفاعل الوجه بالوجه عرفت باسم المجتمعات الافتراضية

وتتعدد تعريفات المجتمع الافتراضي لكن نقطة الانطلاق التي اعتمد عليها العديد من الباحثين هي تحديدهم لمفهوم المجتمع المحلي والتوصل من خلاله إلى مفهوم المجتمع الافتراضي حيث أن معظم العناصر التي يتسم بها المجتمع المحلي أصبحت متوفرة في مجتمع من نوع جديد يعيش في جغرافيا الفضاء السيبري.

يعرف المجتمع بأنه "مجموعة من الناس تجمعهم مصلحة مشتركة أو عمل واحد" (الصالح، ١٩٩٩، ١٠٣)

كما يعرف المجتمع بأنه إطار يحدد الحلقات التي تنشأ بين جميع الأفراد الذين يعيشون في بيئة معينة، تنشأ بينهم مجموعة من الأهداف والمصالح المشتركة وتحكمهم مجموعة من القيم والمبادئ والمعايير والأساليب المنظمة لسلوكياتهم(الخليفة، ٢٠١٤، ٤٩٠).

ومن ثم فإن المتأمل لمفهوم المجتمع يلاحظ أنه يتكون من مجموعة من العناصر الأساسية المتمثلة في مجموعة من الأفراد يتفاعلون في علاقات اجتماعية ويتميزون بثقافة معينة ويتقيدون بتقاليد وقواعد وقيم للأدوار والسلوكيات التي يصدرونها، كما أنه مجال التفاعل الحقيقي الذي يستعمل علاقات مباشرة بين الأفراد من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية كالأسرة والمدرسة والمسجد .

وقد ظهر مصطلح المجتمعات الافتراضية في صورته الإ نجليزية عنوانا لكتاب" هووارد راينجولد ويعني جماعة من البشر تربطهم اهتمامات مشتركة ، ولا تربطهم(Rheingold) بالضرورة حدود جغرافية أو أواصر عرقية أو قبلية أو سياسية أو دينية ، يتفاعلون عبر وسائل الاتصال ومواقع التواصل الاجتماعي الحديثة ، وبالتالي فهي تجمعات اجتماعية تنشأ من الشبكة، حيث يستمر أناس بعدد كاف في مناقشاتهم علنيا لوقت كاف من الزمن بمشاعر إنسانية كافية لتشكيل شبكات من العلاقات الشخصية في الفضاء السايبري(Chan, 2014,)

كما تعرف بأنها مجموعة أفراد يستخدمون منتديات المحادثة، حلقات النقاش، أو مجموعات الحوار وبالتالي تنشأ بينهم علاقة انتماء إلى جماعة واحدة ويتقاسمون نفس الأذواق والقيم والاهتمامات ولهم أهداف مشتركة (Serge, 2004,2)

وبالتالي فإن الشئ المميز لهذه المجتمعات هو أنها تتكون على أساس الاهتمامات بين المشاركين والمستخدمين ومن ثم فإن الاهتمامات والصفات والخصائص التي يتصف بها كل شخص هي التي تحدد نوع الجماعة الافتراضية الذي ينتمي إليها، كما أنها متاحة للأفراد في أي وقت وقد عرفت بأنها مجتمعات لاتنام بمعنى أنها متاحة في أي وقت.

كما عرفت بأنها شبكة عالمية من الحاسبات المرتبطة ببعضها البعض عن طريق البنية التحتية الاتصالية، والتي تسمح بتبادل المعلومات ونقلها بطريقة رقمية(ياسين، ٢٠٠٤، ١٨)

وقد عرفها نبيل علي بأنها تجمعات اجتماعية تجمع بين أصحاب الاهتمامات المشتركة وأهل التخصص الواحد وأصحاب الرأي وجماعات السمر والدردشة وتبادل المعلومات والأحاديث كما يمكن لأي عضو في هذه الجماعة أن يبث حديثه لجميع أعضائها دون استثناء أو يخص فريقا منهم بعينه ما يريد أن يحجبه عن الآخرين ويمكن أن يقدم نفسه تحت أسماء مستعارة بل ويمكن أن يتنكر العضو في شخصيات متعددة (علي، ١٩٩٩، ٥٠١)

من خلال العرض السابق للمفاهيم المتعلقة بالمجتمعات الافتراضية يتضح أن كل من هذه التعريفات أتخذت اتجاها معينا، فالبعض قام بتعريف المجتمع الافتراضي بناء على تعريف المجتمع الكلاسيكي وعناصره والبعض الأخر حصر تعريفه على الاستخدمات التي تتيحها غرف الدردشة والحوار في حين أن له أبعاد وأسس أعمق من أقتصاره على غرف الدردشة.

كما يتضح من عرض المفاهيم السابقة أن المجتمعات الافتراضية تجمعات لامكانية بمعنى ألا يوجد لأعضائها تجمعا مكانيا كما أنها تنتشر في الفضاء الرمزي وهو شبكة الإنترنت كما أن لأعضائها اهتمامات مشتركة ويمكن لأي عضو أن يدخل في مناقشات مع فرد واحد أو أكثر وأن يشارك في أكثر من جماعة على حسب ميوله واهتماماته كما تتميز المجتمعات الافتراضية بأنها متاحة ليلا ونهارا.

ويمكن توضيح الفروق بين المجتمعات الطبيعية والافتراضية فيما يلي:

- المجتمع الطبيعي يدوم لفترة طويلة أما المجتمع الافتراضي ينتهي بمجرد انقطاع الإنترنت.
- التقارب الجغرافي في المجتمع الطبيعي يقابله غياب العامل الجغرافي والمكان في المجتمع الافتراضي.
- يتميز المجتمع الافتراضي بالكونية والعالمية في حين يتميز المجتمع الطبيعي بالمحلية.
- الاتصال في المجتمع الطبيعي يكون وجها لوجه أما في المجتمع الافتراضي يكن الاتصال عن طريق وسيط، حيث تعمل هذه المجتمعات على تخفيف القيود التي تفرضها حدود الزمان والمكان وتوفر الكثير من الجهد والعناء.
- التعبير عن الانفعالات في المجتمعات الطبيعية يكون من خلال الوجه وباقي الحواس، أما في المجتمعات الافتراضية يكون من خلال رموز أو ما يعرف بالسميلز Smile .

ومن ثم تستند المجتمعات الافتراضية في تكوينها على عناصر أساسية منها الغرض المشترك وعدد الأفراد المتفاعلين والنفاذ إلى الموارد المشتركة والدعم التكنولوجي والبرمجيات المشتركة وقواعد وسياسات التواصل وطقوس وتقاليد التفاعل الاجتماعي الالكتروني.

ب–نشأة وتطور المجتمعات الافتراضية :

تعود بدايات تشكل المجتمعات الافتراضية وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية إلى المنظور الدوركيمي وفكرته الأساسية عن مجتمعي التضامن الآلي والعضوي ، حيث نظر (Alexander) ألكساندر منذ فترة مبكرة إلى التليفون بوصفه تكنولوجيا تدعم (Organic Solidarity) التضامن العضوي كما اعتبر أيضا الإذاعة والتلفزيون ، قوة هائلة تعمل على إيجاد حالة من التوازن والتضامن بين أفراد المجتمع ، فهي تقوم بتدعيم الفكرة الأساسية للعقل الجمعي عبر ما تدعمه من تشكيل حالة من الفهم المشترك بين الأفراد(Alexander, 1988,)

كما دعم الماركسيون المحدثون وجهة النظر السابقة فلم يبتعدوا كثيرا في نظرتهم لتلك الوسائط عن التحليل الماركسي الكلاسيكي ، حيث نظر إليها شيللر(Schiller)بوصفها أحد الآليات التي تستخدمها الطبقات الحاكمة والمسيطرة في أي مجتمع ، من أجل فرض سيطرتهم ونفوذهم وتغليب أيديولوجياتهم على باقي الطبقات الأخرى(Schiller, 1996,2)

ورغم كل وجهات النظر السابقة إلا أن الاهتمام الحقيقي بالمجتمعات الافتراضية وتأثيرها في بنية المجتمع تعود إلى تشكيل المجتمع الشبكي (على الخط)، في فترة الستينيات من القرن الماضي وذلك بعد ظهور شبكات الحواسيب لأغراض التعليم مثل شبكة بلاتو PLATO والتي كانت تعبير عن النظام الرائد للقاءات والمنتديات على الخط (On Line Forums) أو المراسلات واللوحات الالكترونية والبريد الالكتروني، وغرف الدردشة والتراسل الآلي ومشاركة الشاشات عن بعد وألعاب التسالي متعددة اللاعبين(رحومة، ٢٠٠٨، ٦٦).

ومن ثم تعد شبكة (بلاتو) الشكل الأولي البدائي للمجتمعات الافتراضية الحالية، حيث إنها نوع من التنظيم الافتراضي والتجمع التشاركي الطبيعي (رمزيا، رقميا، آليا) .

وفي آواخر الستينيات وأوائل السبعينيات ظهرت أيضا شبكة آربانت وغيرها من الشبكات التي ظهرت في فترة السبعينيات والثمانينيات والتي عرفت بالمجتمعات الشبكية networked communities وبخاصة مع انتشار استخدام لوحات الاتصال المحلي، ولوحات النشرات (BBSS) لإتاحة مجال واسع للتكنولوجيات الجديدة آنذاك، ومن أهم المجتمعات التي انتشرت :مجتمع محلي افتراضي، اسمه ويل (Whole Earth Lectronic Link)، في سان فرانسيسكو، ومجتمع نظام "تويكس (TWICS) الذي أسس في طوكيو، سي. آي. اكس (CIX) في لندن، وكالفا كوم، (Calva Com) في باريس، ومجتمع شبكة سياتل (Seattle Community Network)، ويوزنت (Usenet) في الولايات المتحدة الامريكية، ونظم (Echo) في نيويورك سيتي، والتي كانت تستخدم بصعوبة للمحافظة على مواكبتها للتقنية الشبكية المتغيرة في نماذج الأعمال في ذلك الوقت ولقد واجهت مختلف هذه النظم صعوبات عديدة لعمل قاعدة بيانات للمشاركين تشمل جماعات سوسيو–اقتصادية، خاصة في ظل غياب نموذج مالي ذي قاعدة ربحية(رحومة، ٢٠٠٦، ٥١).

ومن ثم تعد هذه الفترة مرحلة تأسيسية للمجتمعات الافتراضية حيث أتاحت كل هذه الشبكات زيادة التفاعل والحوار بين المستخدمين.

وفي فترة التسعينيات تمثلت مجتمعات الشبكات نفسها كحركة اجتماعية–تقنية خاصة في عام ١٩٩٦ ، حيث تم نشر شبكة دوغلاس شوللر للمجتمع المحلي الجديد – أيرد للتغيير– (Douglas Schuler's New Community Networking Wired for Change) ، وتأسيس منظمات شبكية مثل: جمعية شبكات المجتمعات المحلية (Association for Community Networking) (عبوب، ٢٠١٩، ٥)

وتوالى بعد ذلك ظهور الشبكات والمتتبع لحركة تطور المجتمعات الافتراضية المختلفة والمتنوعة يلاحظ أنها تهدف بالتحديد إلى تحقيق التواصل والتفاعل بين الأصدقاء والمستخدمين، دون تحديد نوعية المستخدمين أو طبيعة المناقشات، فهي مواقع عامة لجميع المستخدمين على مستوى العالم.

مما سبق يتضح أن المتغيرات الطارئة على المجتمع وعلى رأسها العولمة وثورة الاتصالات لها دورا كبيرا في ظهور المجتمعات الافتراضية فلقد كان لهذه الثورة أدواتها التكنولوجية التي أستطاعت تحويل العالم بطابعه المادي إلى عالم رقمي افتراضي.

ج– أنواع المجتمعات الافتراضية :

تتضمن المجتمعات الافتراضية عدة أنواع وأشكال داخل الفضاء السيبري، وبالتالي يمكن تصنيفها إلى نوعين كما يلي:

١– أنواع المجتمعات الافتراضية وفقا للتكنولوجيا المستخدمة:

ويستند هذا التصنيف للمجتمعات الافتراضية إلى نوع التكنولوجيا التي يعتمد عليها بناء المكون التقني للمجتمع الافتراضي، ويعد هذا التصنيف أكثر شمولا وتمثيلا للمجتمع الافتراضي وهي كما يلي:

- **غرف المحادثة الإلكترونية:** ويتمثل في غرف الدردشة في صورة موقع إلكتروني يضم غرفة أو أكثر من غرف الدردشة، وفي كل غرفة يوجد فردين أو أكثر تجمعهم اهتمامات مشتركة، ويمكن أن يتفاعلوا اجتماعيا مع بعضهم البعض من خلال محادثات إلكترونية متزامنة قد تكون نصية أو صوتية أو مرئية، وقد تدعم بأدوات أخرى للتواصل أو الترفيه http://www.12allchat.com ومن أمثلتها: موقع ١٢شات (Armentor,2004)
- **مواقع تشارك تسجيلات الفيديو:** ويكون من خلال صورة موقع إلكتروني يمكن للمشتركين به أن يضعوا عليه مقاطع من تسجيلات الفيديو مصنفة وفقا لعنوان وموضوع التسجيل، ويتم التفاعل من خلال مشاهدة هذه المقاطع بواسطة المشتركين في الموقع أو الزائرين والتعليق عليها والرد بمقاطع أخرى أو مشاركتها عبر مجتمعات افتراضية أخرى (مشرى، ٢٠١٢، ١٥٨)، ومن أشهر الأمثلة موقع www.youtube.com لمشاركة مقاطع تسجيلات الفيديو.

- **المدونات الإلكترونية:** وهي شكل من أشكال المجتمع الافتراضي تتمثل في صورة موقع إلكتروني يديره شخص مسئول، ويطرح به موضوعات وقضايا نقاشية مشتركة أو مقالات قصيرة، مصنفة ومرتبة ترتيبا زمنيا، يتم مناقشتها والتعليق عليها من خلال بقية المشتركين في الموقع في شكل حوارات الكترونية غالبا ما تكون نصية مثل: موقع مدونة الاسواق المالية والأسهم http ://www.timothysykes.com/ (منصور، ٢٠٠٩، ٩٦)
- **المنتديات الإلكترونية:** وتعد من أشكال المجتمعات الافتراضية الأكثر شيوعا واقبالا بين المستخدمين، وهي عبارة عن موقع الكتروني ينشئه يديره ويشرف عليه عدد من الأشخاص، ويتم تقسيمه إلى أقسام وفقا للقضايا ومجالات الاهتمام المختلفة، ويتم اشتراك الأفراد في المنتدى وفقا لقواعد وقوانين العضوية عامة ومعلنة، ويصبح لكل عضو صفحة لبياناته التي تعبر عن هويته الرقمية داخل المنتدى، ويحدث التفاعل الاجتماعي داخل المنتدى من خلال قيام كل عضو في المنتدى بطرح موضوع للنقاش في القسم المناسب، أو الحصول على معلومات من خلاله، ويتاح لبقية الأعضاء في المنتدى التعليق وابداء الرأي على هذا الموضوع(حرب، ٢٠١٦، ١٤١)، ومن أمثلتها: منتدى فتكات للمرأة forums.fatakat.com

ومن ثم يمكن اعتبار المنتديات ساحة للحوار وتبادل المعلومات في شتى المجالات وذلك عن طريق التسجيل والمشاركة بالآراء والمقالات إما عن طريق صور أو فيديوهات أو مقالات نصية ويكون غرضها تعليمي أو اكساب الأفراد بعض المهارات.

- **شبكات التواصل الاجتماعي:** تعد شبكات التواصل الاجتماعي أكثر أشكال المجتمعات الافتراضية محاكاة للمجتمع الطبيعي خاصة فيما يتعلق بالطريقة الشبكية في تشكيل العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، وهي عبارة عن موقع إلكتروني يسجل فيه الأفراد على الشبكة عضويتهم من خلال بريدهم الإلكتروني وكلمة مرور خاصة بهم، وينشئ كل عضو صفحة خاصة تعبر عن هويته الافتراضية التي يتعامل من خلالها داخل المجتمع الافتراضي، ويقوم كل عضو بالتعرف على أعضاء آخرين من خلال صفحاتهم الشخصية، ومن ثم تكوين صداقات ومجموعات وعلاقات متشابكة داخل الموقع، ويتفاعل الأعضاء والأصدقاء من خلال أدوات للتفاعل الاجتماعي مثل: الدردشة النصية والصوتية والمرئية المتزامنة وغير المتزامنة، أو مشاركة الصور وتسجيلات الفيديو، وارسال الرسائل على البريد الإلكتروني ،(المحتسب للاستشارات، ٢٠١٧، ١٥)، ومن ثم تساعد مواقع التواصل الاجتماعي على زيادة التفاعل الاجتماعي بين الاعضاء وذلك من خلال الإنترنت ومن أمثلتها موقع التواصل الاجتماعي www.facebook.com

مما سبق يتضح تعدد وتنوع المجتمعات الافتراضية وقد يرجع السبب في نمو هذه المجتمعات إلى أن الانسان كائن اجتماعي ولا يستطيع أن يحيا بمفرده والرغبة في التواصل مع الغير رغبة متأصلة بداخله، وعلى النقيض قد يكون الشعور بالاغتراب والاكتفاء على الذات وأنقطاع صلة الفرد بمن حوله عالعلاقة مع الجيران مثلا سببا في انتشار ونمو المجتمعات الافتراضية .

٢- أنواع المجتمعات الافتراضية وفقا للمحتوى المعلوماتي

وتتمثل هذه المجتمعات في تعبيرات عن اهتمامات أعضاءه وأهداف المجتمع، بغض النظر عن نوع التكنولوجيا المستخدمة به ، حيث توجد المجتمعات الافتراضية الدينية والأخلاقية، التربوية والتعليمية، والعلمية والتكنولوجية، الاقتصادية والتجارية، والسياسية، والقانونية والحقوقية، والصحية والطبية، البيئية والجغرافية، الترفيهية،الأدبية والثقافية، العاطفية والجنسية، والنفسية والاجتماعية، والصناعية والحرفية.. وغيرها، وتوجد مجتمعات افتراضية كبيرة تضم نوعين أو أكثر من المجتمعات الافتراضية السابقة، فمثلا قد يوجد مجتمع افتراضي للشباب ويضم بداخله مجموعات أفتراضية دينية وتعليمية وترفيهية واجتماعية مثلا(علي، ٢٠١٧، ٧١).

من خلال العرض السابق للأنواع المختلفة للمجتمعات الافتراضية يتضح أنها أنماط غير تقليدية من المجتمعات ومن العلاقات الاجتماعية والتفاعلات التي لا ترتبط بهوية أو قومية بذاتها ولا ترتبط أيضا بإطار فيزيقي محدد المعالم والأبعاد ولكنها تتم عبر الفضاء المعلوماتي الذي تشكل بفضل الإنترنت ,لا يشترط في تأسيس هذه الجماعات بيئة جغرافية واحدة أو هيكل أو بناء محدد لها كما هو متعارف في الجماعات التقليدية ولكن تتم العضوية في هذه المجتمعات من خلال معرفة العضو المتفاعل باستخدام تقنية العبور إلي الجماعة والاهتمامات المشتركة، كما أن الهدف من كل هذه الأنماط مختلف بإختلاف المجالات فبعضها له غرض تعليمي والبعض الآخر له غرض خدمي والبعض من هذه المجتمعات يعد بمثابة وسيلة للإسقاط عما بداخل الفرد ففي بعض الأحيان لايستطيع الفرد أن يعبر عما بداخله في المجتمع الطبيعي ولكنه في المجتمع الافتراضي يعبر بما يريد ولا يستطيع التعبير عنه في المجتمع الواقعي.

د- النظريات المفسرة للمجتمعات الافتراضية :

توجد مجموعة من النظريات التي حاولت توضيح وتفسير ماهية المجتمعات الافتراضية يتم تناولها فيما يلي:

١- نظرية الشبكات الاجتماعية

إن فكرة التنظير للشبكات الاجتماعية يرجع أصلها إلى علم الاجتماع فلقد تبنى التحليل الاجتماعي أطرا تحليلية أبرزها التحليلات المرتبطة برأس المال الاجتماعي لدراسة فاعلية الشبكات الاجتماعية، والمقولات الأساسية المتعلقة بالشبكات الاجتماعية على مستوى التنظير الاجتماعي ومن أهم هذه المقولات مقولة البناء الشبكي وتنطلق هذه المقولة من حقيقة مغزاها أن البناء الشبكي يمثل الرابط بين مجموعة من الحزم الاجتماعية التي تتمثل في الأفراد أو الجماعات فقد يتم التفاعل الاجتماعي في مستواه الافتراضي بين الأفراد بعضهم البعض أو الجماعات والأفراد وقد يهمل الأفراد أو تهمل الجماعات تفاعلات مع أفراد آخرين داخل الشبكة وقد يصل الأمر إلى غياب التفاعل لدى بعض الأفراد داخل الشبكة، ويستند البناء الشبكي إلى دعامتين أساسيتين، تتمثل الأولى في قوة الروابط والتي تعني أن الشبكات الاجتماعية والبناء الشبكي يستمد طاقته من قوة الروابط بين الأفراد والجماعات والدعامة الثانية تتمثل في خواص الروابط التي تتنوع بتنوع مجالات الاهتمام والتي تتعدد بدورها داخل البناء الشبكي (زكي، ٢٠١٠، (٩٨-٩٩)).

وبتطبيق هذه النظرية على المجتمعات الافتراضية يتضح أن المجتمعات الافتراضية تشكل بناء شبكيا يعكس واقعا اجتماعيا يسهم في زيادة التواصل والتفاعل السريع بين الأفراد ويتيح لهم حرية التعبير عن آرائهم ، كما تفسر هذه النظرية علاقة الصداقة الافتراضية بين طلاب الجامعات حيث يكون الدافع من وراء استخدام الصداقة الافتراضية من قبل الطلاب توسيع دائرة العلاقات والتفاعلات الاجتماعية.

٢- نظرية التفاعلية الرمزية:

يمتد جذور المدخل التفاعلي الرمزي لإسهامات علماء النفس الاجتماعي أمثال جور ميد Mead وتشارلز كولي Cooly وجور هومانز Homans وغيرهم، والذين أسهموا في استخدام المدخل السلوكي في دراسة الظواهر الاجتماعية والقضايا المجتمعية بصورة عامة (جونز، ١٥٤،٢٠١٠).

وتهتم نظرية التفاعلية الرمزية بالعلاقة بين الفرد والمجتمع وكيف يرتبط الفرد بالمجتمع،

وكيف ينفصل عنه، فالحياة الاجتماعية التي نعيشها من وجهة نظر التفاعلية الرمزية ما هي إلا "حصيلة تفاعلات بين البشر بعضهم بعضا أو بينهم وبين المؤسسات الاجتماعية في المجتمع"، حيث أنها تنظر لأدوار البشر بعضهم تجاه بعض من خلال المعاني والرموز التي قد تكون تلك العلاقة إيجابيه أو سلبيه، وطبيعة هذا الرمز والذي يحدد علاقتنا بالآخر، من حيث قد تكون تلك العلاقة إيجابيه أو سلبيه اعتمادا على هذا الرمز أو الصورة الذهنية التي كونها عن هذا الرمز أو عمن نتفاعل معهم(القرني، ٢٠١٦، ٧).

ومن ثم تعد التفاعلية الرمزية من أهم النظريات المفسرة للمجتمعات الافتراضية حيث يتفاعل الأفراد مع بعضهم من خلال الرموز والتعبيرات الرمزية، كما تعد هذه النظرية مفسرة أيضا للصداقة الافتراضية للطلاب الجامعات من خلال استخدامهم في الحوار بعض التعبيرات الرمزية كالتعبير عن الحالة المزاجية أ الأعجاب وغيرها من الرموز .

٣- نظرية وسائل الاتصال:

تخاطب وسائل الاتصال عقول الناس ولذلك فهي تعتبر رافدا هاما من روافد نشر الثقافة والوعي وتنمية الفكر وتشجيع التفكير السليم وتهدف إلى زيادة الوعي والتفاهم والاقناع بالاضافة إلى ما تقدمه من معلومات جديدة حو المشكلات القائمة والمحيطة بالناس داخليا وخارجيا، لذلك فإن المجتمعات الافتراضية تعد عملية تهدف إلى توعية وتعليم وتثقيف واقناع مختلف فئات الجماهير باختلاف ثقافاتهم وعاداتهم ودرجة وعيهم من خلال تزويد الناس بأكبر قدر ممكن من المعلومات والحقائق الواضحة مما يساعدهم على تكوين رأي عام عن طريق الإقناع بالمعلومات والحقائق الموثوقة(همام، ٢٠١٦، (٤٩٠-٤٩١)).

ومن ثم فرسالة المجتمعات الافتراضية هي الإقناع عن طريق المعلومات والحقائق الموثوقة مخاطبا العقول بالتوضيح والشرح والتفسير والتعليق والجدل المنطقي في تحقيق غايته، وتقوم أيضا بدور هام في التنوير والتثقيف والتاثير في السلوك واتجاهات الأفراد لتحقيق أهداف وغايات كثيرة ترتبط بمختلف مجالات الحياة الانسانية كما تعمل على تكوين رأي عام يتسم بالموضوعية وبالتالي فهي تعد عملية اتصالية.

٤- نظرية المجال العام:

نشأ مفهوم" المجال العام "في الفكر الغربي الحديث، وانتشر باعتباره مصطلحا محددا في العلوم الاجتماعية في ستينيات القرن العشرين بعد أن نشر المفكر الألماني هابرماس Jurgen Habermas كتا با بعنوان" التحولات الهيكلية للمجال العام البرجوازي ترجم إلى الإنجليزية في التسعينيات مما زاد من انتشار المفهوم واستخدامه، وتوالت تحليلات المفكرين والباحثين وشروحهم ونقدهم للمفهوم من مداخل ومجالات مختلفة(Parkins, 2002, 165)

ويشير مفهوم المجال إلى أن ثمة قطاعا في المجتمع مفتوحا للتفاعل الاجتماعي وتبادل الآراء والأفكار والاتصال بين الأفراد، أي أنه ساحة يلجأ إليها الأفراد بهدف الحوار والنقاش مع غيرهم في ما يتصل بالمسائل العامة ويستند الحوار إلى مجموعة من المبادئ المتمثلة في قبول الآخر والتسامح والإيمان بالتعددية وحرية الرأي والتعبير والوصول في نهاية الحوار إلى رأي عام موضوعي وجماعي، ويتم الحوار من خلال حلقات النقاش والصالونات الأدبية والمنتديات (أبو دوح، ٢٠١١، ١٣٩).

ومن ثم يمكن القول أن المجال العام هو أي مساحة مادية أو افتراضية يمكن لأي فرد عادي أيا كان مستواه الاقتصادي والاجتماعي والثقافي وأيا كان انتماؤه الفكري والأيديولوجي وأيا كان توجهه السياسي أن يعبر عن رأيه بحرية تامة منفردا أو في جماعة دون قيود ودون تأثير من أي طرف أو جهة رسمية أو غير رسمية.

٥- نظرية الاستخدمات والاشباعات

تستند هذه النظرية إلى الخلفية الاجتماعية للفرد وطبيعة التجربة الاتصالية ودرجة توقعاته مسبقا، وتؤكد على أن الجمهور المتعرض للمادة الاعلامية، يتسم بأنه نشيط، ولديه المبادرة والقدرة على الربط بين حاجاته، والاعلام التي سيشبع هذه الحاجات، بالإضافة إلى اعتقاد النظرية أن الأفراد لديهم القدرة على إدراك احتياجاتهم، وميولهم ورغباتهم وهذه الاشباعات تنقسم لنوعين اشباعات للبحث عن الوسيلة التي تشبع احتياجاته واشباعات متحققة لديه (المصري، ٢٠١٠، ١٣).

ووفق النظرية يختار الجمهور أنواعا من المجتمعات الافتراضية ،وفقا لما تشبع حاجاته، مثل حاجات التنفيس أو الترفيه، والمعلومات، وهذه الاشباعات تنقسم إلى نوعين، الأول، هو الاشباع الذي يحققه الجمهور بعد البحث والوصول إليه، واشباع الحاجة بالدخول للمجتمع، وتسمى الإشباعات المطلوبة أو الاحتياجات، أما النوع الآخر، وتكون هنا الاشباعات التي

تتحقق بعد استخدام الأفراد للمجتمع الافتراضي، وبعد التعرض واكتساب القيمة والمنفعة، وتحقيق الإشباع لدوافع الأفراد، وتسمى الاشباعات المتحققة أو المكتسبة.

ومن ثم تفسر هذه النظرية الصداقة الافتراضية حيث يلجأ طلاب الجامعات للصداقة الافتراضية لأغراض متعددة تشبع إحتياجاتهم .

هـ- نمط العلاقات الاجتماعية في ظل المجتمعات الافتراضية :

من المسلم به أن الرغبة في التواصل مع الغير هي نزعة متأصلة في الانسان ومهما قيل عن حوار الإنسان والآلة فلا يوجد أفضل من إقامة علاقات اجتماعية وحوار مع إنسان آخر يبني معه صداقات ويشاركه اهتماماته ويتبادل معه معارفه وخبراته ، ومن الطبيعي أن تنمو الرغبة في التواصل مع الآخرين فالإنسان اجتماعي بطبعه(علي، ٢٠٠١، ٥٠١).

يشير مفهوم العلاقة الاجتماعية بأنها ترتيب أو تنظيم ثابت للعناصر التي تظهر في الفعل الاجتماعي، بمعنى أنها لاتوجد خارج الفعل الاجتماعي(السيد، ٢٠١٧، ٣٢٩).

تعرف العلاقات الاجتماعية بأنها الروابط والآثار المتبادلة بين الأفراد في المجتمع، والتي تنشأ نتيجة تفاعلهم وتبادل مشاعرهم واحتكاكهم ببعضهم البعض في المجتمع (خيرة،٢٠١٩، ١٤٢)

ومن ثم يمكن القول أن العلاقات الاجتماعية تفاعل بين شخصين أو أكثر ينشأ نتيجة أحتكاكهم وتفاعلهم مع بعضهم لإشباع احتياجاتهم، والعلاقات الاجتماعية متنوعة كالعلاقات الأسرية والصداقة والقرابة والصحبة وغيرها، وقد تكون علاقات بناءة كعلاقات الحب والتعاون ، وقد تكون هدامة كالعداوة والصراع والكراهية وبالتالي تعد الصداقة إحدى أشكال العلاقات الاجتماعية البناءة أو الإيجابية .

ومع الانتشار السريع و الاستخدام المفرط للمجتمعات الافتراضية على الإنترنت أصبح الأفراد يميلون إلى قضاء وقتهم في عالم يوازي عالمهم الفيزيائي، الأمر الذي دفعهم إلى الانقطاع عن العديد من الأنشطة الاجتماعية كالتسوق مثلا والتقليل من العلاقات الاجتماعية التقليدية مقابل استخدام المجتمعات الافتراضية ، وربما هذا يفسر نمو وانتشار المجتمعات الافتراضية، ومن بين العلاقات التي يقيمها الأفراد في المجتمعات الافتراضية علاقات الصداقة.

وتعد كلمة صديقFriend هي الشائعة لوصف العلاقة في المجتمعات الافتراضية ولكن توجد العديد من وجهات النظر حول كلمة صديق في المجتمعات الافتراضية فالبعض يعتبره شخص يتقاسم معه المستخدم اهتمامات معينة والبعض يرى أنه صديق مشترك أو أنه صديق ينتمي للمجتمع الواقعي للفرد (Geyer, 2007, 3)، ويرى آخرون أن مفهوم صديق يعكس عدد عريض من العلاقات (زمالة– معارف– أفراد عائلة)، لأنه أخذ أتجاه عن الاتجاه الذي أخذه في العالم الفيزيقي، حيث يصبح المستخدم صديق لغيره من المستخدمين لأسباب قد تكن مختلفة لإحساس الصداقة في العالم الواقعي وأنها لاتشكل علاقة مقربة أو انعكاس لها بل هي قبل كل شئ علاقة تحدث ضمن عملية تكنولوجية(Filliettaz, & Gregori, 2011 ,7).

ومن ثم يتضح أن استخدام كلمة صديق في المجتمعات الافتراضية يتم تناوله من أكثر من جانب فممكن الأهل عبر المجتمعات الافتراضية يتم اعتبارهم أصدقاء وكذلك الزملاء وكذلك أفراد آخرون لسنا على معرفة بهم ولم يتم الاحتكاك بهم ، فهل هم بالفعل أصدقاء حقيقيون كمفهوم صداقة؟ وما دورهم اتجاه بعضهم في هذه المجتمعات وهل لهذه المجتمعات الافتراضية تأثيرات على مستخدميها وما دور التربية في ظل الصداقة الافتراضية ؟ هذا ما يتم تناوله في المحور التالي.

المحور الثالث:

أ- التأثيرات التربوية للمجتمعات الافتراضية :

ظهرت العديد من التأثيرات للمجتمعات الافتراضية وانعكاساتها الايجابية والسلبية على الأفراد والمجتمعات وعلى الرغم من أن لهذه المجتمعات تأثيرات سلبية إلا أنه لايمكن بأي حال من الأحوال إغفال الجوانب الايجابية للمجتمعات الافتراضية فأي شئ به الجانب الايجابي والجانب السلبي، وفيما يلي تناول التأثيرات التربوية الايجابية ، والتربية كعملية إيجابية دورها تفعيل الجانب الإيجابي والحد من الجوانب السلبية.

١- التأثيرات الاجتماعية :

ساهمت المجتمعات الافتراضية في سهولة اتصال الأفراد بعضهم ببعض وتوطيد العلاقات الانسانية، كما ساهمت في تكوين صداقات جديدة، ومشاركة الاهتمامات بين الاصدقاء وتبادل الآراء في مختلف القضايا، وانتشار الجماعات داخل هذه المجتمعات كل حسب ميوله وهواياته واهتماماته (رشاد، ٢٠١٢، ٧)، الأمر الذي يؤكد على دور التربية كعملية اجتماعية تعمل على زيادة التفاعل بين الأفراد سواء في المجتمع الواقعي أو الافتراضي.

٢- التأثيرات التعليمية :

ساهمت المجتمعات الافتراضية بدور تعليمي لدى الأفراد واكسابهم المعارف العلمية السليمة حيث أدت إلى زيادة فرص التواصل لدى الطلبة ونتنمية مهارات الطالب الاجتماعية، وارتفاع مستوى النضج الاجتماعي انطلاقا من مشاركة الطالب لجميع الفئات الاجتماعية من مجتمعه الافتراضي، كما أثرت هذه المجتمعات الافتراضية في تحويل المؤسسة التعليمية من بيئة تعليمية محصورة بجدرانها إلى عالم مفتوح يتجاوز حدود الزمان والمكان، بالإضافة إلى اشتراك أولياء الأمور ومتابعتهم لهذه المجتمعات من أجل أبنائهم، إثراء الجوانب المعرفية والثقافية لدى الأفراد من الفئات المجتمعية والعمرية المختلفة؛ حيث تعد المجتمعات الافتراضية مصدرا لنشر الإنتاج الفكري والثقافي والمعرفي بين أعضائها، ووسيلة للتعرف على حياة الشعوب وعاداتها وأنماط حياتها الثقافية(زياني، ٢٠١٦، ١٧)، هذا بالإضافة إلى التواصل والتفاعل وتبادل المعرفة والمعلومات مع ثقافات الشعوب الأخرى، مما يثري الجوانب المعرفية والثقافية لدى أفراد المجتمع وتوسيع مداركهم وآفاقهم الحياتية بشكل عام.

٣- التأثيرات السياسية والاقتصادية:

للمجتمعات الافتراضية تأثيرات سياسية واقتصادية ايضا فمن خلال انضمام الأفراد في المجموعات الموجودة بهذه المجتمعات يتاح لهم ممارسة العمل السياسي والتعبير عن آرائهم حيث ساهمت هذه المجتمعات في زيادة التفاعل السياسي(رشاد، ٢٠١٢، ٧)، حيث يتابع الأفراد الأحداث الجارية في المجتمع الواقعي ويتفاعل من خلال المجتمعات الافتراضية عما هو جاري في الواقع .

أما عن التأثيرات السلبية للمجتمعات الافتراضية فتتمثل في(عبد الحي، ٢٠١٣، ١٥٢):.

١. ضعف التواصل الثقافي بين الأجيال، حيث إن تفاعل الأجيال الجديدة من الشباب مع تكنولوجيا الاتصال والمعلومات واطلاعهم على الثقافات الغربية وتواصلهم مع منتجاتها وأفكارها وانجذابهم نحو هذه الثقافة وأنبهارهم بها، جعلهم يعزفون عن التواصل مع تراثهم الثقافي ومع الأجيال السابقة التي تمثل هذا التراث وتعمل على نقله لهم، ومن ثم تعرض هذا التراث–(وخاصة اللغة العربية والتاريخ العربي والإسلامي والفن والشعر والأدب والفكر الفلسفي الديني وغيره من التراث) إلى الضياع والتشويه والتحريف، حيث أصبح الأفراد ينبهرون بالموضة دون التفكير هل هي تتماشى مع ثقافة المجتمع المصري أم لا .

٢. إهدار الوقت وضياع قيمته، حيث يؤدي الاندماج في التفاعلات الافتراضية –خاصة بين الشباب والمراهقين– والتواصل مع أعداد كبيرة من الأشخاص عبر المجتمعات الافتراضية إلى طول فترة الجلوس أمام شاشات الكمبيوتر، مما يؤدي إلى قضاء الوقت في اهتمامات ثانوية تطغى على الواجبات الأساسية للفرد،الأمر الذي أدى إلى إدمان التفاعلات الاجتماعية.

٣. الميل إلى العزلة الاجتماعية والاغتراب، نتيجة انخراط الفرد في التفاعلات الافتراضية – حتى لو كانت جماعية– ومن ثم تستهلك وقته وطاقته في علاقات افتراضية تؤدي إلى انقطاع العلاقات الاجتماعية مع الأصدقاء والأقرباء والجيران، وتعزز الوحدة والفردية والانعزال عن السياق الاجتماعي المحيط به، الأمر الذي أدى إلى وجود نوع من أنواع الاغتراب الاجتماعي نتيجة انفصاله عن الواقع الحقيقي واندماجه في المجتمع الافتراضي.

٤. غرس القيم الفردية والمادية على حساب القيم الاجتماعية للفرد، حيث يؤدي التفاعل المفرط وغير المتكافئ عبر المجتمعات الافتراضية، وما يتعرض له الشباب من أفكار وقيم العولمة الثقافية الغربية، إلى غرس القيم الفردية والاستقلالية والأنانية والسلبية واللا مبالاة لديهم، مما ينعكس سلبا على قيم المسئولية الاجتماعيةوالانتماء الوطني والمشاركة المجتمعية.

٥. وجود درجة من الصراع بين هوية الفرد الافتراضية وهويته الحقيقة؛ خاصة إذا كانت الهويتين على قدر كبير من التباعد والتناقض، إذ يصعب أن تتعايش هويتين متناقضتين في جسد واحد ومن ثم يصبح الفرد أمام احتمال تخليه عن هويته الحقيقة مقابل الافتراضية باعتبار أنها تمنحه الشعور بالراحة والأمان وتحقيق الذات والابتعاد عن المشكلات الحياتية الواقعية.

٦. ضعف العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة وتفككها؛ حيث إن زيادة استخدام المجتمعات الافتراضية– من قبل الآباء أو الأبناء– ولأغراض غير هادفة، يؤثر سلبا على طبيعة ومستوى التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة، بشكل قد يثير التوتر والصراع بين أفرادها، ويقلل من مساحات الحوار بينها، ويزيد الفجوة بين الاجتماعية بين الأجيال وبين أفراد الأسرة نفسها.

٧. تجاهل بعض القيم والعادات والتقاليد المجتمعية والثقافية الأصيلة والتمرد عليها، حيث إن التواصل الثقافي عبر المجتمعات الافتراضية وما تتميز به من صبغة رقمية وتكنولوجية تجذب بعض أفراد المجتمعات العربية للثقافة الغربية والانبهار بها واعتناق قيمها وسلوكياتها باعتبارها الثقافة التي أفرزت هذه التكنولوجيا، وأنها تتلاءم ونمط الحياة والثقافة المعلوماتية الحديثة.

مما سبق يتضح التأثير الكبير للمجتمعات الافتراضية بفعل التربية على الأفراد، وهذا التأثير يتخذ أشكال متعددة منها الإيجابي ومنها السلبي، وهنا يكمن دور التربية في الحد من التأثيرات السلبية وتفعيل الأدوار الإيجابية.

ب–عوامل الانضمام للمجتمعات الافتراضية

توصلت نتائج العديد من الدراسات والكتابات العلمية إلى أن عوامل انضمام الأفراد للمجتمعات الافتراضية عديدة ومتنوعة، وتختلف أولوياتها وفقا لعدد من المتغيرات كالعمر والجنس والحالات التعليمية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها، ومن ثم ترى الباحثة إجمال أبرز ما توصلت إليه تلك الدراسات والكتابات بشكل عام وتصنيفها على النحو التالي:

١. **عوامل اجتماعية:** وهي مجموعة العوامل المرتبطة بالطبيعة الاجتماعية للإنسان، فالإنسان بطبيعته كائن اجتماعي، دائما ما يشعر بالحاجة إلى التفاعل الاجتماعي مع الآخرين داخل مجتمع ما بشكل يحقق له كينونته الاجتماعية وقدرته على تحقيق ذاته وتقديرها (خضر، ٢٠٠٩، ٩٤٩)، وتظهر هذه العوامل في رغبة الفرد وحاجاته لعلاقات اجتماعية جديدة وتكوين صداقات جديدة ومعارف والتواصل مع أفراد ذوي اهتمامات وأنشطة مشتركة من مختلف أنحاء العالم.

٢. **عوامل نفسية:** وهي عوامل مرتبطة بالحالة النفسية للفرد وبحثه عن الاتزان والاستقرار النفسي، ومن ثم ينضم العديد من الأفراد للمجتمعات الافتراضية بحثا عن الاسترخاء النفسي من خلال الترفية والتسلية، أو البعد عن الروتين اليومي وضغوط العمل ومسئوليات الحياة، (خضر، ٢٠٠٩، ٩٤٩)، أو التحاور مع أشخاص يشعر لهم بالارتياح النفسي.

٣. **عوامل تعويضية:** وهي عوامل مرتبطة برغبة الإنسان في تلبية حاجات يفتقد القدرة على تلبيتها في المجتمع الطبيعي، ومنها مثلا حاجة الإنسان إلى حرية الرأي والتعبير المطلق، أو تخطي حواجز العادات والتقاليد والأعراف المجتمعية، أو تحقيق التواصل الاجتماعي لدى بعض ذوي الاحتياجات الخاصة الذين لا يتمكنون من التواصل مع المجتمع بشكل طبيعي(رحومة، ٢٠٠٨، ١٢).

٤. **عوامل معرفية ثقافية:** حيث يقبل العديد من الناس للانضمام للمجتمعات الافتراضية للتعلم أو التدريب في تخصصات ومجالات مختلفة والحصول على شهادات ودرجات علمية، أو للحصول على المعرفة والمعلومات في شتى المجالات بغرض التثقيف أو التنمية المهنية الذاتية، أو للتواصل مع ذوي الاهتمامات العلمية والفكرية والثقافية المشتركة، أو للبحث عن إجابات لتساؤلات ذهنية(الهزني، ٢٠١٣، ٥)، وذلك بفضل العديد من الوسائل التي تتيحها المجتمعات الافتراضية من نظم المحادثة سواء محادثة فردية أو جماعية وعقد الندوات ولدورات العلمية عبرها .

٥. **عوامل سياسية:** وهي عوامل مرتبطة بالأوضاع السياسية التي تتحكم في مجتمع أو دولة أو مؤسسة أو منظمة، فهناك العديد ممن ينضمون إلى المجتمعات الافتراضية بهدف زيادة الوعي السياسي، أو محاولة المشاركة في الحياة السياسية وممارسة العمل السياسي، أو الحشد الجماهيري لدعم مطلب سياسي أو التعبير عن موقف سياسي معين كالدعوة للمظاهرات والاحتجاجات والإضرابات، وغيرها(عبدالله، ١٣٢،٢٠١٦)

٦. **عوامل اقتصادية تجارية:** وهي عوامل تنتج عن حاجات اقتصادية، ومنها الانضمام لبعض المجتمعات الافتراضية بدافع إجراء عمليات بيع أو شراء لسلع ومنتجات وممتلكات بين الأفراد أو المؤسسات، أو البحث عن فرص عمل، التسويق والدعاية الإعلانية لسلع ومنتجات وخدمات، وغيرها(خضر، ٢٠٠٩، ٩٤٩)

٧. **عوامل إعلامية دعائية:** وهي عوامل تتعلق بالحاجة لإيصال رسائل من مرسل أو أكثر إلى أكبر عدد ممكن من المستقبلين، فالمجتمعات الافتراضية تعد وسيطا فعالا للاتصال الجماهيري وبيئة مناسبة لممارسة الإعلام الإلكتروني في صوره المقروءة والمسموعة والمرئية، ولنشر وترويج ما تؤمن به بعض الجماعات والمؤسسات من آراء فكرية أو عقائدية أو مذهبية، وما إلى ذلك(عبدالله، ١٣٢،٢٠١٦).

٨. **عوامل عدائية إجرامية:** وهي عوامل ذات طابع لا أخلاقي تدفع الفرد للانضمام للمجتمعات الافتراضية للقيام بسلوكيات محرمة شرعا أو مجرمة قانونا، مثل التعدي على الأمن والخصوصية المعلوماتية، نشر الشائعات والمعلومات الخاطئة لإثارة الفتن واحداث الفوضى (رحومة، ٢٠٠٨، ١٢).

مما سبق يتضح تعدد الدوافع لدى الأفراد اتجاه استخدام المجتمعات الافتراضية فمنهم من يستخدمها بدافع التسلية والترفيه ومنهم من يستخدمها لغرض اجتماعي ورغبته في التفاعل مع الأخرين وتوسيع نطاق تفاعلاته، وممنهم من يستخدمها بغرض الترويج لبعض السلع أو لاتجاهاته السياسية وبالتالي يتضح الانتشار الكبير للمجتمع الافتراضي أنه يحاكي المجتمع الواقعي ويقوم بالعديد من الأدوار.

المحور الرابع: الدراسة الميدانية :

تسعى الباحثة من خلال هذا الجزء من البحث التعرف إلى آراء عينة من طلاب جامعة الفيوم حول الدور التربوي الحالي للصداقة في المجتمعات الافتراضية ، لذا قامت الباحثة بإعداد أداة الدراسة وفقا للخطوات التالية:

أولا: خطوات إعداد أداة الدراسة:

في سبيل تحقيق الدراسة لهدفها تم إعداد أداة الدراسة الميدانية، والتي تتكون من استبانة موجهة لعينة من طلاب جامعة الفيوم حول الدور التربوي للصداقة في المجتمعات الافتراضية وقد مرت الاستبانة بالمراحل التالية:

المرحلة الأولى: إعداد أداة الدراسة:

استعانت الباحثة في إعداد الاستبانة بما استخلصته من الإطار النظري للدراسة ومجموعة الدراسات السابقة التي تناولت المجتمعات الافتراضية والعلاقات الاجتماعية .

المرحلة الثانية: تحكيم أداة الدراسة واجراء التعديلات المطلوبة:

حيث قامت الباحثة بعرض أداة الدراسة على السادة المحكمين من أساتذة التربية للوقوف على مناسبة كل مفردة من مفردات الأداة لتحقيق هدف الدراسة .

قدم السادة المحكمون مجموعة من الآراء التي أفادت الباحثة كثيرا في وضع الأداة في شكلها النهائي، فقد أوصوا بضرورة إعادة صياغة بعض العبارات كما أكدوا على تكرار بعض العبارات وضرورة حذفها، وقد قامت الباحثة بتعديل الأداة وفقا لتلك الآراء.

ثانيا: وصف أداة الدراسة:

استخدمت الباحثة استبانة موجهة لعينة من طلاب جامعة الفيوم بهدف التعرف إلى الدور التربوي الحالي للصداقة في المجتمعات الافتراضية ، وتتكون الاستبانة من محورين المحور الأول عبارة عن بيانات أساسية والمحور الثاني تناول أدوار الصداقة في المجتمعات الافتراضية وتمثلت هذه الادوار في خمسة أبعاد وتكونت من ثلاثة ثلاثين مفردة تضمنت الابعاد التربوية للدور الاجتماعي والنفسي والأخلاقي وكذلك الدور التعليمي والاقتصادي والسياسي.

ثالثا: صدق أداة الدراسة :

صدق الاستبيان يعني التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه ، كما يقصد بالصدق "شمول الاستمارة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومه لكل من يستخدمها"(علام،١٦٠،٢٠٠٣) .

وقد تم التأكد من صدق أداة الدراسة من خلال:

أ-الصدق الظاهري للأداة:

ويعني التعرف على مدى صدق أداة الدراسة في قياس ما وضعت لقياسه ثم عرضها على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات، وفي ضوء آراء المحكمين تم إعداد أداة هذه الدراسة بصورتها النهائية .

ب- صدق الاتساق الداخلي للأداة:

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة تم تطبيقها ميدانيا وتم حساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل محور من محاور الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة ، كما توضح ذلك الجدول التالي:

جدول رقم (١)

يوضح المصفوفة الارتباطية بين ابعاد الاستبانه والمجموع الكلى

الابعاد	معامل الارتباط بالمجموع الكلى
البعد الاجتماعي	٠.٥٨**
البعد النفسي	٠.٦٣**
البعد الأخلاقي	٠.٦٤**
البعد التعليمي	٠.٦٣**
البعد الاقتصادي والسياسي	٠.٦٧**

**** تدل على أن معامل الارتباط دال عند مستوى (٠.٠١)**

يتضح من الجدول السابق ارتباط أبعاد الاستبانه ببعضها البعض بمستوى دلالة (٠.٠١) . وهذا يؤكد أن الاستبانه تتمتع بدرجة عالية من الصدق.

رابعا: ثبات الأداة :

تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ للتأكد من الاتساق الداخلي لفقرات الأداة، حيث تم استخراج معامل الثبات على مستوى الأداة بالكامل وعلى مستوى الابعاد، والجدول التالي يبين معامل الثبات لأداة الدراسة وأبعادها :

جدول رقم (٢)
معاملات الثبات للابعاد وللأداة ككل

الابعاد	معامل الثبات
البعد الاجتماعي	٠.٧٣
البعد النفسي	٠.٩٠
البعد الأخلاقي	٠.٧٢
البعد التعليمي	٠.٩١
البعد الاقتصادي والسياسي	٠.٧٩
الاستبانه ككل	٠.٨٣

وبالنظر إلى النتائج الموجودة بالجدول السابق يتضح أن معامل ثبات بالنسبة لمحاور الاستبانة والمجموع الكلي مرتفعة. وبناء على هذه النتيجة فإن مستوى الثبات لمحتوى الأداة يعد ملائما من وجهة نظر البحث العلمي.

خامسا:خصائص عينة الدراسة:

اشتملت عينة الدراسة على عينة عشوائية من طلاب جامعة الفيوم حجمها ٤١٣ طالبا وقد تنوعت عينة الدراسة لتشمل بعض الكليات النظرية وبعض الكليات العملية وتشمل أيضا عينة من الذكور والإناث، وحيث أن الدراسة تقوم على عدد من المتغيرات المتعلقة بالخصائص الشخصية لأفراد عينة الدراسة متمثلة في (الكلية ، النوع)، وفي ضوء هذه المتغيرات يمكن تحديد خصائص أفراد عينة الدراسة على النحو التالي:

جدول (٣)

توزيع عينة الدراسة تبعا لمتغير الكلية

الكلية	العدد	النسبة المئوية
التربية	١٥٣	% ٣٧.٠٥
الزراعة	٩٨	% ٢٣.٧٣
العلوم	٦٠	% ١٤.٥٣
الاداب	١٠٢	% ٢٤.٧
الإجمالي	٤١٣	% ١٠٠

يوضح الجدول السابق توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير الكلية ، حيث يتبين أن (١٥٣) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (٣٧.٠٥%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة من كلية (التربية) ، في حين أن (٩٨) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (٢٣.٧٣%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة من كلية (الزراعة) ، في حين أن (٦٠) من أفراد عينة الدراسة يمثلون

ما نسبته (١٤.٥٣%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة الدراسة من كلية (العلوم) ، في حين أن (١٠٢) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (٢٤.٧%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة الدراسة من كلية (الاداب) .

جدول (٤)

توزيع عينة الدراسة تبعا لمتغير النوع

النوع	العدد	النسبة المئوية
ذكر	١٩٢	% ٤٦.٤٩
انثي	٢٢١	% ٥٣.٥١
الإجمالي	٤١٣	% ١٠٠

يوضح الجدول السابق توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير النوع ، حيث يتبين أن (١٩٢) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (٤٦.٤٩%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة من الذكور ، في حين أن (٢٢١) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (٥٣.٥١%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة من الإناث .

سادسا: الأساليب الإحصائية المتبعة في تحليل البيانات:

تم إعداد الاستبانة الخاصة بالدراسة التي تمثل وجهة نظر عينة الدراسة وذلك بطريقة تحقق أهداف الدراسة و يسهل معها إدخال متغيرات الدراسة للحاسوب حتى يتسنى تحليلها بواسطة برنامج SPSS. تم التعامل مع البيانات بمستوى دلالة (٠.٠٥) و (٠.٠١) لوصف وتحليل بيانات الدراسة، وتم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS النسخة (٢١) حيث تم استخدام النسب المئوية للتكرارات والمتوسطات الحسابية والإنحراف المعياري وتحليل التباين لمعرفة الفروق في آراء عينة الدراسة .

سابعا:عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية

أسفرت المعالجة الإحصائية لاستجابات أفراد العينة عن النتائج التالية حسب محاورها المختلفة وذلك كما يلي:

(١) نتائج البعد الاجتماعي :

تم دراسة آراء عينة الدراسة حول **البعد الاجتماعي** ، وذلك من خلال استجابات عينة الدراسة ، حيث تم استخراج التكرارات والمتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والنسب المئوية للمحور **الأول (البعد الاجتماعي)** ، والجداول التالية توضح ذلك:

جدول (٥)

التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية و كا^2 للمحور الأول (البعد الاجتماعي)

م	البنود	نعم		إلى حد ما		لا		المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	النسبة المئوية (٪)	اتجاه البند	كا^2	مستوي الدلالة	الترتيب
		ك	٪	ك	٪	ك	٪							
١	تقضي وقتا في التحاور مع أصدقائك عبر المجتمعات الافتراضية أكثر من الوقت الذي تجلس فيه مع أصدقائك الواقعيين.	١٣٤	٣٢.٤٥	١٧٧	٤٢.٨٦	١٠٢	٢٤.٧٠	٢.٠٨	٠.٧٥	٦٩.٢٥	متوسط	٢٠.٥٨	٠.٠١	٣
٢	تساعدك الصداقة الافتراضية على تعميق علاقة الصداقة الواقعية.	١٣١	٣١.٧٢	١٤٨	٣٥.٨٤	١٣٤	٣٢.٤٥	١.٩٩	٠.٨٠	٦٦.٤٢	متوسط	١.٢٠	غير دالة	٤
٣	تحس بالألفة والانتماء الاجتماعي مع جماعة أصدقائك الافتراضيين أكثر من أصدقائك في الواقع.	٢٦٤	٦٣.٩٢	١٠٢	٢٤.٧٠	٤٧	١١.٣٨	٢.٥٣	٠.٦٩	٨٤.١٨	مرتفع	١٨٤.٨٩	٠.٠١	٢
٤	تشعر أن الصداقات التي كونتها عن طريق المجتمعات الافتراضية تعادل في حميميتها الصداقات التي كونتها عن طريق الاتصال وجها لوجه.	٢٧٣	٦٦.١٠	٩٤	٢٢.٧٦	٤٦	١١.١٤	٢.٥٥	٠.٦٩	٨٤.٩٩	مرتفع	٢٠٧.٩٣	٠.٠١	١
٥	إحساسك بجودة العلاقة مع أصدقائك في المجتمعات الافتراضية دفعك للإلتقاء بهم وجها لوجه.	١٠٥	٢٥.٤٢	١٥٩	٣٨.٥٠	١٤٩	٣٦.٠٨	١.٨٩	٠.٧٨	٦٣.١٢	متوسط	١١.٩٩	٠.٠١	٧
٦	لايهمني إذا كان صديقي الافتراضي يقطع صداقتنا	١٣٤	٣٢.٤٥	١٢٩	٣١.٣٣	١٥٠	٣٦.٣٢	١.٩٦	٠.٨٣	٦٥.٣٨	متوسط	١.٧٥	غير دالة	٥
٧	يعد أصدقائك الافتراضيين أصدقاء مؤقتين	١١٢	٢٧.١٢	١٥٥	٣٧.٥٣	١٤٦	٣٥.٣٥	١.٩٢	٠.٧٩	٦٣.٩٢	متوسط	٧.٤٧	٠.٠٥	٦
	المجموع الكلى	١١٥٣	٣٩.٨٨	٩٦٤	٣٣.٢٥	٧٧٤	٢٦.٧٧	٢.١٣	٠.٧٦	٧١.٠٠	متوسط	٦٢.٢٦	٠.٠١	

*** قيمة (كا^2) الجدولية عند مستوى(٠.٠١)= ٩.٢١٠ ،وعند مستوى (٠.٠٥) = ٥.٩٩١ لدرجة حرية (٢)**

من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن جميع قيم **كا**^{2} دالة عند مستوى (٠.٠١) أو (٠.٠٥) ، إذ أن قيم **كا**^{2} المحسوبة أكبر من قيمة **كا**^{2} الجدولية عند مستوي (٠.٠١) لدرجة حرية (٢) الموضحة أسفل الجدول السابق فيما عدا العبارة رقم (٧) دالة عند مستوى (٠.٠٥) ، والعبارتين (٢ ، ٦) غير دالة ، وهذا يؤكد أن أراء عينة الدراسة حول بنود هذا البعد متسقة مع نفسها وهذه البنود تميز أراء الأفراد عينة الدراسة نحو إتجاه معين وعدم تشتت التكرارات حول بدائل الاختيار الثلاثة (موافق، إلى حد ما ، غير موافق) فيما عدا العبارتين (٢ ، ٦) فتشتت آراء عينة الدارسة حولها .

كما يتضح أن أفراد عينة الدراسة يوافقون على **المحور الأول (البعد الاجتماعي)** بنسبة مئوية (٧١.٠٠%) ، وبمتوسط حسابي عام (٢.١٣ من ٣) وهو متوسط حيث أنه يقع فى الفئة (١.٦٧ إلى ٢.٣٣) .

كما يتضح أيضا من النتائج أن أفراد عينة الدراسة يوافقون بدرجة مرتفعة على بعض عبارات **المحور الأول (البعد الاجتماعي)** ، والتي تم ترتيبها تنازليا حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها وفقا لأعلى قيم للمتوسط، ووفقا لأقل قيم للإنحراف المعياري عند تساوي قيم المتوسط كما يلي:-

- جاءت العبارة رقم (٤) وهي " تشعر أن الصداقات التي كونتها عن طريق المجتمعات الافتراضية تعادل في حميميتها الصداقات التي كونتها عن طريق الاتصال وجها لوجه. " بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة مرتفعة بنسبة مئوية (٨٤.٩٩%) ، وبمتوسط حسابي (٢.٥٥)، وانحراف معياري (٠.٦٩) ، وهو متوسط حسابي مرتفع لأنه واقع بين (٢.٣٤ : ٣) ، وهذا يفسر الدور الاجتماعي القوي للصداقة الافتراضية حيث أن أكد غالبية أفراد العينة على هذه المفردة بالموافقة وهذا يشير على أن الصداقة الافتراضية تتسم بالقوة والعمق للدرجة التي جعلتها تحل محل الصداقة الواقعية لدى بعض أفراد عينة الدراسة، وقد يرجع ذلك إلى أن الصداقة الافتراضية أدت إلى تضييق المسافات بين الأفراد وتعدت أيضا حدود الزمان والمكان فمن الممكن أن يكون الفرد علاقات اجتماعية جيدة ويعمل على تعميقها من خلال الصداقة الافتراضية ، كما يمكن أن تتحول بعض الصداقات الافتراضية إلى صداقات واقعية، وهذا يتفق مع دراسة (Goulet& Purcell,2011) التي أكدت على أن العلاقات الاجتماعية في أمريكا أصبحت أكثر حميمية مما كانت عليه من قبل ، وأن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ساعد بشكل كبير في إيجاد علاقات وثيقة بين الأفراد.

- جاءت العبارة رقم (٣) وهي " تحس بالألفة والانتماء الاجتماعي مع جماعة أصدقائك الافتراضيين أكثر من أصدقائك في الواقع " بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة مرتفعة بنسبة مئوية (٨٤.١٨%) ، وبمتوسط حسابي (٢.٥٣)، وانحراف معياري (٠.٦٩) ، وهو متوسط حسابي مرتفع لأنه واقع بين (٢.٣٤ : ٣) ، وهذا يفسر زيادة ثقة الأفراد واقبالهم على الصداقة الافتراضية فربما يجدون في الصداقة الافتراضية مجال للاستمتاع في التحدث مع الآخرين ولتوسيع نطاق تفاعلاهم، ويجدونها طوق نجاة من أجل الترويح عنهم حيث تمثل منفذا للهروب من سيطرة ظروف المجتمع الواقعي وقسوة معايير الحكم والنقد فيه ، مقابل ارتفاع نسبة التعاطف والتفهم في الصداقة الافتراضية خاصة مع أصحاب الرؤى والمشكلات المتشابهة .

ويتفق هذا مع ما جاء به الإطار النظري بأن الصداقة الجيدة تتسم بالصدق والاعتماد المتبادل من الطرفين، وهو ما يمثل بعدا إيجابيا لما تمنحه هذه الصداقات من مشاعر الود والألفة، إلا أنه في ذات الوقت قد يحمل بعدا سلبيا، حيث يتفق هؤلاء الأصداقاء الافتراضيون على التنفيس عن مشكلاتهم والتعبير عنها بطريقة سلبية تسئ لأنفسهم وللآخرين، أي أنه قد تدعم الصداقة الافتراضية بعض مشاعر التمرد والتطرف، خاصة وأن المووضوعات الاجتماعية والعاطفية تحتل مكان الصدارة في مثل هذه الصداقات، و يمكن تفسير موافقة أغلب الطلاب على هذه العبارة بأنهم يشعرون بالراحة مع الاصدقاء الافتراضيين حيث تحتل الموضوعات الاجتماعية والعاطفية مكان الصدارة في النقاش في المجتمعات الافتراضية وهذا يتماشي مع طبيعة المرحلة العمرية وقد اكدت ذلك دراسة (الضبع، ٢٠١٥)حيث أكدت أن الأفراد يتناقشون عبر المجتمع الافتراضي في موضوعات ذات خصوصية لايناقشها الانسان في علاقاته الواقعية إلا مع من هم أهل الثقة .

كما يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة يوافقون بدرجة متوسطة على بقية عبارات المحور الأول(البعد الاجتماعي)، والتي تم ترتيبها تنازليا حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها وفقا لأعلى قيم للمتوسط، ووفقا لأقل قيم للإنحراف المعياري عند تساوي قيم المتوسط كما يلي:-

-جاءت العبارة رقم (١) وهي " تقضي وقتا في التحاور مع أصدقائك عبر المجتمعات الافتراضية أكثر من الوقت الذي تجلس فيه مع أصدقائك الواقعيين. " بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة متوسطة بنسبة مئوية (٦٩.٢٥%) ، وبمتوسط حسابي (٢.٠٨)، وانحراف معياري (٠.٧٥) ، وهو متوسط حسابي متوسط لأنه واقع بين (١.٦٧ : ٢.٣٣)، وهذا يشير إلى أن الصداقة الافتراضية لها تأثير كبير على علاقات الأفراد ويؤكد مدى اندماج الطلاب مع أصدقائهم الافتراضيين ، ومن ناحية أخرى أثرت الصداقة الافتراضية سلبيا على الأفراد بشكل عام، حيث أدت إلى الشعور بالعزلة داخل الأسرة الواحدة والانسحاب الاجتماعي، وهذا يتفق مع دراسة (نومار، ٢٠١٢) التي أكدت على أن استخدام مواقع التواصع الاحتماعي يؤثر في الاتصال الشخصي وجها لوجه وفي تفاعل المستخدمين مع أسرهم وآقاربهم وأصدقائهم كما يؤدي الانسحاب الملحوظ للفرد من التفاعل الاجتماعي،حيث عملت مواقع التواصل الاجتماعي على قرب المتباعدين وبعد المتقاربين .

–جاءت العبارة رقم (٢) وهي " تساعدك الصداقة الافتراضية على تعميق علاقة الصداقة الواقعية. " بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة متوسطة بنسبة مئوية (٦٦.٤٢%) ، وبمتوسط حسابي (١.٩٩)، وانحراف معياري (٠.٨) ، وهو متوسط حسابي متوسط لأنه واقع بين (١.٦٧ : ٢.٣٣) ، وهذا يفسر بأن كثيرا من الصداقات الافتراضية قد تتحول إلى صداقات واقعية، كما أن الصداقة الافتراضية تعمل على توسيع نطاق التفاعلات الاجتماعية وتعميقها ومن ثم فلها دور تربوي هام في المجتمع.

جاءت العبارة رقم (٦) وهي " لايهمني إذا كان صديقي الافتراضي يقطع صداقتنا " بالمرتبة الخامسة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة متوسطة بنسبة مئوية (٦٥.٣٨%) ، وبمتوسط حسابي (١.٩٦)، وانحراف معياري (٠.٨٣) ، وهو متوسط حسابي متوسط لأنه واقع بين (١.٦٧ : ٢.٣٣) ، وهذا يشير إلى أن الصداقة الافتراضية في بعض الأحيان تكون صداقة وهمية من وجهة نظر بعض أفراد العينة .

جاءت العبارة رقم (٧) وهي " يعد أصدقائك الافتراضيين أصدقاء مؤقتين " بالمرتبة السادسة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة متوسطة بنسبة مئوية (٦٣.٩٢%) ، وبمتوسط حسابي (١.٩٢)، وانحراف معياري (٠.٧٩) ، وهو متوسط حسابي متوسط لأنه واقع بين (١.٦٧ : ٢.٣٣) ، هذا يشير إلى أن الصداقة الافتراضية غير وقتية ودائمة في بعض الأحيان ويمكن أن تتحول إلى صداقة واقعية وبالتالي ينفي الطلاب بأنها مؤقتة لأن الصداقة الافتراضية يمكن أن تكون سببا تعميق العديد من الصداقات ، وهذا يتفق مع العبارتين (٣، ٤) من حيث الحميمية والألفة .

–جاءت العبارة رقم (٥) وهي " إحساسك بجودة العلاقة مع أصدقائك في المجتمعات الافتراضية دفعك للإلتقاء بهم وجها لوجه " بالمرتبة السابعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة متوسطة بنسبة مئوية (٦٣.١٢%) ، وبمتوسط حسابي (١.٨٩)، وانحراف معياري (٠.٧٨) ، وهو متوسط حسابي متوسط لأنه واقع بين (١.٦٧ : ٢.٣٣) ، ويفسر ذلك بانقسام في آراء عينة الدراسة ، حيث ضعف ثقة بعض أفراد عينة الدراسة بالصداقة الافتراضية نظرا للمخاطر التي يمكن أن تحدث بسببها والمتمثلة في الخداع والكذب والخيانة التي تحدث، فبعض الطلاب في الصداقة الافتراضية يختبئون خلف الشاشات ويمكن أن ينهوا صداقاتهم في أي وقت ، ويمكن اعتبار هذا البعد من سلبيات الصداقة الافتراضية .

(٢) نتائج البعد النفسي :

تم دراسة آراء عينة الدراسة حول **البعد النفسي**، وذلك من خلال استجابات عينة الدراسة ، حيث تم استخراج التكرارات والمتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والنسب المئوية للمحور الثانى (**البعد النفسي**) ، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٦)
التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية و كا٢ للمحور الثاني (البعد النفسي)

م	البنود	نعم		إلى حد ما		لا		المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	النسبة المئوية (٪)	اتجاه البند	كا٢	مستوي الدلالة	الترتيب
		ك	٪	ك	٪	ك	٪							
٨	يسبب لك استخدام المجتمعات الافتراضية بالوحدة والعزلة عن محيطك الاجتماعي	٨٨	٢١.٣١	١٢٥	٣٠.٢٧	٢٠٠	٤٨.٤٣	١.٧٣	٠.٧٩	٥٧.٦٣	متوسط	٤٧.٣١	٠.٠١	٤
٩	تشعر أن علاقاتك عن طريق المجتمعات الافتراضية تسمح لك بالتكلم بصراحة وجرأة في مختلف المواضيع أكثر من اتصالك بهم وجها لوجه	٨٣	٢٠.١٠	١٣٤	٣٢.٤٥	١٩٦	٤٧.٤٦	١.٧٣	٠.٧٨	٥٧.٥٥	متوسط	٤٦.٥٢	٠.٠١	٥
١٠	إذا شعرت بالضيق تتجه إلى الصديق الواقعي أكثر من الصديق الافتراضي	٦٩	١٦.٧١	٧٣	١٧.٦٨	٢٧١	٦٥.٦٣	١.٥١	٠.٧٧	٥٠.٣٦	منخفض	١٩٣.٧٦	٠.٠١	٦
١١	تحولت بعض الصداقات الافتراضية إلى صداقات واقعية	٧٦	١٨.٤٠	١٥٢	٣٦.٨٠	١٨٥	٤٤.٧٩	١.٧٤	٠.٧٥	٥٧.٨٧	متوسط	٤٥.٣٩	٠.٠١	٣
١٢	تشارك أسرارك مع الصديق الواقعي أكثر من الصديق الافتراضي	٥٧	١٣.٨٠	٦٦	١٥.٩٨	٢٩٠	٧٠.٢٢	١.٤٤	٠.٧٢	٤٧.٨٦	منخفض	٢٥٣.١٤	٠.٠١	٧
١٣	تقضي وقتك بسعادة مع الصديق الواقعي أكثر من الصديق الافتراضي	٣٢	٧.٧٥	٧٢	١٧.٤٣	٣٠٩	٧٤.٨٢	١.٣٣	٠.٦١	٤٤.٣١	منخفض	٣٢٥.٦٦	٠.٠١	٨
١٤	الصديق الواقعي يكون قادرا على فهمك بطريقة أفضل والتنبؤ بمشاعرك وتستطيع الاعتماد عليه من الصديق الافتراضي	٣١	٧.٥١	٦٤	١٥.٥٠	٣١٨	٧٧.٠٠	١.٣١	٠.٦٠	٤٣.٥٠	منخفض	٣٥٨.٢٩	٠.٠١	٩
١٥	يمكنك التحدث في الهاتف والالتقاء في أماكن خاصة وتبادل الصور مع أصدقائك الافتراضيين	١٩٦	٤٧.٤٦	١٢٧	٣٠.٧٥	٩٠	٢١.٧٩	٢.٢٦	٠.٧٩	٧٥.٢٢	متوسط	٤٢.٠٥	٠.٠١	٢
١٦	توافق على طلبات الصداقة بدافع التسلية وقضاء وقت الفراغ	٢٥١	٦٠.٧٧	٩٥	٢٣.٠٠	٦٧	١٦.٢٢	٢.٤٥	٠.٧٦	٨١.٥٢	مرتفع	١٤٢.٨٠	٠.٠١	١
	المجموع الكلى	٨٨٣	٢٣.٧٦	٩٠٨	٢٤.٤٢	١٩٢٦	٥١.٨٢	١.٧٢	٠.٧٣	٥٧.٣٣	متوسط	١٦١.٦٦	٠.٠١	

* قيمة (كا٢)الجدولية عند مستوى (٠.٠١) = ٩.٢١٠ ، وعند مستوى (٠.٠٥) = ٥.٩٩١ لدرجة حرية (٢)

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن جميع قيم **كا**^{2} دالة عند مستوى (٠.٠١) ، إذ أن قيم **كا**^{2} المحسوبة أكبر من قيمة **كا**^{2} الجدولية عند مستوي (٠.٠١) لدرجة حرية (٢) الموضحة أسفل الجدول السابق ، وهذا يؤكد أن أراء عينة الدراسة حول بنود هذا البعد متسقة مع نفسها وهذه البنود تميز أراء الأفراد عينة الدراسة نحو إتجاه معين وعدم تشتت التكرارات حول بدائل الاختيار الثلاثة (موافق، إلى حد ما ، غير موافق) .

كما يتضح أن أفراد عينة الدراسة يوافقون على **المحور الثاني (البعد النفسي)** بنسبة مئوية (٥٧.٣٣%) ، وبمتوسط حسابي عام (١.٧٢ من ٣) وهو متوسط حيث أنه يقع فى الفئة (١.٦٧ إلى ٢.٣٣) .

ويتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة يوافقون بدرجة مرتفعة على عبارة واحدة من عبارات **المحور الثاني (البعد النفسي)** ، وهى :

جاءت العبارة رقم (١٦) وهي " توافق على طلبات الصداقة بدافع التسلية وقضاء وقت الفراغ " بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة مرتفعة بنسبة مئوية (٨١.٥٢%) ، وبمتوسط حسابي (٢.٤٥)، وانحراف معياري (٠.٧٦) ، وهو متوسط حسابي مرتفع لأنه واقع بين (٢.٣٤ : ٣) ، وهذا يفسر أن الهدف من الصداقة الافتراضية يتمثل في الترفيه والتسلية وهذا يشير على أن للصداقة الافتراضية دور تربوي ترويحي وترفيهي ، وهذا ما اكدته دراسة (الضبع، ٢٠١٥) حيث خلصت الدراسة إلى أن من أغراض إقامة العلاقات الافتراضية عبر الإنترنت ، يتمثل في :قضاء وقت الفراغ .

كما يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة يوافقون بدرجة متوسطة على بعض عبارات **المحور الثاني (البعد النفسي)** ، والتي تم ترتيبها تنازليا حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها وفقا لأعلى قيم للمتوسط، ووفقا لأقل قيم للإنحراف المعياري عند تساوي قيم المتوسط كما يلي:-

جاءت العبارة رقم (١٥) وهي " يمكنك التحدث في الهاتف والالتقاء في أماكن خاصة وتبادل الصور مع أصدقائك الافتراضيين " بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة متوسطة بنسبة مئوية (٧٥.٢٢%) ، وبمتوسط حسابي (٢.٢٦)، وانحراف معياري (٠.٧٩) ، وهو متوسط حسابي متوسط لأنه واقع بين (١.٦٧ : ٢.٣٣) ، ويفسر ذلك بالدور الذي تقوم به الصداقة الافتراضية وأهميتها في تعميق العلاقات بين الأفراد ، ويفسر ذلك أيضا نتيجة الضغوط التي تتعرض لها الطلبة نتيجة كثرة الدروس والمحاضرات أو نتيجة لظروف أسرية فيلجأوا للصداقة الافتراضية كوسيلة للبعد عن الضغوط والترويح عن النفس.

جاءت العبارة رقم (١١) وهي " تحولت بعض الصداقات الافتراضية إلى صداقات واقعية " بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة متوسطة بنسبة مئوية (٥٧.٨٧%) ، وبمتوسط حسابي (١.٧٤)، وانحراف معياري (٠.٧٥) ، وهو متوسط حسابي متوسط لأنه واقع بين (١.٦٧ : ٢.٣٣) ، وهذا يفسر الدور االتربوي الايجابي للصداقة الافتراضية المتمثل في تعميق العلاقات الاجتماعية وتوطيدها بين الأفراد ، وتعمل فعلا الصداقة الافتراضية على تعميق العلاقات لدى الطلاب حيث الشعور بالاغتراب لدى البعض سواء اغتراب داخل الجامعة أو داخل الأسرة جعلهم يلجأوا للصداقة الافتراضية .

جاءت العبارة رقم (٨) وهي " يسبب لك استخدام المجتمعات الافتراضية بالوحدة والعزلة عن محيطك الاجتماعي " بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة متوسطة بنسبة مئوية (٥٧.٦٣%) ، وبمتوسط حسابي (١.٧٣)، وانحراف معياري (٠.٧٩) ، وهو متوسط حسابي متوسط لأنه واقع بين (١.٦٧ : ٢.٣٣) ، وقد يرجع ذلك إلى الدور التربوي للصداقات الافتراضية واعتبارها مجال للترويح عن النفس والخروج من الضيق لدى أفراد عينة الدراسة، ومن ناحية أخرى يمكن أن تتسبب الصداقة الافتراضية في الانسحاب الاجتماعي والعزلة مما يؤثر سلبيا على سلوكيات الطالب في الجامعة.

جاءت العبارة رقم (٩) وهي " تشعر أن علاقاتك عن طريق المجتمعات الافتراضية تسمح لك بالتكلم بصراحة وجرأة في مختلف المواضيع أكثر من أتصالك بهم وجها لوجه " بالمرتبة الخامسة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة متوسطة بنسبة مئوية (٥٧.٥٥%) ، وبمتوسط حسابي (١.٧٣)، وانحراف معياري (٠.٧٨) ، وهو متوسط حسابي متوسط لأنه واقع بين (١.٦٧ : ٢.٣٣) ، ويشير ذلك إلى أن الصداقة في المجتمعات الافتراضية تعطي قدرا من الحرية للتحدث في موضوعات كثيرة والتعبير عما بداخلهم ولكن نتيجة أزمة الثقة السائدة بين الطلبة فإنهم لايشعرن بالآمان ويثير الحظر الخوف لديهم، وهذا ضروري ومن الاحتياطات الواجبة للتعامل في المجتمع الافتراضي حيث المخاطر والجرائم التي قد تحدث نتيجة الثقة الزائدة بين الأفراد .

كما يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة يوافقون بدرجة منخفضة على بقية عبارات **المحور الثاني (البعد النفسي)** ، والتي تم ترتيبها تنازليا حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها وفقا لأعلى قيم للمتوسط، ووفقا لأقل قيم للإنحراف المعياري عند تساوي قيم المتوسط كما يلي:-

جاءت العبارة رقم (١٠) وهي " إذا شعرت بالضيق تتجه إلى الصديق الواقعي أكثر من الصديق الافتراضي " بالمرتبة السادسة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة منخفضة بنسبة مئوية (٥٠.٣٦%) ، وبمتوسط حسابي (١.٥١)، وانحراف معياري (٠.٧٧) ، وهو متوسط حسابي منخفض لأنه واقع بين (١ : ١.٦٦) ، وهو ما يؤكد أهمية الصداقة الافتراضية ودورها في الترويح عن النفس لدى أفراد العينة لدرجة أن بعض أفراد عينة الدراسة يجدون في الصداقة الافتراضية ملجأ لهم أكثر من الواقع ويمكن تفسير ذلك بهرويهم من الواقع .

جاءت العبارة رقم (١٢) وهي " تشارك أسرارك مع الصديق الواقعي أكثر من الصديق الافتراضي " بالمرتبة السابعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة منخفضة بنسبة مئوية (٤٧.٨٦%) ، وبمتوسط حسابي (١.٤٤)، وانحراف معياري (٠.٧٢) ، وهو متوسط حسابي منخفض لأنه واقع بين (١ : ١.٦٦) ، وقد يرجع ذلك نتيجة قلة الامان الذي يشعر به أفراد عينة الدراسة نتيجة وجود بعض العادات السيئة كالغيرة مثلا والتنافس غير الشريف بين الطلبة مما يجعلهم لا يشعرون بالأمان مع زملائهم أو أصدقائهم الواقعيين .

جاءت العبارة رقم (١٤) وهي " الصديق الواقعي يكون قادرا على فهمك بطريقة أفضل والتنبؤ بمشاعرك وتستطيع الاعتماد عليه من الصديق الافتراضي " بالمرتبة الثامنة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة منخفضة بنسبة مئوية (٤٣.٥%) ، وبمتوسط حسابي (١.٣١)، وانحراف معياري (٠.٦) ، وهو متوسط حسابي منخفض لأنه واقع بين (١ : ١.٦٦) وهذا يفسر أن الصداقة الافتراضية تقوم بدور تربوي كبير يتمثل في الترويح عن النفس والاعتماد عليها في تعديل الحالة المزاجية لدى الأفراد، هذا بالإضافة إلى أنها تتيح لأفراد عينة الدراسة مجال أكبر من الحرية للتعبير عما بداخلهم ودون رقابة عليهم .

(٣) نتائج البعد الأخلاقي :

تم دراسة آراء عينة الدراسة حول **البعد الأخلاقي**، وذلك من خلال استجابات عينة الدراسة ، حيث تم استخراج التكرارات والمتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والنسب المئوية للمحور الثالث **(البعد الأخلاقي)** ، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٧)

التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية و كا^{2} للمحور الثالث (البعد الأخلاقي)

م	البنود	نعم		إلى حد ما		لا		المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	النسبة المئوية (٪)	اتجاه البند	كا٢	مستوي الدلالة	الترتيب
		ك	٪	ك	٪	ك	٪							
١٧	تفضل علاقة الصداقة الافتراضية لأنها تتيح لي التظاهر بأن أكون الشخص الذي أريده	٢٢٢	٥٣.٧٥	١١٠	٢٦.٦٣	٨١	١٩.٦١	٢.٣٤	٠.٧٩	٧٨.٠٥	مرتفع	٨٠.٥٥	٠.٠١	٣
١٨	يؤثر استخدامك للمجتمعات الافتراضية سلبيا على التواصل مع أصدقائك الواقعيين	١٧٦	٤٢.٦٢	١٤٧	٣٥.٥٩	٩٠	٢١.٧٩	٢.٢١	٠.٧٨	٧٣.٦١	متوسط	٢٧.٨١	٠.٠١	٥
١٩	تتعرض للإساءة أو الاستغلال من خلال الصداقة الافتراضية	٢١٧	٥٢.٥٤	١٢٠	٢٩.٠٦	٧٦	١٨.٤٠	٢.٣٤	٠.٧٧	٧٨.٠٥	مرتفع	٧٥.٦١	٠.٠١	٣
٢٠	توافق على طلبات الصداقة تشترك في المجموعات بدافع معرفة الجنس الآخر	٣١٣	٧٥.٧٩	٦٣	١٥.٢٥	٣٧	٨.٩٦	٢.٦٧	٠.٦٣	٨٨.٩٤	مرتفع	٣٣٧.٤١	٠.٠١	١
٢١	ساعدتك المجتمعات الافتراضية على تقديم العون للأخرين	٤٨	١١.٦٢	١٩١	٤٦.٢٥	١٧٤	٤٢.١٣	١.٦٩	٠.٦٧	٥٦.٥٠	متوسط	٨٨.٦٥	٠.٠١	٦
٢٢	ساعدتك الصداقة الافتراضية على التنمر بالأخرين	٢٨٣	٦٨.٥٢	٧٢	١٧.٤٣	٥٨	١٤.٠٤	٢.٥٤	٠.٧٣	٨٤.٨٣	مرتفع	٢٣٠.٨٥	٠.٠١	٢
	المجموع الكلى	١٢٥٩	٥٠.٨١	٧٠٣	٢٨.٣٧	٥١٦	٢٠.٨٢	٢.٣٠	٠.٧٣	٧٦.٦٧	متوسط	١٤٠.١٥	٠.٠١	

* قيمة (كا^{2}) الجدولية عند مستوى (٠.٠١) = ٩.٢١٠ ، وعند مستوى (٠.٠٥) = ٥.٩٩١ لدرجة حرية (٢)

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن جميع قيم **كا**^{2} دالة عند مستوى (٠.٠١) ، إذ أن قيم **كا**^{2} المحسوبة أكبر من قيمة **كا**^{2} الجدولية عند مستوي (٠.٠١) لدرجة حرية (٢) الموضحة أسفل الجدول السابق ، وهذا يؤكد أن أراء عينة الدراسة حول بنود هذا البعد متسقة مع نفسها وهذه البنود تميز أراء الأفراد عينة الدراسة نحو إتجاه معين وعدم تشتت التكرارات حول بدائل الاختيار الثلاثة (نعم، إلى حد ما ، لا) .

كما يتضح أن أفراد عينة الدراسة يوافقون على **المحور الثالث (البعد الأخلاقي)** بنسبة مئوية (٧٦.٦٧%) ، وبمتوسط حسابي عام (٢.٣٠ من ٣) وهو متوسط حيث أنه يقع فى الفئة (١.٦٧ إلى ٢.٣٣) .

ويتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة يوافقون بدرجة مرتفعة على عبارة واحدة من عبارات **المحور الثالث (البعد الأخلاقي)** ، والتى تم ترتيبها تنازليا حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها وفقا لأعلى قيم للمتوسط، ووفقا لأقل قيم للإنحراف المعياري عند تساوي قيم المتوسط كما يلي :-

جاءت العبارة رقم (٢٠) وهى " توافق على طلبات الصداقة بدافع معرفة الجنس الآخر " بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة مرتفعة بنسبة مئوية (٨٨.٩٤%) ، وبمتوسط حسابي (٢.٦٧)، وانحراف معياري (٠.٦٣) ، وهو متوسط حسابي مرتفع لأنه واقع بين (٢.٣٤ : ٣) ، وهذا يشير إلى البعد الخطير لهذا الدور حيث أن كثيرا من الأفراد يستخدمون الصداقة الافتراضية بهدف معرفة الجنس الآخر إلى أن يصل بهم الأمر الوقوع في الخطأ وخداع كثير من الفتيات والكذب عليهم، ومن ثم فإن الصداقة الافتراضية تكون قائمة على الكذب والاختفاء خلف الشاشات بهدف الكذب في بعض الأحيان ، ولهذه العبارة معزى خطير يشير على تدني مستوى القيم الأخلاقية لدى طلاب الجامعة ، الأمر الذي يحتم تفعيل دور التربية للحد من سلبيات التعامل مع المجتمعات الافتراضية .

جاءت العبارة رقم (٢٢) وهي " ساعدتك الصداقة الافتراضية على التنمر بالأخرين " بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة مرتفعة بنسبة مئوية (٨٤.٨٣%) ، وبمتوسط حسابي (٢.٥٤)، وانحراف معياري (٠.٧٣) ، وهو متوسط حسابي مرتفع لأنه واقع بين (٢.٣٤ : ٣) وهذا يؤكد الجانب السلبي للصداقة الافتراضية حيث يستخدم بعض الأفراد الصداقة الافتراضية كوسيلة من أجل إلحاق الأذى بالأخرين واسقاط ما بداخلهم من اتجاهات سلبية نحو الأخرين من خلال الصداقة الافتراضية . أو قد يحدث ذلك نتيجة أنه تم التنمر بهم فبالتالي يردون ما حدث بهم من خلال الصداقة الافتراضية .

جاءت العبارة رقم (١٧) وهى " تفضل علاقة الصداقة الافتراضية لأنها تتيح لى التظاهر بأن أكون الشخص الذي أريده " بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة مرتفعة بنسبة مئوية (٧٨.٠٥%) ، وبمتوسط حسابي (٢.٣٤)، وانحراف معياري (٠.٧٩) ، وهو متوسط حسابي مرتفع لأنه واقع بين (٢.٣٤ : ٣) وهذا يشير إلى وضع خطير وهو أنه من خلال الصداقة الافتراضية يمكن للأفراد أن يعبروا عما يقولون بحرية ويلبسوا أقنعة

كذابة لاتعبر عن شخصياتهم وهذه تعد من مداخل الخداع والغش ويدلل على ذلك أن الكثير من الأفراد الذين يستخدمون الصداقة الافتراضية تجدهم ملائكة الرحمن في المجتمعات الافتراضية تجدهم يكثرون من استخدام المنشورات الدينية والمنشورات التي تحث على التحلي بمكارم الاخلاق في حين تجدهم في الواقع على النقيض، فالصداقة الافتراضية تتيح للفرد التعبير بحرية عما يريد سواء كان ذلك يعبر عن شخصيته أو تقمصه شخصية أخرى لخداع الآخرين.

جاءت العبارة رقم (١٩) وهي " تتعرض للإساءة أو الاستغلال من خلال الصداقة الافتراضية " بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة مرتفعة بنسبة مئوية (٧٨.٠٥%) ، وبمتوسط حسابي (٢.٣٤)، وانحراف معياري (٠.٧٧) ، وهو متوسط حسابي مرتفع لأنه واقع بين (٢.٣٤ : ٣) ، وهذا يؤكد على أن الصداقة الافتراضية يمكن استخدامها بشكل سئ للخداع والغش وعقد المؤامرات للغير.

ويتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة يوافقون بدرجة متوسطة على بقية عبارات **المحور الثالث (البعد الأخلاقي)** ، والتي تم ترتيبها تنازليا حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها وفقا لأعلى قيم للمتوسط، ووفقا لأقل قيم للإنحراف المعياري عند تساوي قيم المتوسط كما يلي:-

جاءت العبارة رقم (١٨) وهي " يؤثر استخدامك للمجتمعات الافتراضية سلبيا على التواصل مع أصدقائك الواقعيين " بالمرتبة الخامسة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة متوسطة بنسبة مئوية (٧٣.٦١%) ، وبمتوسط حسابي (٢.٢١)، وانحراف معياري (٠.٧٨) ، وهو متوسط حسابي متوسط لأنه واقع بين (١.٦٧ : ٢.٣٣) ، ويمكن تفسير ذلك بأن الصداقات الافتراضية يمكن أن تعمل على توطيد العلاقات الواقعية وتعميقها فالصداقة الافتراضية يمكن أن تعمل على توطيد العلاقات بين الأفراد خاصة في حالة سفر أحد الأصدقاء ففي هذه الحالة تعمل على استمرار تواصلهم.

جاءت العبارة رقم (٢١) وهي " ساعدتك المجتمعات الافتراضية على تقديم العون للأخرين " بالمرتبة السادسة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة متوسطة بنسبة مئوية (٥٦.٥%) ، وبمتوسط حسابي (١.٦٩)، وانحراف معياري (٠.٦٧) ، وهو متوسط حسابي متوسط لأنه واقع بين (١.٦٧ : ٢.٣٣) ويفسر ذلك بأن للصداقة الافتراضية دور في مساندة الآخرين وتقديم الخدمات لبعضهم البعض، ولكن كون أن تحتل هذه العبارة البعد الأخير في الترتيب فإن ذلك يشير إلى تدني مستوى القيم لدى طلبة الجامعة وقلة الخير فيهم وضعف ثقافة التطوع لدى الطلبة، وقد يرجع ذلك إلى انتشار ظاهرة التنافس غير الشريف بين الطلاب في الدراسة.

(٤) نتائج البعد التعليمي :

تم دراسة آراء عينة الدراسة حول **البعد التعليمي** ، وذلك من خلال استجابات عينة الدراسة ، حيث تم استخراج التكرارات والمتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والنسب المئوية للمحور الرابع **(البعد التعليمي)** ، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٨)

التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية و كا^2 للمحور الرابع (البعد التعليمي)

م	البنود	نعم		إلى حد ما		لا		المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	النسبة المئوية (٪)	اتجاه البند	كا^2	مستوي الدلالة	الترتيب
		ك	٪	ك	٪	ك	٪							
٢٣	تكتسب وتنمي معلوماتك مع الصديق الواقعي أكثر من الصديق الافتراضي	٤٩	١١.٨٦	١٠٣	٢٤.٩٤	٢٦١	٦٣.٢٠	١.٤٩	٠.٧٠	٤٩.٥٦	منخفض	١٧٦.٣٣	٠.٠١	٥
٢٤	ساعدتك الصداقة الافتراضية على الالتحاق ببعض الكورسات	١١٤	٢٧.٦٠	١٦٤	٣٩.٧١	١٣٥	٣٢.٦٩	١.٩٥	٠.٧٨	٦٤.٩٧	متوسط	٩.١٦	٠.٠١	٢
٢٥	تختار أصدقاءك الافتراضيين وفقا للمرحلة التعليمية التي بها	١٤٨	٣٥.٨٤	١٤٤	٣٤.٨٧	١٢١	٢٩.٣٠	٢.٠٧	٠.٨١	٦٨.٨٥	متوسط	٣.٠٩	غير دالة	١
٢٦	ساعدتك المجتمعات الافتراضية في الحصول على مصادر تعليمية من كتب ومراجع.	٦٦	١٥.٩٨	١٣١	٣١.٧٢	٢١٦	٥٢.٣٠	١.٦٤	٠.٧٤	٥٤.٥٦	منخفض	٨٢.٢٠	٠.٠١	٣
٢٧	تساعدك الصداقة الافتراضية في التواصل مع زملاء الدراسة في الحصول على الدروس وفهمها وفي إنجاز المهام الدراسية	٤٠	٩.٦٩	١١٨	٢٨.٥٧	٢٥٥	٦١.٧٤	١.٤٨	٠.٦٧	٤٩.٣١	منخفض	١٧٢.١٠	٠.٠١	٦
٢٨	تشترك في المجموعات التي ينتمي إليها زملائك في الدراسة	٢٦	٦.٣٠	٩٩	٢٣.٩٧	٢٨٨	٦٩.٧٣	١.٣٧	٠.٦٠	٤٥.٥٢	منخفض	٢٦٥.٦٠	٠.٠١	٧
٢٩	تساعدك الصداقة الافتراضية على اكتساب بعض الجوانب معرفية ومهارية .	٣٥	٨.٤٧	١٤٢	٣٤.٣٨	٢٣٦	٥٧.١٤	١.٥١	٠.٦٥	٥٠.٤٤	منخفض	١٤٦.٩٤	٠.٠١	٤
	المجموع الكلى	٤٧٨	١٦.٥٣	٩٠١	٣١.١٧	١٥١٢	٥٢.٣٠	١.٦٤	٠.٧١	٥٤.٦٧	منخفض	١٣٢.٢٠	٠.٠١	

*** قيمة (كا^2) الجدولية عند مستوى (٠.٠١) = ٩.٢١٠ ، وعند مستوى (٠.٠٥) = ٥.٩٩١ لدرجة حرية (٢)**

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن جميع قيم **كا**^{2} دالة عند مستوى (٠.٠١) ، إذ أن قيم **كا**^{2} المحسوبة أكبر من قيمة **كا**^{2} الجدولية عند مستوي (٠.٠١) لدرجة حرية (٢) الموضحة أسفل الجدول السابق فيما عدا العبارة رقم (٢٥) فهي غير دالة ، وهذا يؤكد أن أراء عينة الدراسة حول بنود هذا البعد متسقة مع نفسها وهذه البنود تميز أراء الأفراد عينة الدراسة نحو إتجاه معين وعدم تشتت التكرارات حول بدائل الاختيار الثلاثة (موافق، إلى حد ما ، غير موافق) فيما عدا العبارة رقم (٢٥) فتشتت آراء عينة الدراسة حولها.

كما يتضح أن أفراد عينة الدراسة يوافقون على **المحور الرابع (البعد التعليمي)** بنسبة مئوية (٥٤.٦٧%) ، وبمتوسط حسابي عام (١.٦٤ من ٣) وهو منخفض حيث أنه يقع فى الفئة (١.٠٠ إلى ١.٦٦) .

ويتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة يوافقون بدرجة متوسطة على بعض عبارات **المحور الرابع (البعد التعليمي)** ، والتي تم ترتيبها تنازليا حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها وفقا لأعلى قيم للمتوسط، ووفقا لأقل قيم للإنحراف المعياري عند تساوي قيم المتوسط كما يلي:-

جاءت العبارة رقم (٢٥) وهى " تختار أصدقاءك الافتراضيين وفقا للمرحلة التعليمية التى بها " بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة متوسطة بنسبة مئوية (٦٨.٨٥%) ، وبمتوسط حسابي (٢.٠٧)، وانحراف معياري (٠.٨١) ، وهو متوسط حسابي متوسط لأنه واقع بين (١.٦٧ : ٢.٣٣)، وقد يرجع ذلك إلى أن أفراد عينة الدراسة من الطلبة الجامعيين ومن ثم فهم يستخدمون الصداقة الافتراضية بهدف الاستفادة التعليمية ومتابعة الدراسة وبالتالى يمكن التأكيد على أن الصداقة الافتراضية لها دور تربوي تعليمى .

جاءت العبارة رقم (٢٤) وهى " ساعدتك الصداقة الافتراضية على الالتحاق ببعض الكورسات " بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة متوسطة بنسبة مئوية (٦٤.٩٧%) ، وبمتوسط حسابى(١.٩٥)، وانحراف معياري (٠.٧٨) ، وهو متوسط حسابى متوسط لأنه واقع بين (١.٦٧ : ٢.٣٣) ، ويفسر ذلك بأهمية الصداقة الافتراضية ودورها التعليمى وزيادة الوعى عن أهمية بعض الدورات والكورسات التدريبية فى مجال التخصص والاعلان عن التدريب عبر الإنترنت أو من خلال مؤسسات يتم الالتحاق بها وبالتالى فهى تعمل على التنمية المهنية للأفراد فى المجالات المختلفة .

ويتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة يوافقون بدرجة منخفضة على بقية عبارات **المحور الرابع (البعد التعليمى)** ، والتى تم ترتيبها تنازليا حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها وفقا لأعلى قيم للمتوسط، ووفقا لأقل قيم للإنحراف المعياري عند تساوي قيم المتوسط كما يلى:-

جاءت العبارة رقم (٢٦) وهى " ساعدتك المجتمعات الافتراضية فى الحصول على مصادر تعليمية من كتب ومراجع. " بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة منخفضة بنسبة مئوية (٥٤.٥٦%) ، وبمتوسط حسابى (١.٦٤)، وانحراف معياري (٠.٧٤) ، وهو متوسط حسابى منخفض لأنه واقع بين (١ : ١.٦٦) ، ويفسر ذلك بأن أفراد عينة الدراسة لايستخدمون الصداقة الافتراضية بهدف التواصل الثقافى واثراء الجانب الثقافى لديهم الأمر الذي يشير إلى أولوية الكتاب الجامعي لدى طلاب الجامعة .

فمن خلال الصداقة الافتراضية يمكن تبادل الكتب والمراجع العلمية كما أنها تساعد الفرد في الحصول على العديد من المواقع التي تنشر كتب بشكل دوري من ثم تسهم الصداقة الافتراضية بدور تعليمي لكن كل هذا لايستهوى أفراد عينة الدراسة فكل ما يشغلهم من الصداقة الافتراضية الترفيه وشغل وقت الفراغ ومعرفة الجنس الآخر وهذا شئ محزن، وقد يرجع قلة اهتمامهم بالمرحلة الدراسية نتيجة الظروف المحيطة بهم وقلة فرص التوظيف وأن الهدف من الدراسة الحصول على شهادة بصرف النظر عن التقدير العام، ويعزى ذلك لضعف تقدير المجتمع للعلم والعلماء.

جاءت العبارة رقم (٢٩) وهي " تساعدك الصداقة الافتراضية على اكتساب بعض الجوانب معرفية ومهارية . " بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة منخفضة بنسبة مئوية (٥٠.٤٤%) ، وبمتوسط حسابي (١.٥١)، وانحراف معياري (٠.٦٥) ، وهو متوسط حسابي منخفض لأنه واقع بين (١ : ١.٦٦) ، ويفسر ذلك بضعف ثقة بعض أفراد عينة الدراسة في الصداقة الافتراضية نتيجة أن بعض الأفراد يستخدمون الصداقة الافتراضية بغرض نشر وترويج بعض الشائعات .

جاءت العبارة رقم (٢٣) وهي " تكتسب وتنمي معلوماتك مع الصديق الواقعي أكثر من الصديق الافتراضي " بالمرتبة الخامسة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة منخفضة بنسبة مئوية (٤٩.٥٦%) ، وبمتوسط حسابي (١.٤٩)، وانحراف معياري (٠.٧) ، وهو متوسط حسابي منخفض لأنه واقع بين (١ : ١.٦٦)، ويفسر ذلك بأن أغلب الأفراد تهتم بالصداقة الافتراضية أكثر من الصداقة الواقعية ويكمن ذلك في ضيق الوقت وسرعة التغير المجتمعي الذي نشهده وبالتالي فإن الصداقة الافتراضية أثرت بشكل كبير جدا على حياة الأفراد في مختلف الجوانب سواء الاجتماعية الاقتصادية والتعليمية وهذا له بعدان الأول ايجابي ويتمثل في ان الصداقة الافتراضية يمكن أن تحل مشكلة ضيق الوقت وتعمل على استمرار التواصل بين الأفراد حتى لو كانت المسافة بينهم بعيدة، أما الثاني فيتمثل في أنها أثرت وبشكل سلبي على العادات المصرية الأصلية والتي منها اللقاءات الدورية والزيارات وصلة الارحام، ومن ثم تؤدي في بعض الأحيان إلى قطع الارحام لأن هذه العادات واللقاءات تعمل على توطيد صلة الارحام العلاقات الاجتماعية بشكل عام.

جاءت العبارة رقم (٢٧) وهي " تساعدك الصداقة الافتراضية في التواصل مع زملاء الدراسة في الحصول على الدروس وفهمها وفي إنجاز المهام الدراسية " بالمرتبة السادسة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة منخفضة بنسبة مئوية (٤٩.٣١%) ، وبمتوسط حسابي (١.٤٨)، وانحراف معياري (٠.٦٧) ، وهو متوسط حسابي منخفض لأنه واقع بين (١ : ١.٦٦)، ويرجع ذلك لطبيعة الدراسة لدى بعض أفراد العينة التي تحتم عليهم الحضر الفعلي بالتالي لايهتمون بالمتابعة خلال الصداقة الافتراضية .

جاءت العبارة رقم(٢٨) وهي"تشترك في المجموعات التي ينتمي إليها زملائك في الدراسة " بالمرتبة السابعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة منخفضة بنسبة مئوية (٤٥.٥٢%)،وبمتوسط حسابي (١.٣٧)، وانحراف معياري(٠.٦)، وهو متوسط حسابي منخفض لأنه واقع بين (١ : ١.٦٦)، ويفسر ذلك بأن بعض أفراد عينة الدراسة لايمكنهم متابعة دراستهم من خلال الصداقة الافتراضية وذلك لطبيعة دراستهم والتى تتطلب الحضور الفعلى واجراء التجارب بأنفسهم .

(٥) نتائج البعد الاقتصادي والسياسى :

تم دراسة آراء عينة الدراسة حول **البعد الاقتصادي والسياسي** ، وذلك من خلال استجابات عينة الدراسة ، حيث تم استخراج التكرارات والمتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والنسب المئوية للمحور الخامس **(البعد الاقتصادي والسياسي)** ، والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (٩)

التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية و كا^2

للمحور الخامس (البعد الاقتصادي والسياسي)

م	البنود	نعم		إلى حد ما		لا		المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	النسبة المئوية (٪)	اتجاه البند	كا^2	مستوي الدلالة	الترتيب
		ك	٪	ك	٪	ك	٪							
٣٠	يتم الترويج لبعض السلع والخدمات أو الشراء من خلال الصداقة الافتراضية	٧٢	١٧.٤٣	١٤٤	٣٤.٨٧	١٩٧	٤٧.٧٠	١.٧٠	٠.٧٥	٥٦.٥٨	متوسط	٥٧.١٩	٠.٠١	٤
٣١	تشجع الصداقة الافتراضية على مناقشة الأحداث السياسية الجارية على الساحة	١١٢	٢٧.١٢	١٣٣	٣١.٩٦	١٦٩	٤٠.٩٢	١.٨٦	٠.٨١	٦٢.٠٧	متوسط	١٢.١٥	٠.٠١	٢
٣٢	تعد الصداقة الافتراضية مصدرا اساسيا للحصول على الأخبار السياسية	١٢٥	٣٠.٢٧	١٦٦	٤٠.١٩	١٢٢	٢٩.٥٤	٢.٠١	٠.٧٧	٦٦.٩١	متوسط	٨.٧٨	٠.٠١	١
٣٣	تسهم الصداقة الافتراضية في رفع مستوى الثقافة والوعي السياسي لديك	٨٠	١٩.٣٧	١٨٤	٤٤.٥٥	١٤٩	٣٦.٠٨	١.٨٣	٠.٧٣	٦١.١٠	متوسط	٤٠.٦٨	٠.٠١	٣
	المجموع الكلى	٣٨٩	٢٣.٥٥	٦٢٦	٣٧.٨٩	٦٣٧	٣٨.٥٦	١.٨٥	٠.٧٧	٦١.٦٧	متوسط	٢٩.٧٠	٠.٠١	

*** قيمة (كا^2) الجدولية عند مستوى (٠.٠١) = ٩.٢١٠ ، وعند مستوى (٠.٠٥) = ٥.٩٩١ لدرجة حرية (٢)**

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن جميع قيم **كا**^{2} دالة عند مستوى (٠.٠١) ، إذ أن قيم **كا**^{2} المحسوبة أكبر من قيمة **كا**^{2} الجدولية عند مستوي (٠.٠١) لدرجة حرية (٢) الموضحة أسفل الجدول السابق ، وهذا يؤكد أن أراء عينة الدراسة حول بنود هذا البعد متسقة مع نفسها وهذه البنود تميز أراء الأفراد عينة الدراسة نحو إتجاه معين وعدم تشتت التكرارات حول بدائل الاختيار الثلاثة (موافق، إلى حد ما ، غير موافق) .

كما يتضح أن أفراد عينة الدراسة يوافقون على **المحور الخامس (البعد الاقتصادي والسياسي)** بنسبة مئوية (٦١.٦٧%) ، وبمتوسط حسابي عام (١.٨٥ من ٣) وهو متوسط حيث أنه يقع فى الفئة (١.٦٧ إلى ٢.٣٣).

ويتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة يوافقون بدرجة متوسطة على جميع عبارات **المحور الخامس (البعد الاقتصادي والسياسي)** ، والتي تم ترتيبها تنازليا حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها وفقا لأعلى قيم للمتوسط، ووفقا لأقل قيم للإنحراف المعياري عند تساوي قيم المتوسط كما يلي:-

جاءت العبارة رقم (٣٢) وهي " تعد الصداقة الافتراضية مصدرا أساسيا للحصول على الأخبار السياسية " بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة متوسطة بنسبة مئوية (٦٦.٩١%) ، وبمتوسط حسابي (٢.٠١)، وانحراف معياري (٠.٧٧) ، وهو متوسط حسابي متوسط لأنه واقع بين (١.٦٧ : ٢.٣٣)، وهذا يشير إلى أن الصداقة الافتراضية تسهم بدور كبير في زيادة الوعي السياسي لدى الأفراد ومتابعة الأحداث الجارية.

جاءت العبارة رقم (٣١) وهي " تشجع الصداقة الافتراضية على مناقشة الأحداث السياسية الجارية على الساحة " بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة متوسطة بنسبة مئوية (٦٢.٠٧%) ، وبمتوسط حسابي (١.٨٦)، وانحراف معياري (٠.٨١) ، وهو متوسط حسابي متوسط لأنه واقع بين (١.٦٧ : ٢.٣٣) ، ويفسر ذلك بأن الأفراد يجدون في الصداقة الافتراضية متعة في مناقشة ومشاركة اهتمامتهم سواء كانت اهتمامات سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية ، مع تنوع أساليب النقاش بين الجاد والساخر.

جاءت العبارة رقم (٣٣) وهي " تسهم الصداقة الافتراضية في رفع مستوى الثقافة والوعي السياسي لديك " بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة متوسطة بنسبة مئوية (٦١.١%) ، وبمتوسط حسابي (١.٨٣)، وانحراف معياري (٠.٧٣) ، وهو متوسط حسابي متوسط لأنه واقع بين (١.٦٧ : ٢.٣٣)، ويفسر ذلك بالدور التربوي الذي

تقوم به الصداقة الافتراضية في رفع الوعي السياسي ومستوى الثقافة بشكل عام، فمن خلال المناقشات وتبادل معلومات الأفراد مع بعضهم هذا بدوره يعمل على إثراء ثقافة الفرد، إلا أنه ليس من أولويات الصداقة لدى طلاب الجامعة

جاءت العبارة رقم (٣٠) وهي " يتم الترويج لبعض السلع والخدمات أو الشراء من خلال الصداقة الافتراضية " بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة متوسطة بنسبة مئوية (٥٦.٥٨%) ، وبمتوسط حسابي (١.٧)، وانحراف معياري (٠.٧٥) ، وهو متوسط حسابي متوسط لأنه واقع بين (١.٦٧ : ٢.٣٣) ويفسر ذلك بأن أفراد عينة الدراسة من الطلبة الجامعيين الذين يكون أغلب اهتمامهم يرتكز على التحصيل الدراسي ومتابعة الدروس والمحاضرات اليومية وبالتالي لا يشغلهم عمليات البيع أو الشراء والترويج لبعض السلع.
من خلال العرض السابق لأبعاد الدور التربوي للصداقة في المجتمعات الافتراضية يمكن استخلاص ما يلي:

- تسهم الصداقة الافتراضية بدور تربوي اجتماعي لدى أفراد عينة الدرسة
- تسهم الصداقة الافتراضية بدور تربوي نفسي قوي لدى أفراد عينة الدرسة
- تسهم الصداقة الافتراضية بدور تربوي أخلاقي قوي لدى أفراد عينة الدراسة وهذا الدور له أبعاد ايجابية وسلبية.
- تسهم الصداقة الافتراضية بدور تعليمي ولكن نسبة الموافقة على هذه المحور متوسطة
- تعمل الصداقة الافتراضية على زيادة الوعي السياسي والاقتصادي لدى أفراد عينة الدراسة

نتائج الفروق فى أبعاد استبانة حول الدور التربوي للصداقة في المجتمعات الافتراضية تبعا لمتغيرات الدراسة:

أولا : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى أبعاد استبانة حول الدور التربوي للصداقة في المجتمعات الافتراضية تبعا لمتغير الكلية ؟

تم استخدام اختبار (One Way ANOVA) للتحقق من صحة هذه الفرضية ، ويوضح الجدول التالي نتائج اختبار (One Way ANOVA)، للمتغير المستقل أبعاد **استبانة حول الدور التربوي للصداقة في المجتمعات الافتراضية** ، والمتغير التابع الكلية .

جدول رقم (١٠)

البيانات الوصفية لأبعاد استبانة حول الدور التربوي للصداقة في المجتمعات الافتراضية تبعا لمتغير الكلية

ابعاد الاستبانه	الكلية	العدد	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى
البعد الاجتماعي	التربية	١٥٣	١٤.٨٤	٢.٣٢
	الزراعة	٩٨	١٤.٧٣	٢.٣٧
	العلوم	٦٠	١٥.٤٥	٢.٠٤
	الآداب	١٠٢	١٤.٨٩	٢.٢٠
	Total	٤١٣	١٤.٩٢	٢.٢٧
البعد النفسي	التربية	١٥٣	١٥.٦٠	٢.٤٦
	الزراعة	٩٨	١٥.٤٩	٢.٥٢
	العلوم	٦٠	١٥.٧٣	٣.٣٩
	الآداب	١٠٢	١٥.١٢	٢.٥٤
	Total	٤١٣	١٥.٤٧	٢.٦٥
البعد الأخلاقي	التربية	١٥٣	١٣.٩٣	٢.٥٢
	الزراعة	٩٨	١٣.٧٩	٢.٢٦
	العلوم	٦٠	١٤.٢٣	٢.٢٠
	الآداب	١٠٢	١٣.٣٥	٢.٤٠
	Total	٤١٣	١٣.٨٠	٢.٣٩
البعد التعليمي	التربية	١٥٣	١١.٤٧	٢.٥٢
	الزراعة	٩٨	١١.٥٨	٢.٤١
	العلوم	٦٠	١٢.٢٠	٢.٩٢
	الآداب	١٠٢	١١.٠٤	٢.٤١
	Total	٤١٣	١١.٥٠	٢.٥٥
البعد الاقتصادي والسياسي	التربية	١٥٣	٧.٥٩	٢.٠٩
	الزراعة	٩٨	٧.٢٦	٢.٣٥
	العلوم	٦٠	٧.٨٣	١.٩٣
	الآداب	١٠٢	٧.٠٠	١.٨٥
	Total	٤١٣	٧.٤٠	٢.٠٩
المجموع الكلى	التربية	١٥٣	٦٣.٤٤	٧.٤٣
	الزراعة	٩٨	٦٢.٨٥	٧.٣٨
	العلوم	٦٠	٦٥.٤٥	٨.٣٣
	الآداب	١٠٢	٦١.٤٠	٧.٠٠
	Total	٤١٣	٦٣.٠٩	٧.٥٣

يوضح الجدول السابق البيانات الوصفية لأبعاد استبانة حول الدور التربوي للصداقة في المجتمعات الافتراضية تبعا لمتغير الكلية ، يتضح من الجدول أن الإنحراف المعياري متقارب في كليات التربية والزراعة والأداب فيما عدا كلية العلوم بمعنى أنه لا يوجد اختلاف حول أبعاد الاستبانة بالنسبة لطلاب كليات التربية والزراعة والآداب ، كما أن البعد النفسي للصداقة يحتل أعلى متوسط بالنسبة لكل الكليات ، مما يشير إلى أن للصداقة الافتراضية دورا كبيرا بالنسبة للجانب النفسي والترويح عن النفس لدى أفراد عينة الدراسة ، ثم يليه البعد الاجتماعي ويعزى ذلك أن أن الانسان بطبعه اجتماعي وفي حاجة دائما للتفاعل مع الأخرين، ثم البعد الأخلاقي للصداقة، حيث أكد غالبية أفراد عينة الدراسة على أهمية الصداقة الافتراضية في تقديم يد العون للأخرين.

جدول رقم (١١)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق فى أبعاد استبانة حول الدور التربوي للصداقة في المجتمعات الافتراضية تبعا لمتغير الكلية

م	الابعاد	البيان	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
١	البعد الاجتماعي	بين المجموعات	٢١.٢٠	٣.٠٠	٧.٠٧	١.٣٨	غير دالة
		داخل المجموعات	٢٠٩٦.٠٠	٤٠٩.٠٠	٥.١٢		
		المجموع	٢١١٧.٢٠	٤١٢.٠٠			
٢	البعد النفسي	بين المجموعات	١٩.٤٩	٣.٠٠	٦.٥٠	٠.٩٣	غير دالة
		داخل المجموعات	٢٨٦٥.٤٩	٤٠٩.٠٠	٧.٠١		
		المجموع	٢٨٨٤.٩٨	٤١٢.٠٠			
٣	البعد الأخلاقي	بين المجموعات	٣٤.٤٥	٣.٠٠	١١.٤٨	٢.٠٢	غير دالة
		داخل المجموعات	٢٣٢٧.٨٧	٤٠٩.٠٠	٥.٦٩		
		المجموع	٢٣٦٢.٣٢	٤١٢.٠٠			
٤	البعد التعليمي	بين المجموعات	٥١.٨٤	٣.٠٠	١٧.٢٨	٢.٧٠	٠.٠٥
		داخل المجموعات	٢٦١٧.٤١	٤٠٩.٠٠	٦.٤٠		
		المجموع	٢٦٦٩.٢٤	٤١٢.٠٠			
٥	البعد الاقتصادي والسياسي	بين المجموعات	٣٥.٠٧	٣.٠٠	١١.٦٩	٢.٧١	٠.٠٥
		داخل المجموعات	١٧٦٦.٠١	٤٠٩.٠٠	٤.٣٢		
		المجموع	١٨٠١.٠٨	٤١٢.٠٠			
	المجموع الكلى	بين المجموعات	٦٤٩.١٣	٣.٠٠	٢١٦.٣٨	٣.٩٠	٠.٠١
		داخل المجموعات	٢٢٧٠٩.٧٣	٤٠٩.٠٠	٥٥.٥٣		
		المجموع	٢٣٣٥٨.٨٦	٤١٢.٠٠			

دلت نتائج الجدول السابق أنه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) فى أبعاد استبانة حول الدور التربوي للصداقة في المجتمعات الافتراضية بين الكليات المختلفة فيما عدا البعد التعليمي والبعد الاقتصادي والسياسي والمجموع الكلى لصالح كلية العلوم

، أى أن عينة الدراسة من كليات مختلفة يتوافقون على ابعاد استبانة حول الدور التربوي للصداقة في المجتمعات الافتراضية فيما عدا البعد التعليمي والبعد الاقتصادي والسياسي والمجموع الكلى توجد فروق لصالح كلية العلوم ، وقد يرجع ذلك لطبيعة الدراسة العملية في كلية العلوم وصعوبة الدراسة بها حيث يكون تركيز الطلاب على التحصيل الدراسي وضرورة نزولهم الجامعة بأنفسهم ومتابعة محاضرتهم وحضورهم المعامل جعلهم لايستخدموا الجروبات التعليمية بهدف المتابعة وهذا بالنسبة للبعد التعليمي، أما بالنسبة للفروق في البعد الاقتصادي والسياسي فقد يرجع ذلك نتيجة لتركيز الطلبة في الدراسة وضيق الوقت أمامهم، وبالتالي لا تسنح لهم الفرصة لمتابعة الأحداث السياسية والاقتصادية من خلال الصداقة الافتراضية ، كما قد يرجع لاعتقاد كثير من الطلاب أن تبادل الحديث حول القضايا الاقتصادية والسياسية قد يجلب لهم المتاعب أو أنها من القضايا الشائكة، وأن هناك رقابة على الحديث عنها في وسائل الاتصال الإلكترونية .

ثانيا : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى أبعاد استبانة حول الدور التربوي للصداقة في المجتمعات الافتراضية تبعا لمتغير النوع؟

تم استخدام اختبار (ت) للتحقق من صحة هذه الفرضية ، ويوضح الجدول التالي نتائج اختبار (ت) ، للمتغير المستقل أبعاد استبانة حول الدور التربوي للصداقة في المجتمعات الافتراضية ، والمتغير التابع النوع

جدول رقم (١١)

نتائج تحليل اختبار (ت) لدلالة الفروق فى أبعاد استبانة حول الدور التربوي للصداقة في المجتمعات الافتراضية تبعا لمتغير النوع

م	الابعاد	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
١	البعد الاجتماعي	ذكر	١٩٢	١٤.٧٧	٢.٣٣	١.٢٧	غير دالة
		انثي	٢٢١	١٥.٠٥	٢.٢١		
٢	البعد النفسي	ذكر	١٩٢	١٤.٩٧	٢.٦٣	٣.٦٧	٠.٠١ لصالح الإناث
		انثي	٢٢١	١٥.٩١	٢.٥٩		
٣	البعد الأخلاقي	ذكر	١٩٢	١٣.٢٣	٢.٤٨	٤.٦٢	٠.٠١ لصالح الإناث
		انثي	٢٢١	١٤.٢٩	٢.٢١		
٤	البعد التعليمي	ذكر	١٩٢	١١.٣٠	٢.٥٢	١.٤٥	غير دالة
		انثي	٢٢١	١١.٦٧	٢.٥٦		
٥	البعد الاقتصادي والسياسي	ذكر	١٩٢	٧.١٥	١.٩٥	٢.٢٨	٠.٠٥ لصالح الإناث
		انثي	٢٢١	٧.٦٢	٢.١٨		
	المجموع الكلى	ذكر	١٩٢	٦١.٤٢	٧.٥٨	٤.٢٩	٠.٠١ لصالح الإناث
		انثي	٢٢١	٦٤.٥٤	٧.١٩		

دلت نتائج الجدول السابق على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) فى **أبعاد استبانة حول الدور التربوي للصداقة في المجتمعات الافتراضية** بين الذكور والإناث لصالح الإناث فيما عدا البعد الاقتصادي والسياسي عند مستوى دلالة (٠.٠٥) لصالح الإناث وعدم وجود فروق في البعد الاجتماعي والتعليمى، وقد يرجع ذلك إلى أن الإناث هم الأكثر تعرضا لمواقف الصداقة خاصة في البعد الأخلاقي والنفسي والاجتماعي، كما قد يفسر ذلك بكثرة الضغوط على الذكور أكثر من الإناث، ويمكن التدليل على ذلك بحصر عدد الذكور المعتقلين بالمقارنة بالإناث.

من خلال نتائج الدراسة الميدانية تبين أن :

- أن الفيسبوك أكثر مواقع التواصل الاجتماعى استخداما لدى طلاب الجامعة وأكثر المواقع الذين يقيمون عليها علاقات صداقة.
- أن الصداقة الافتراضية تقوم بدور اجتماعي ونفسي وأخلاقي لدى أفراد عينة الدراسة ويعزى ذلك إلى أن الصداقة لها بعد اجتماعي كبير فالانسان اجتماعي بطبعه ولديه رغبة دائمة في توسيع نطاق تفاعلاته الاجتماعية.
- أن أفراد عينة الدراسة أكثر استخداما للصداقة الافتراضية .
- أن أفراد عينة الدراسة أكثر ميلا لاستخدام المجتمعات الافتراضية للترفيه والتسلية ، وبهدف الترويح عن النفس.
- أن أفراد عينة الدراسة أكثر استخداما للصداقة الافتراضية بدافع التخلص من الفراغ الاجتماعي والعاطفي.
- الصداقة كقيمة تؤدي دورا كبيرا في المجتمع سواء كان مجتمع حقيقي أم مجتمع افتراضي.
- أن من أكثر الابعاد الواضحة لأدوار الصداقة فى المجتمعات الافتراضية البعد الأخلاقى والنفسى والاجتماعى والتعليمى، مما يؤكد على أن الصداقة الافتراضية تقوم بدور تربوي واضح ومتعدد الأبعاد لدى طلاب جامعة الفيوم.
- استخدام الأفراد للصداقة الافتراضية يؤدي إلى الانسحاب الملحوظ لهم من الأنشطة الاجتماعية ويقلل من اتصالهم الشخصي بعائلتهم وأصدقائهم في المجتمع الواقعي
- من سلبيات الصداقة الافتراضية أن كثير من الاصدقاء لا يقدمون أسمائهم الصريحة بل ألقابهم ومعلوماتهم غير حقيقية ، قد تكون لها أهداف ونوايا سيئة ، وهذه تسبب مشاكل مما يؤدي لانعدام الثقة بين الأصدقاء.
- الصداقات الافتراضية تتسم بالحميمية والجودة وتعادل فى حميميتها الصداقات التى تكونت عن طريق الاتصال وجها لوجه .
- أن أفراد عينة الدراسة توافق على طلبات الصداقة بدافع معرفة الجنس .

- بعض أفراد عينة الدراسة تستخدم الصداقة الافتراضية للتنمر بالأخرين واسقاط ما بداخلهم اتجاه الأخرين.
- أن أفراد عينة الدراسة توافق على اختيار الأصدقاء الافتراضيين وفقا للمرحلة التعليمية .

المحور الخامس : تصور مقترح لتفعيل الدور التربوي للصداقة لدى طلاب الجامعة فى المجتمعات الافتراضية:

بناء على ما تقدم من استعراض لأهم نتائج البحث فى جانبه النظري والميداني فإنه يتم طرح تصور مقترح لتدعيم مساهمة التربية بدور فعال فى المجتمعات الافتراضية لدى طلاب الجامعة ، ويتضمن التصر المقترح العناصر التالية:

١- فلسفة التصور المقترح:

يستند التصور المقترح على فلسفة تتمثل في أن المجتمعات الافتراضية أصبحت وسيلة ذات تأثير كبير على العلاقات الاجتماعية في المجتمع، في ظل تنامي استخدامها لدى الأفراد خاصة طلاب الجامعة، وترتبط فلسفة التصور المقترح بفلسفة المجتمعات الافتراضية، والتي تتضمن النقاط التالية:

- تفرض التحديات التكنولوجية على المجتمعات من حتمية التعامل باعتبارها ضرورة حتمية تفرضها خصائص وطبيعة العصر.
- تنمية الالتزام الأخلاقي والقيمي لدى الطلاب في استخدام المجتمعات الافتراضية بما يتماشى مع الثقافة الاسلامية وطبيعة المجتمع المصري .
- لم تعد المجتمعات الافتراضية ترفا بقدر ما أصبحت ضرورة يلجأ إليها الطلاب ويستخدمونها فيما بينهم، الأمر الذي يحتم تفعيل دور التربية للتوعية بمخاطر استخدامها والتقليل من سلبياتها مما يؤدي من الاستغلال الأمل لها.
- ترسيخ مبادئ الحوار الإيجابي ونشر ثقافة حوار الثقافات من خلال تعريف الطلاب بآداب الحوار والاختلاف ليكون منهجا لهم في إقامة علاقات صداقة فعالة وبناءة عبر المجتمعات الافتراضية.

٢- الأسس التي يرتكز عليها التصور المقترح:

يستند التصور المقترح على مجموعة من الأسس هي:

- قيام المؤسسات التربوية المختلفة ومنها الجامعة بمسئولية تجاه أفراد المجتمع بصفة عامة وطلابها بصفة خاصة وتفعيل دورها التربوي للصداقة في المجتمعات الافتراضية.
- قيام المؤسسات التربوية الجامعية بالتخطيط والتنظيم لشغل أوقات فراغ الطلاب بما يفيدهم ويعود عليهم بالنفع.

- قيام المؤسسات التربوية ومنها الجامعية بتعزيز الصداقة الافتراضية الفعالة لدى طلابها والاستفادة من إيجابيات التعامل مع المجتمعات الافتراضية.
- قيام المؤسسات الجامعية بدورها بتفعيل أسلوب الحوار وتخفيف حدة التعصب في التفاعل عبر المجتمعات الافتراضية.

٣- أهداف التصور المقترح:

يهدف التصور المقترح لتفعيل الدور التربوي للصداقة في المجتمعات الافتراضية والتقليص من التأثيرات السلبية لاستخدامها وذلك من خلال:

- تفعيل دور المؤسسات التربوية وخاصة الجامعية تجاه طلابها لتنمية الوعى بأهمية تفعيل الصداقة الافتراضية ودورها التربوي الفعال ذات الأبعاد التعليمية والاجتماعية والخلقية والدينية .
- إكساب الطلاب أخلاقيات وآداب الحوار عبر المجتمعات الافتراضية .
- تفعيل مبدأ الحوار والصداقة الافتراضية داخل المؤسسات التربوية بإعتبارها الأساس فى بناء وتربية المواطن الصالح والمسئولة عن تكوين شخصية الفرد بشكل متكامل.

٤- محاور التصور المقترح:

من خلال الإطار النظري والدراسة الميدانية يمكن تحديد محتوى التصور المقترح كما يلي:

- **تفعيل الدور التعليمي للصداقة الافتراضية:** وذلك من خلال

- تقترح الباحثة تضمين البرامج الثقافية للجامعة ببعض المحاضرات العامة التي تسهم في تنمية الوعي لدى الطلاب بضوابط وأخلاقيات التعامل مع المجتمعات الافتراضية .
- تقترح الباحثة أيضا ضرورة توافر مرشدا أكاديميا للحوار مع طلاب الجامعة ليس فقط لإرشادهم فيما يخص الجانب الأكاديمي ، ولكن أيضا فيما يمكن أن يستفادوا به من استخدام الصداقة الافتراضية في تطوير مهاراتهم الحياتية وزيادة ثقافتتهم ووعيهم بما يجرى حولهم من أحداث في مختلف المجالات.
- تقترح الباحثة إتاحة الفرصة لأعضاء هيئات التدريس لتدريس أجزاء من محتوى المقررات الدراسية عبر المجتمعات الافتراضية وتدعيمها بروابط لمواقع مقالات ذات صلة تفتح آفاق الطلاب وتخرجهم من قيد الكتاب الجامعي وتشجعهم على التعلم التعاونى والتعلم من خلال الصداقة الافتراضية.
- ضرورة الاهتمام بالتعاون بين مراكز المعلومات والمؤسسات التعليمية للقيام بدراسات مستمرة لتعرف أهم مشكلات طلاب الجامعة في المجتمعات الافتراضية وأنماط تفكيرهم في التعامل مع هذه المشكلات.

- ضرورة تضمين المناهج الدراسية فى كليات الجامعة بموضوعات لتثقيف الطلاب بأهمية الصداقة الافتراضية وأبعاد الدور التربوي الضي تقوم به.
- تنمية الرقابة الذاتية لدى طلاب الجامعة من خلال تضمينها فى المقررات الدراسية وحثهم على القيم والأخلاقيات المجتمعية التي تتفق وصحيح الدين.

- **تفعيل الدور الاجتماعي للصداقة الافتراضية:** وذلك من خلال

- عقد الندوات بصورة منتظمة لمناقشة القضايا المجتمعية المختلفة التى تهم طلاب الجامعة مع إتاحة الحرية لهم في التعبير عن مشكلاتهم وآرائهم.
- توعية طلاب الجامعة عبر وسائل الإعلام المختلفة بالفرق بين الغزو الثقافي والتواصل الثقافي وحثهم على الاستخدام الايجابى للصداقة الافتراضية في إطار قيم المجتمع وأخلاقياته.
- توعية طلاب الجامعة بأن الصداقة الإلكترونية ليست مجرد الكتابة عبر لوحة المفاتيح لشخصيات وهمية أو طيف خرافي، فيمكن للفرد أن يكتسب خبرات كثيرة وذلك من خلال فكرة التبادل الثقافي، من خلال التواصل مع أصدقاء من بلدان مختلفة
- توعية الطلاب بأن حجم الاستفادة من الصداقة الافتراضية يأتي من خلال القابلية ومدى الاستعداد للتعلم، والتعرف على ثقافات أخرى.

- **تفعيل الدور النفسي للصداقة الافتراضية:** وذلك من خلال

- التوعية بأهمية الصداقة الافتراضية وحاجة الفرد فى بعض الأحيان للحديث مع صديق، يشكو له مصاعب الحياة، ويطلب منه المشورة والنصح في أمر ما دون الحاجة لمقابلته وجها لوجه.
- توعية الطلاب بأهمية الصداقة الإلكترونية في حياة الإنسان ومن خلال شبكات التواصل الاجتماعي، ولكن شرط ألا تكون بهدف التسلية، وانما يجب أن يكون لها أهداف إيجابية، مثل تبادل الثقافات والتعرف إلى حضارة الآخر.
- حث الطلاب على التعاون مع زملائهم وتعليمهم معنى التعاون ومشاركة المعرفة مع زملائهم وتشجعيهم لبعضهم البعض، ونبذ قيم التعصب والعنف بينهم.
- استخدام الصداقة الافتراضية في أنشطة بناءة تهدف للترويح عن النفس وتعمل أيضا على تكامل شخصية.

- **تفعيل الدور الاخلاقي للصداقة الافتراضية:** وذلك من خلال

- التوعية بأنه ليس من الضروري التحدث بانفتاح بجميع أسراري ومعلوماتي الشخصية للطرف الآخر، فقط أكتفي بالمعلومات البسيطة مثل البلد والسن.
- الالتزام بالميثاق الأخلاقي للا ستخدام واحترام القوانين واللوائح الموضوعة للاستخدام الآمن.

- يتم اختيار الصديق على اساس درجة الصلاح والاستقامة وذوي الرأي السديد والعقل الراجح القويم.
- إقامة صداقات بسهولة مع الشخصيات الاجتماعية والسياسية والمثقفين وأصحاب الرأي والقرار والنخب الاجتماعية والتواصل معهم والتعرف على أخبارهم ونشاطاتهم والافادة منهم ، بما يخدم الفرد والمجتمع.
- ضرورة التحقق من مصداقية المنشورات والجروبات التي يتم الاشتراك بها.
- ضرورة التوعية من قبل المؤسسات الجامعية بأن الصداقة الافتراضية سلاح ذو حدين، ونستطيع الاستفادة من إمكاناتها الهائلة بتوجيه استخدامها؛ بحيث يصبح لها أدوار تربوية تعليمية، تقدم خدمة تربوية لجميع المستخدمين، وتوفر منصة تعليمية تتجاوز حدود الزمان والمكان.

- **تفعيل الدور الاقتصادي والسياسي للصداقة الافتراضية:** وذلك من خلال

- نشر الوعى بين الطلاب بماهيه الصداقة الافتراضية وكيفية التعامل معها، وتفعيل دور التربية فى استخدامها كحلقة وصل مع الطلاب، وتوجيه الطلاب إلى الاستخدام الأمثل لها واتاحة الفرصة لهم للمشاركة والتفاعل في النواحي الاقتصادية والسياسية.
- تصميم برامج توعوية للاستخدام الأمثل والايجابى لمواقع التواصل الاجتماعى، وتعميق الوعي بتأثيرات الاستخدام السلبي على الفرد والمجتمع.
- التوعية بأهمية الصداقة الافتراضية في الترويج لبعض السلع.
- العمل على حجب المواقع الالكترونية التى تدفع إلى العنف والفساد، والمواقع التى تدعوا لتبني الفكر المتطرف والإرهاب.
- التوعية بأهمية الصداقة الافتراضية فى متابعة الأخبار السياسية والاقتصادية واستخدامها أداة فعالة للتأثير في الرأي العام لكن بشكل مناسب دون الهجوم أو التطاول على أي جهة.
- التحقق من هوية الأفراد عبر المجتمعات الافتراضية وعدم تصديق الشائعات.
- توعية الطلاب فى الكليات المختلفة بأهمية استخدام الصداقة الافتراضية والتواصل الفعال واقناعهم بدورها في العملية التعليمية.
- الصداقة الافتراضية يمكن أن تكون بدرجة واقعية الصداقة فى الواقع إذا تم استخدامها وفقا لأخلاقيات وضوابط التعامل الأخلاقي مع المجتمع الافتراضي .

المراجع :

١) علي، نبيل (٢٠٠١): الثقافة العربية وعصر المعلومات: رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي، عالم المعرفة، الكويت، ص ٥٠١.

٢) السيد،السيد عبد العاطي (٢٠١٧) : علم الاجتماع الحضري، الاسكندرية، دار المعرفة الجديدة، ص ٣٢٩.

٣) عبدالله، سحر عويس (٢٠١٦): دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية بعض قيم الحوار لدى طلاب جامعة الفيوم، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الفيوم، ص ١٣٢.

٤) بوقلوف،سهام (٢٠١٧): المجتمع الافتراضي والنسق القيمي: قراءة في تأثيرات وسائط الاتصال الجديدة، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والإتصالية، العدد (١٠)، ص ١٥٤.

٥) زايد، أحمد (٢٠٠٣): عولمة الحداثة وتفكيك الثقافة الوطنية، عالم الفكر، العدد(١)، المجلد (٣٢)، الكويت، ص ٦١.

٦) الطائي، مصطفى حميد & أبوبك، خير ميلاد (٢٠٠٧): مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها، دار الوفاء، الاسكندرية، ص ٩٥

٧) أبو سريع، أسامة (١٩٩٣): الصداقة من منظور علم النفس، عالم المعرفة، العدد (١٧٩)، الكويت، ص ٩.

٨) طاهر، علي هادي (٢٠٠٨): الصداقة عند الغزالي، مجلة آداب البصرة، العدد (٤٧) ، جامعة البصرة، كلية الآداب، ص ٣٠٠.

٩) المشهدي، سندس معين حسن (٢٠١٦): الفلسفة الاجتماعية عند ابن مسكويه، مجلة الكلية الاسلامية، العدد (٤٠)، المجلد (٢)، ص ٦٩٥.

١٠) أكاديمية الحرار : الصداقة مع الغير موقف أفلاطون وأرسطو، تاريخ الدخول على الموقع ٢٠١٩/٤/٢١، متاح على:

https://www.facebook.com/ElhararAcademicSuccess/posts/

١١) طاليس، أرسطو (١٩٢٤): علم الأخلاق إلى نيقوماخوس،القاهرة، مطبعة دار الكتب المصرية، ص ٢٣٠

١٢) متياس، ميشيل حنا (٢٠١٧): الصداقة قيمة أخلاقية مركزية، ترجمة ميشيل حنا متياس،عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ص ٩٩.

١٣) أبو ريان، محمد علي (١٩٩٢): تاريخ الفكر الفلسفي" أرسطو والمدارس المتأخرة"، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، الجزء الثاني، ص ٢٢٣.

١٤) زهير، محمد: الصحبة عند أبي حامد الغزالي من خلال كتابه" إحياء علوم الدين"، مجلة المصباحية، العدد (٦)،المغرب، ٢٠٠٣، ص ١٠٩.

١٥) الشماس، عيسى (٢٠١٢): الصداقة عند الشباب الجامعي، مجلة جامعة دمشق ، المجلد (٢٨)، العدد الثاني، ٢٠١٢، ص ١٩.

١٦) عبوب، محمد أمين (٢٠١٩): المجتمعات الافتراضية : أنماطها ومشكلاتها، مجلة علوم الاعلام والاتصال، العدد الثاني ، ص ٥.

١٧) بن يعقوب، أحمد (ابن مسكويه)(١٩٩٧): تهذيب الاخلاق وتطهير الاعراق، الطبعة الثانية، دار مكتبة الحياة، بيروت، ص ٦٣.

١٨) رحومة، علي محمد (٢٠٠٥): الإنترنت والمنظومة التكنواجتماعية، مركز الدرسات الوحدة العربية، بيروت، 2005 م، ص302.

١٩) المجذوب، أحمد علي (٢٠٠١): الصداقة والشباب، الدار المصرية اللبنانية، بيروت، ص ٥١٢.

٢٠) الشاروني، يوسف (١٩٩٢): الحب والصداقة في التراث العربي والدراسات المعاصرة، دار المعارف، القاهرة، ص ١٨.

٢١) لعليجي، محمد الأمين (٢٠١٥): علاقات الصداقة بين الواقعي والافتراضي، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد (١٦)، ص ٣٠١.

٢٢) البلاح، خالد عوض حسين (٢٠٠٨): تحسين مستوى الصداقة وعلاقته بالنسق القيمي لدى المراهقين الصم، رسالة ردكتوراه، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، ص ٥٤.

٢٣) لطفي، طلعت إبراهيم (١٩٩٤): بيتر بلاو ومدى اسهامه في تطور نظرية التبادل الاجتماعي، المجلة العربية للعلوم الإنسانية،العدد(٤٦)، المجلد(١٢)، الكويت، ص ٩.

٢٤) عبد الجواد، هانم معوض شهاب (١٩٩٩): :فاعلية استخدام مسرح العرائس فى تنمية مها رات الصداقة لدى أطفال الرياض ، رسالة ماجستير ، معهد الد ا رسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة، ص ٣٤.

٢٥) حجازي، سناء محمد (٢٠١١): المجتمعات الافتراضية كآلية لمقابلة حاجات الشباب الجامعي دراسة من منظور بيئي على طلاب كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، العدد (٣١)، المجلد(٩)، جامعة حلوان، ص ٤٣١٨

٢٦) زايد، أحمد (٢٠٠٣): عولمة الحداثة وتفكيك الثقافة الوطنية، عالم الفكر، العدد(١)، المجلد (٣٢)، الكويت، ص٦١

٢٧) الصالح، مصلح (١٩٩٩): الشامل قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، ص ١٠٣.

٢٨) الخليفة، حسن جعفر (٢٠١٤): المنهج المعاصر، مكتبة الرشد، الرياض، ص ٤٩٠.

٢٩) ياسين، السيد (٢٠٠٤): المعلوماتية وحضارة العولمة رؤية نقدية عربية، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة ، ص ١٨.

٣٠) علي، نبيل (١٩٩٩) ,صورة الثقافات العربية والإسلامية علي الإنترنت وخطة تنفيذية مقترحة لإقامة شبكة مواقع خدمات للإعلام الثقافي العربي ,المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة ,إدارة البرامج العامة والاتصال ,تونس، ص ٥٠١

٣١) رحومة، علي محمد (٢٠٠٨): علم الاجتماع الآلي،سلسلة علم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ص ٦٦.

٣٢) رحومة، علي محمد (٢٠٠٦): البحث الاجتماعي الرقمي ووسائله في جمع البيانات من المستفيدين الافتراضيين، المؤتمر السابع عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، الجزائر، ص ٥١.

٣٣) علي، مطرف (٢٠١٧): المجتمعات الافتراضية بين دوافع الانتماء واعادة تشكيل الهوية الاجتماعية ، المجلة المغربية للعلوم الاجتماعية والانسانية، العدد (١)، ص ٧٠.

٣٤) منصور، عصام (٢٠٠٩): المدونات الالكترونية مصدر جديد للمعلومات، مجلة دراسات المعلومات، العدد (٥)،الكويت، ص ٩٦

٣٥) حرب، سليمان أحمد (٢٠١٦): معايير تصميم المنتديات التعليمية الالكترونية المضبوطة،المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح، العدد (١٠)، المجلد (٥)،فلسطين، ص ١٤١

٣٦) مركز المحتسب للاستشارات(٢٠١٧): دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب توتيتر نموذجا، دار المحتسب للنشر والتوزيع،السعودية، ص١٥.

٣٧) علي، مطرف (٢٠١٧): المجتمعات الافتراضية بين دوافع الانتماء واعادة تشكيل الهوية الاجتماعية ، المجلة المغربية للعلوم الاجتماعية والانسانية، العدد (١)، ص ٧١.

٣٨) زكي، وليد رشاد (٢٠١٠): الشبكات الاجتماعية.. محاولة للفهم، مجلة السياسة الدولية، العدد (١٨٠) القاهرة، مؤسس الأهرام، ص ص (٩٨-٩٩).

٣٩) القرني، عبدالله أحمد: التفاعل الاجتماعي في المجتمعات الافتراضية : دراسة مسحية على أساتذة وطلاب التعليم عن بعد بجامعة الملك عبد العزيز، مجلة القراءة والمعرفة، العدد (١٧٩)، ٢٠١٦ ، ص ٧.

٤٠) أبو دوح، خالد كاظم (٢٠١١): مفهوم المجال العام: الأبعاد النظرية والتطبيقات، المجلة العربية لعلوم الاجتماع، العدد (١٥)، ص ١٣٩.

٤١) همام، كريم حسن أحمد: إسهام المجتمعات الافتراضية في دعم المسئولية الاجتماعية للشباب الجامعي، مجلة الخدمة الاجتماعية، العدد (٥٦)، المجلد الأول، ٢٠١٦، ص ص (٤٩٠-٤٩١).

٤٢) جونز، فيليس(٢٠١٠) :النظريات الاجتماعية والممارسة البحثية، ترجمة :محمد الخواجة، القاهرة :مصر العربية للنشر والتوزيع، ص ١٥٤.

٤٣) ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم: **لسان العرب**، الجزء 11 ، دار صادر، بيروت، لبنان،188 ، ص٦٥٩

٤٤) مشرى، مرسي (٢٠١٢): شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية –نظرة في الوظائف– مجلة المستقبل العربي، العدد (٣٩٥)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،ص ١٥٨.

٤٥) إحصائية مستخدمي السوشيال ميديا لعام ٢٠١٩: متاح على

https://www.dimofinf.net/blog/s/491

٤٦) الوزير، محمد السيد عبد المنصف (٢٠١٨): الصداقة بين أرسطو والغزالي، حولية كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية، العدد السابع والثلاثون، ، ص ٣٨

٤٧) خيرة، بغدادي (٢٠١٩): العلاقة العاطفية بين الجنسين بأستخدام الوسائل الالكترونية بين المجتمع الافتراضي والمجتمع الحقيقي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص، ص١٤٢.

٤٨) المصري، منى أحمد(٢٠١٠): الكتاب والأدباء الأردنيون والإشباعات المتحققة لهم من وسائل الإعلام التقليدية والرقمية، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، ص ١٣.

٤٩) ساري، حلمي خضر (٢٠٠٨): تأثيرات الاتصال عبر الإنترنت في العلاقات الاجتماعية في المجتمع القطري مجلة جامعة دمشق، المجلد (٢٤)، العدد الأول

٥٠) نومار، مريم نريمان (٢٠١٢): استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، كلية الإعلام والاتصال.

٥١) الضبع، ماهر عبد العال: (٢٠١٥)العلاقات الافتراضية بين الشباب في المجتمع السعودي دراسة في الخصائص والمحددات، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (٣٧).

٥٢) العقبي، الازهر & بركات، نوال مجلة علوم الانسان والمجتمع، العدد (١٩)، ٢٠١٦

٥٣) رشاد، وليد (٢٠١٢): نظرية الشبكات الاجتماعية من الايديولوجيا إلى الميثودولوجيا، المركز العربي لأبحاث الفضاء الالكتروني، مارس ٢٠١٢، ص٧.

٥٤) زياني، سمير دريوش (٢٠١٦): الدور التربوي والتعليمي لموقع الفيسبوك ، مؤتمر ضوابط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الاسلام، الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة، ص ١٧. عبد الحي، أسماء الهادي إبراهيم (٢٠١٣): الأبعاد التربوية للتواصل الثقافي لدى أعضاء المجتمعات الافتراضية ودور المؤسسات التربوية في مواجهتها، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنصورة، ص ص (١٥٢-١٥٤)

٥٥) خضر ،نرمين ذكريا (٢٠٠٩): الآثار النفسية والاجتماعية لمواقع الشبكات الاجتماعية – دراسة على مستخدمي الفيس بوك، المؤتمر العلمي الأول " الأسرة والاعلام وتحديات العصر"، كلية التربية، جامعة القاهرة، (١٥-١٧)فبراير ٢٠٠٩، ص ٩٤٩.

٥٦) البدري، طارق(٢٠٠٢): أساسيات في علم إدارة القيادة، دار الفكر للطباعة، عمان، ١٠٣

٥٧) خميس، إسلام(٢٠٠٩): استراتيجية مقدمة لتطوير الدور التربوي للجمعيات الأهلية العاملة في مجال الطفولة المبكرة، رسالة دكتوراه،كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، ص ٦٨.

٥٨) الهزني، نوره سعود (٢٠١٣): فاعلية الشبكات الاجتماعية الالكترونية في تطوير عملية التعليم والتعلم لدى طالبات كلية التربية جامعة الملك سعود، المجلة الدولية للابحاث التربوية، العدد(٣٣)، ص٥.

59) Filliettaz, F., & Gregori, M. (2011). Comprendre les réseaux sociaux numériques. *Ed. Chappatte, Version*, *1*, P.7

60) Maroney, Sharon (2005) : A Closer look at friendship . Western Illinois University,P.1

61) Þórðarson, M. Ö. (2012). *The theme of friendship in JRR Tolkien's The Lord of the Rings* (Doctoral dissertation).p.19

62) T-Ravichandran(1999) : " *on Friendship*", Published in college English Review,April-June 1999, Vol, 3 :N2 p24

63) Fehr,Beverley (1996) : Friendship processes . Sage Publications , International educational and Professional Publisher , Thousand Oaks London New Delhi,p.30

64) Alexander, J. C. (Ed.). (1990). *Durkheimian sociology: cultural studies*. Cambridge University Press,pp(46-48)

65) Schiller, H. (2013). *Information inequality*. Routledge, P.59

66) Calvin M. L. & Bin Oh ,Lih (2004) Recognition and Participation in a Virtual Community. Proceedings of the 37th Hawaii International Conference on SystemSciences Hong Kong Marcel danesi(2009), dictionary of media and communication, United States of America : Library of Congress Cataloging-in-Publication Data,p300

67) Serge Proulx(2004) , les communauté virtuelles, construisent-elles du lien social ?, colloque international:l'organisation media, dispositifs médiatiques, sémiotiques et des médiations de l'organisation, université Jean moulin, Lyon,P. 2.

68) H and English, A (1983) A comprehensive Dictionary of psychology and psychological Terms, New York, Long Man.

69) Parkins, J. (2002). Forest management and advisory groups in Alberta: an empirical critique of an emergent public sphere. *Canadian Journal of Sociology/Cahiers canadiens de sociologie*,Vol.27, No.2,P.165.

70) Alshare, F., Alkhawaldeh, A. M., & Eneizan, B. M. (2019). Social Media Website's Impact on Moral and Social Behavior of the Students of University. International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences, 9(3).

71) Geyer, V. (2007). What is "social" in social networking? Is social networking failing to sustain traditional social standards?. Proceedings of the New York State Communication Association, P.4

72) .Hampton, K.,et. (2011). Social networking sites and our lives. *Pew Internet & American Life Project*, *16*, 1-85, p.3.